



الاتفاق الأوروبي بشأن الهجرة لا يزال يواجه معارضة

7ص



عروبة عمير تحول أعمالها إلى ذاكرة ملونة الأطياف

13ص



أجندة برلمانية شعبية مضادة للإصلاح تنتظر رئيس الوزراء الكويتي الجديد

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 16/04/2024

07 شوال 1445

السنة 46 العدد 13101

Tuesday 16/04/2024

46th Year, Issue 13101

العرب

تسريبات اغتيال الموساد مسؤول التمويل في حزب الله تزيد من إحراج إيران

بيروت - تسبب الطريقة التي نجح من خلالها الموساد في تصفية مسؤول التمويل في حزب الله أحمد سرور إزعاجاً لحزب الله وإيران، خاصة أن العملية استغرقت وقتاً وشاركت فيها أطراف مختلفة، وتفطن عملاء الموساد في التنفيذ بان دخولوا إلى مناطق سيطرة حزب الله وعذبوا وحققوا وقتلوا وخرجوا من دون الإيقاع بهم.

ويزيد الاختراق الإسرائيلي النوعي من إحراج إيران التي فشلت أجهزتها وأجهزة حزب الله في منع تصفية قيادات بارزة من الحزب أو من حركة حماس مثل حادث مقتل نائب رئيس حركة حماس صالح العاروري.

وأفادت وكالة الإعلام اللبنانية الرسمية الثلاثاء بأن سرور (57 عاماً) عثر عليه جثة هامدة في منطقة المونتيفردي في قضاء المتن شمالي بيروت، بعد ما فقد قبل أيام لدى عودته من محل للصرافة، عقب سحبه حوالة مالية.

وأشارت الوكالة إلى أنه تم العثور على جثة سرور "مصابة بثلاث طلقات نارية"، وعليه بوشرت التحقيقات الأمنية لكشف ملابسات الجريمة.

وأفاد وزير الداخلية اللبناني ومصدران قضائي وأمني بأن المعطيات الأولية المتوافرة لدى السلطات تظهر أن الموساد يقف خلف مقتل سرور، الذي تتهمه واشنطن منذ سنوات بتسهيل نقل أموال من إيران إلى حركة حماس.

وقال وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال بسام مولوي، خلال مقابلة مع قناة الجديد المحلية ليل الأحد، إن الجريمة "وفق المعطيات المتوافرة قد نفذتها أجهزة مخبرات".

ورداً على سؤال عما إذا كان الموساد هو الذي نفذها، أجاب مولوي "نعم، المعطيات حتى الساعة تشير إلى هذا الأمر".

وأكد مصدر قضائي لبناني أن "المعطيات كافة تفيد بأن الموساد الإسرائيلي يقف وراء جريمة قتل سرور، موضحاً أن التحقيق مازال في بداياته، ويعمل على جمع الخيوط خصوصاً من داتا الاتصالات".

وكان سرور، وفق ما أفاد به مصدر أمني لبناني الأسبوع الماضي، يعمل في مؤسسات مالية تابعة لحزب الله، القوة السياسية والعسكرية الأبرز في لبنان والدموعمة من طهران.

وفرضت وزارة الخزانة الأميركية في أغسطس 2019 عقوبات على أربعة أفراد بينهم سرور. وقالت إنه كان "مسؤولاً عن نقل عشرات الملايين من الدولارات سنوياً من فيلق القدس (الموكلة إليه العمليات الخارجية في الحرس الثوري الإيراني)

إلى كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس. وأشارت آنذاك إلى أنه "كان بحلول عام 2014 مسؤولاً عن كل التحويلات المالية" بين الطرفين ولديه "تاريخ طويل من العمل" لدى مؤسسة مالية تعمل لحساب حزب الله.

ورجّح مصدر أمني لبناني بارز "استعانة الموساد بعملاء لبنانيين وسوريين لاستدراج سرور إلى فيلا في بيت مري" حيث تم "تعذيبه وقتله".

واستخدم المتورطون، وفق المصدر نفسه، "مسدسات مع كواتم للصوت"، وعمدوا إثر تنفيذ الجريمة إلى "مسح البصمات".

عملاء الموساد دخلوا إلى مناطق سيطرة حزب الله وعذبوا وحققوا وقتلوا وخرجوا من دون الإيقاع بهم، ما يزيد من إزعاج إيران

وفي مطلع مارس الماضي زار نائب مساعد وزير الخزانة الأميركية لشؤون آسيا والشرق الأوسط في مكتب تمويل الإرهاب والجرائم المالية جيسي بيكر بيروت، حيث حض مسؤولين سياسيين وماليين لبنانيين على منع تحويل الأموال إلى حماس انطلاقاً من لبنان، حسب ما أورده تقارير صحفية.

وقالت وزارة الخزانة في 2019 إن سرور مرتبط أيضاً بحزب الله اللبناني، حليف حماس. وقال مصدر مطلع على عمليات حزب الله لرويترز إن "سرور شوهد في مناسبات عامة لحزب الله في لبنان لكن يبدو أنه لم يكن له دور رسمي أو كبير داخل الجماعة المسلحة مباشرة".

ويعود تاريخ عمليات الموساد في لبنان إلى أكثر من خمسين عاماً، ففي أبريل 1973 قُتل إيهود باراك، الذي أصبح لاحقاً رئيساً للحكومة الإسرائيلية، وحادثة تكترت بزى نسائي، اغتالت ثلاثة مسؤولين فلسطينيين في بيروت. وبعد سنوات اغتيل القيادي الفلسطيني علي حسن سلامة، في انفجار سيارة مفخخة ببيروت في يناير 1979. ولاحقت إسرائيل المسؤولين الأربعة لتورطهم في قتل 11 إسرائيلياً في أولمبياد ميونخ عام 1972.

كيف تخرج القوات الأميركية وفي الوقت نفسه تدخل الشركات الأميركية

السوداني يدعو إلى الانتقال من العلاقة العسكرية إلى الشراكة الكاملة بين بغداد وواشنطن



السوداني في تناغم مع بايدن

بكين سترد على نبد بغداد بدعوتها إلى منظمة شنغهاي للتعاون ومجموعة بريكس التي يمكنها تمويل مشاريع البنية التحتية من خلال بنك التنمية الجديد. وعوضت بتروتشاينا الصينية شركة إكسون موبيل في غرب القرن 1 الذي يعدّ أحد أكبر حقول النفط في العراق. وأصبحت المؤسسة الصينية في وضع مثالي يمكنها من المزيد من التوسع. وتحظى التجارة بين الولايات المتحدة والعراق بفرص للنمو، ففي العام 2022 تجاوزت الصادرات الأميركية إلى العراق 897 مليون دولار، وكانت السيارات هي المنتج الأول. وصدر العراق نفسه بضائع بقيمة 10.3 مليار دولار، وجلبها من النفط الخام.

ومن أهداف الزيارة الترويج لطريق التنمية الذي تبلغ كلفته 17 مليار دولار، وهو طريق بري وخط سكة حديد يمتد من الخليج إلى أوروبا عبر تركيا، وسيستضيف مناطق التجارة الحرة على طوله.

وبعيداً عن قضية الوجود الأميركي بريد السودانى تعزيز علاقات بغداد مع واشنطن، التي يعتبرها أهم علاقات ثنائية للعراق، لذلك يرغب في إضافة بعد اقتصادي إلى العلاقة بين البلدين. ويتعلق كل شيء بالنفط حين يفكر الأميركيون في العراق من الناحية الاقتصادية. ولكن مغادرة إكسون موبيل، أكبر شركة نفط أميركية، في نوفمبر الماضي بعد حوالي عقد من العمل في العراق تقلل توقعات الشركات الأميركية الأخرى. ومع ذلك بريد السودانى تنشيط العلاقات الاقتصادية، ويتبعه العديد من كبار رجال الأعمال في الزيارة. ولم تعد الولايات المتحدة صاحبة التأثير الأول في العراق سياسياً وأمنياً بعد أن صارت إيران لاعباً كبيراً، في حين باتت الصين اقتصادياً اللاعب الأهم. وحبس مقال للكاتب جيمس دورسي لموقع أوپل برايس فإنه لو فكرت واشنطن في الضغط اقتصادياً على العراق، فإن

الأميركية، والتي تنفذها ميليشيات مرتبطة بإيران، وأي انسحاب سيهجم على أنه تم تحت الضغط. لكن ما يزيد القلق أن سحب القوات الأميركية سيعني أن الرد سيصبح صعباً وينظر إليه على أنه تعد على سيادة العراق فيما إيران تتحرك بحرية تامة في البلد الذي تم غزوه بالتحالف والتنسيق بين الخصمين اللدودين. في المقابل يرغب السودانى في التزام علني من بايدن بشأن سحب القوات، وهو أمر يبدو مستبعداً من دون التوصل إلى اتفاقية دفاعية تضمن أمن الأميركيين ومصالحهم. وصوت البرلمان العراقي في يناير 2020 على إجراء غير ملزم لإخراج القوات الأميركية من العراق. لكن الأميركيين لم يبادروا ببناء على طلب الحكومة العراقية. وغر العراق والتحالف الدولي مهمة القوات من مهمة قتالية إلى مهمة استشارية وتدريبية استجابة لتصويت البرلمان في 2020.

واشنطن - يناقش رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في لقائه مع الرئيس الأميركي جو بايدن في واشنطن موضوع انسحاب القوات الأميركية، لكنه سيركز أيضاً على القضايا الاقتصادية والتجارية والطاقة، وهو ما قد يفتح الباب أمام معادلة خروج القوات الأميركية مقابل دخول الشركات الأميركية إلى قطاع النفط في ظل وضع غير مريح يتسم بسيطرة الشركات الصينية وبدرجة أقل الروسية.

وقال رئيس الوزراء العراقي الإثنين إن بلاده "تعمل على الانتقال من العلاقة العسكرية إلى الشراكة الكاملة مع الولايات المتحدة". جاء ذلك في مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس بايدن عقب لقاء بينهما في البيت الأبيض. وأضاف السوداني، متحدثاً بجوار بايدن، أن وجهات النظر بين الجانبين قد تكون متباينة بشأن ما يحدث في المنطقة، وأن العلاقات الثنائية تمر بمنعطف مهم.

وأكد الرئيس الأميركي التزام بلاده بحماية مصالحها ومصالح شركائها في منطقة الشرق الأوسط، وعزمها على تجنيب المنطقة مخاطر التصعيد، في رسالة توجيح بان واشنطن لن تتنازل عن مكاسبها في العراق والمنطقة تحت أي ضغط.

ويجد السوداني نفسه تحت ضغط الميليشيات والأحزاب الموالية لإيران التي تطالب بجعل انسحاب القوات الأميركية نقطة رئيسية في أجندة الزيارة، وهو أمر لن يجد تفهماً أميركياً ولا تسريعاً لهذه الخطوة.

مغادرة إكسون موبيل تقلل توقعات الشركات الأميركية في بلد يرتسم فيه نجاح الصفقات أو فشلها بجهات قرار مختلفة

ويتخوف الأميركيون من أنهم قد يضطرون إلى الموافقة على وجود أقل حجماً وعمليات مفيدة، وهو ما يحد من تأثيرهم المباشر في العراق خاصة في ظل الهجمات التي باتت تستهدف القواعد العسكرية والمقار الدبلوماسية

سلطان عمان يشرف على إدارة عمليات الإنقاذ والطوارئ لمواجهة السيول

وقررت السلطنة تعليق عمل موظفي القطاع الحكومي والخاص في خمس من المحافظات الإحدى عشرة، وهي: مسندم والبريمي والظاهرة وشمال الباطنة والداخلية، بسبب أزمة السيول. وقالت الوزارة إنه يمكن تطبيق العمل على بعد حال تعذر مباشرة العمل حضورياً في باقي المحافظات.

وأفاد التلفزيون العماني الرسمي بأن وزارة التربية والتعليم بالسلطنة قررت استمرار تعليق الدراسة حضورياً بالمدارس وتحويل الدراسة عن بعد للطلاب للأيام القليلة على التوالي. وأوضح أن هذا القرار يشمل جميع محافظات سلطنة عُمان باستثناء محافظتي ظفار والوسطى.

وأفاد قطاع البحث والإنقاذ في السلطنة بأنه تم العثور على ثلاثة أشخاص فارقوا الحياة جراء أزمة السيول بمحافظة ظفار الداخلية وشمال الشرقية (شمال)، حسب ما نقلته الوكالة العمانية عبر حسابها بمنصة إكس. أما علي الفارسي، متحدّث هيئة الدفاع المدني والإسعاف في السلطنة، فقال لإذاعة "الشعبية" المحلية إنه "تم إنقاذ 1500 شخص منذ الأحد سواء من مجاري الأودية أو من تجمعات مائية وحتى في المدارس".

ولم تصدر سلطنة عمان إلى حد الآن إحصائية شاملة رسمية بالوفيات والصحايا جراء السيول التي تجتاح البلاد منذ الأحد.

وأضاف البوصافي أن "المؤسسات الصحية بمحافظة شمال الشرقية (شمال) استقبلت من الأحد حتى اليوم (الاثنين) 13 حالة وفاة و4 إصابات جراء الغرق"، دون تفاصيل بشأن تأثيرات السيول على باقي المحافظات.

لجنة الطوارئ المكلفة من قبل السلطان هيثم تنسق عمليات إنقاذ خطيرة تقوم بها وحدات الدفاع المدني في أماكن معزولة

الصحية وتقديم خدماتها في المحافظات والمناطق المتضررة. وارتفع عدد ضحايا السيول في السلطنة منذ الأحد إلى 16 على الأقل بينما تقرر على خلفية الأزمة تمديد تعليق الدراسة حضورياً وتعليق عمل موظفي القطاع العام والخاص بعدة محافظات في السلطنة. ونقلت وكالة الأنباء العمانية عن المنسق في اللجنة الوطنية لإدارة الحالات الطارئة بالسلطنة محمد البوصافي قوله إنه "تم تفعيل غرفة عمليات طوارئ"، للتعامل مع أزمة الأمطار الغزيرة والسيول التي تشهدها البلاد بسبب مرورها بـ"منخفض المطير" الجوي.

بحسب المركز الوطني لإدارة الحالات الطارئة. وتشهد البلاد منذ الأحد عواصف رعدية مصحوبة بأمطار غزيرة ورياح عاتية تسببت بسيول في مناطق عدة في شمال البلاد وشرقيها. وتقدمت زوجة السلطان هيثم السيدة عهد البوسعيدى بتعزية لأهالي ضحايا السيول. وأصدر مجلس الوزراء العماني بدوره بياناً تقدم فيه بخالص العزاء لأهالي ضحايا الأمطار الغزيرة والمتضررين منها. وأعلن قطاع الاستجابة الطبية والصحة العامة جاهزيته للتعامل مع الانقلابات الجوية في البلاد عبر وضع خطة لضمان استمرارية عمل المؤسسات

مسقط - قال مصدر عماني مطلع لـ"العرب" إن "السلطان هيثم بن طارق يشرف بشكل مباشر على توجيه عمليات الإنقاذ والطوارئ التي تشهدها البلاد بسبب اجتياح السيول مناطق واسعة من سلطنة عمان وتسببها في العديد من حالات الوفاة والإصابات الخطيرة".

وذكر المصدر أن لجنة الطوارئ المكلفة من قبل السلطان هيثم تنسق عمليات إنقاذ معقدة وخطيرة تقوم بها وحدات الدفاع المدني والقوات الجوية في أماكن عزلتها السيول. وتدخلت القوات الجوية العمانية عشرات المرات منذ الأحد لإنقاذ مواطنين عالقين بسبب الفيضانات،

مؤتمر باريس حول السودان يلقي بظلال من الشك حول جهود إنهاء الحرب

يمكن أن تعد جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وبقى ناقوس الخطر بشأن تصاعد القتال في ولاية شمال دارفور. وقال غوتيريش للمصحفين "المشكلة الأساسية واضحة.. هناك جنرالان اختارا الحل العسكري ويعرقلان حتى الآن جميع جهود الوساطة الجادة". ويقول نشطاء إن مؤتمر باريس ركز على تقديم الدعم الإنساني من دون بلورة أي تصور عن كيفية وضع حد للنزاع، وهذا يعني أن لا حل قريباً، كما هو الشأن بالنسبة للمشاهدين في سوريا وليبيا.

ورغم مرور أكثر من ثلاثة عشر عاماً على الصراع في كل من سوريا وليبيا، لكن المجتمع الدولي لم يحقق أي اختراق. فسوريا باتت اليوم مقسمة إلى كائونات الجزء الأكبر منها يسيطر عليه القوى السودانية المؤثرة، باستثناء النظام، والمتبقي موزع بين المعارضة والإكراد.

ولا يبدو أن الوضع أفضل في ليبيا حيث هناك سلطتان تتنازعا على الصلاحيات الأولى في الشرق والثانية في الغرب فضلاً عن الخلافات التي تنشأ من حين لآخر بين ممثليها، على غرار ما جد مؤخراً من اشتباكات بين فصليين في العاصمة الليبية طرابلس. ويخشى السودانيون من أن يلاقوا ذات المصير، وقد يكون الأمر بالنسبة لهم أسوأ في ظل التداخل الإثني والعرقى والهوي، الأمر الذي يفسح المجال أمام تعقيدات قد تنتهي بالبلاد إلى دويلات.

ضعف الحضور العربي في مؤتمر باريس، وغياب القوى السودانية المؤثرة، باستثناء منظمات محسوبة على المجتمع المدني

وقالت الوزيرة الألمانية أنالينا بيربوك في كلمة لها خلال مؤتمر باريس، إن المجتمع الدولي يجب ألا يصرّف نظره عن الحرب في السودان التي تسببت في أزمة إنسانية كارثية، متحذرة عن "المعاناة التي لا توصف" للسودانيين وشعورهم بأن العالم تخلى عنهم.

وأضافت أن مبادرات الوساطة المتعددة لم تتم، داعية المجتمع الدولي إلى "الععمل بشكل منسق لجلب الطرفين المتحاربين إلى طاولة المفاوضات والتوصل إلى وقف لإطلاق النار".

من جهته، قال مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل إنه من خلال "الضغط الدولي" فقط يمكن دفع الطرفين المتحاربين إلى التفاوض.

ودعا وزير الخارجية التشادي محمد صالح النظيف كذلك إلى "ممارسة ضغط على جانب التمويل من أجل التوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار لأنه إذا استمررت على هذا النحو، فإن السودان معرض للفتك خلال عام".

وحذرت المديرية التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي سيندي ماكين على هامش المؤتمر في باريس من أن الأزمة الغذائية التي يمر بها قد تكون "الأكبر من نوعها على الإطلاق".

وقالت ماكين في مقابلة مع وكالة فرانس برس إن الوضع في السودان "شبه كارثي"، مضيفة "حتى لو أعلننا حالة المجاعة، سيكون قد فات الأوان".

باريس - يلقى مؤتمر باريس حول السودان بظلال من الشك بشأن تحول الملف السوداني إلى ما يشبه الملفين السوري والليبي، أي العمل على إدارة الأزمة بدل حلها.

وسبق وأن احتضنت فرنسا العديد من المؤتمرات بخصوص عدد من الدول التي تشهد أزمات في المنطقة لكن تلك المؤتمرات لم تحقق أي اختراق، واقتصرت على أن تكون مجرد منصة لإطلاق تصريحات ومواقف منددة ومستنكرة دون أن يكون لها عملياً أي تأثير سواء على أطراف النزاع أو المتضررين منها.

ويقول متابعون إن مؤتمر باريس بشأن السودان كان دون المطلوب رغم التعهدات المالية التي قطعت خلاله، في ظل ضعف الحضور العربي، وغياب القوى السودانية المؤثرة، باستثناء منظمات وجماعات محسوبة على المجتمع المدني.

وأعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في ختام المؤتمر عن تقديم مساعدات إنسانية تزيد عن مليار يورو لدعم المدنيين.

وقال ماكرون "يمكن أن نعلن أنه ستم في المجلت تبعية أكثر من ملياري يورو"، لافتاً إلى أن الالتزامات التي سبقت قبل المؤتمر الإثنين بلغت 190 مليون يورو فقط.

ووفق ماكرون ستساهم دول الاتحاد الأوروبي في 900 مليون يورو من التعهدات الإجمالية التي تبلغ حصة فرنسا فيها 110 ملايين.

وأضاف "سيسمح هذا الدعم (...) بالاستجابة للاحتياجات الأكثر إلحاحاً في قطاعات الأمن الغذائي والتغذية والصحة والمياه والصرف الصحي والتعليم وحماية الأكثر ضعفاً".

ورغم أن التعهدات بالتبرعات طموحة، فإنها لا تزال بعيدة عن مبلغ 3,8 مليارات يورو اللازم لتوفير المساعدات بحسب الأمم المتحدة.

وأودت الحرب في السودان بالآلاف المدنيين بحسب أرقام الأمم المتحدة التي تقول إن نحو 25 مليون شخص، أي أكثر من نصف سكان السودان، يحتاجون إلى مساعدات إنسانية، فيما يعاني نحو 3,8 ملايين طفل دون سن الخامسة سوء تغذية.

ودعا الرئيس الفرنسي "بشكل رسمي" طرفي النزاع إلى احترام القانون الإنساني الدولي وحماية المدنيين. وقال "نحنها على وقف إطلاق النار فوراً من أجل السماح للجهات الفاعلة الإنسانية بالوصول إلى جميع السودانيين".

وأضاف "يجب عدم استخدام وصول المساعدات الإنسانية لأغراض عسكرية".

وبالتزامن مع انعقاد المؤتمر أعلنت كلاً من بريطانيا وكندا عن حزمة جديدة من العقوبات تستهدف شركات وكيانات تابعة لطرفي النزاع الذي دخل عامه الثاني.

وعلى الرغم من المواقف الداعمة لإنهاء الحرب التي أعلنها المجتمعون في مؤتمر باريس، لكن التفاوض يبقى سيد المشهد في السودان، في ظل قناعة بأنه ليس هناك إرادة دولية جديدة في إنهاء الصراع، وأن الأمور تتساق نحو المزيد من النزاع، وهو ما يظهر في التصعيد الذي تشهده أكثر من جبهة.

وصرح الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الإثنين بأن الهجمات العشوائية التي "تقتل وتصيب وتروع المدنيين" في السودان وكانت وزارة الدفاع الأمريكية ذكرت في بيان حول المحادثة أن أوستن أكد لغالانت أنه "على الرغم من أن الولايات المتحدة ليست معنية بالتصعيد، إلا أنها ستواصل اتخاذ جميع الخطوات اللازمة لحماية إسرائيل والقوات الأمريكية في المنطقة".

وبحسب الموقع العبري تحت إدارة بايند وبعض حلفاء إسرائيل في الغرب حكومة نتنياهو على "عدم التسرع في شن هجوم مضاد".

وسبق أن أشار مسؤولون أمريكيون بارزون إلى أن بايند أبلغ نتنياهو خلال محادثتهما السبت بأنه يجب عليه أن يدرس "بحذر وبشكل إستراتيجي طريقة الرد، واقتراح عليه أن يتكفي بالانتصار الممثل في احتواء الهجوم الإيراني".

الصراع على الإدارة الذاتية في شمال شرق سوريا يحتد بين القوى الكردية

قصد تمهل المجلس الوطني أسبوعاً لتصحيح أوضاعه قبل إغلاق مقاره



تعدد الرايات يهدد مشروع الإدارة الذاتية

ترخيص لدى اللجنة، مهددة باتخاذ الإجراءات القانونية بحق الأحزاب المخالفة.

وسبق أن سمحت لجنة شؤون الأحزاب للقوى غير المرخصة، مثل المجلس الوطني الكردي، بفتح مكاتبها وفق قرار صدر بتاريخ 5 - 1 - 2019، وأعلنت حينذاك أن ذلك جاء لـ"تهديد الظروف والمساحات للحوار الكردي - الكردي، وتوحيد الموقف الوطني تجاه القضايا كافة".

ويرى مراقبون أن تصعيد الاتحاد الوطني كان متوقعا، لاسيما بعد فشل الحوار الذي انطلق بين الجانبين في العام 2019، وترجع التركيز الأميركي على الشأن الداخلي في مناطق الإدارة الذاتية.

وجاءت المهلة التي قدمتها قسد إلى المجلس الوطني بعد نحو شهر من إقدام ملثمين على استهداف مقر للمجلس، الذي سارع إلى توجيه اتهامات مباشرة "للتسببية الثورية"، المعروفة محليا باسم "جوانش شورشكر"، والتابعة للاتحاد الديمقراطي.

ونجح الاتحاد الديمقراطي وزراعة العسكرية وحدات حماية الشعب في استغلال الأزمة السورية من أجل تحقيق طموح إقامة ما يشبه حكما ذاتيا في المناطق ذات الغالبية الكردية.

في المقابل فضلت بقية الأحزاب الكردية الانضمام تحت مظلة المعارضة السورية، الممثلة في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والذي بات خلال السنوات الأخيرة رميز أجندة تركيا، الخصم للدود للاتحاد، والتي تعتبره امتدادا لحزب العمال الكردستاني.

وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت أبلغ نظيره الأمريكي لويدي أوستن بأنه ليس أمامهم إلا خيار الرد على الهجوم الإيراني

وفي السياق ذاته أوضح المصدران للموقع العبري أن غالانت شدد خلال الاتصال على أن إسرائيل أيضا "لن تكون قادرة على قبول وضع، ترد فيه إيران بهجوم من أراضيها على إسرائيل في كل مرة تقوم فيها تل أبيب بهجمات

مكون من نحو سبعة آلاف عنصر، يطلق عليهم اسم قوات بيشمركة (روج)، ولهم مراكز وقواعد منتشرة في إقليم كردستان العراق في المناطق القريبة من الحدود السورية.

وقال مصدر من المجلس الوطني إن "استخبارات قسد استعدت مسؤولين في المجلس، الأحد، وهددتهم بإغلاق مقارهم، يوم السبت المقبل، في حال عدم ترخيص أحزاب المجلس ومكاتبه".

ونقل موقع "تلفزيون سوريا" عن المصدر تأكيد أن ذلك المجلس "يرفض قطعاً ترخيص نشاطه السياسي ومكاتبه لدى سلطة حزب الاتحاد الديمقراطي، كونها سلطة أمر واقع غير شرعية، فرضت نفسها بقوة السلاح، وأن موقف المجلس ثابت في هذا الأمر".

ومن المنتظر أن يعقد المجلس الوطني اجتماعاً استثنائياً لاتخاذ موقف من تصعيد قسد الجديد بحق المجلس ونشاطه السياسي في مناطق شمال شرقي سوريا.

وأشار المصدر إلى أن رئيس المجلس الوطني الكردي سيوجه رسالة رسمية إلى ممثل الخارجية الأمريكية في مناطق شمال شرقي سوريا توضح تهديدات قوات سوريا الديمقراطية الجديدة بإغلاق مقاره وضرورة تدخل واشنطن لوقف هذه الانتهاكات.

وكانت لجنة شؤون الأحزاب في الإدارة الذاتية التي يسيطر عليها الاتحاد الديمقراطي، وجهت في السابع من مارس الماضي قراراً بـ"إعطاء مهلة لغاية 1 - 4 - 2024 لجميع الأحزاب والقوى السياسية التي تمارس نشاطها من غير ترخيص، من أجل تقديم طلب

طالقه مجلس الحرب "يمكن تنفيذها على الفور".

وتابعت القناة "هدف إسرائيل هو إبلام إيران، وليس التسبب في حرب شاملة. إضافة إلى ذلك، تريد إسرائيل القيام بعملية عسكرية تتم بالتنسيق مع الأميركيين".

ويتسى البحث الإسرائيلي في الرد على إيران وسط دعوات في المنطقة وحول العالم إلى ضبط النفس، وتجنب أي تصعيد جديد قد يؤدي إلى حرب إقليمية موسعة.

ويرى متابعون أن حكومة بنيامين نتنياهو تجد نفسها مجبرة على الرد، حيث تخشى أن يفهم صمتها على أنه تأكل لقوة الردع لدى إسرائيل، لكن الإدارة الأمريكية وبقي الحلفاء الغربيين يتخوفون من إمكانية خروج الوضع عن السيطرة.

وتكرت وسائل إعلام عبرية أن وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت أبلغ نظيره الأمريكي لويدي أوستن بأنه "ليس أمام تل أبيب خيار سوى الرد

صعد الاتحاد الوطني الكردستاني نبرته تجاه المجلس الوطني، مهددا بإغلاق مقاره في حال لم يتم بتصحيح أوضاعه القانونية لدى لجنة شؤون الأحزاب، وهو ما رفضه المجلس، لينذر الوضع بفصل جديد من التوتر في مناطق سيطرة الإدارة الذاتية.

وتقول أوساط سياسية كردية إن التوتر المستجد له جذور تاريخية، حيث أن الاتحاد الديمقراطي والأحزاب الممثلة داخل المجلس الوطني يقفان على طرفي نقيض أيديولوجيا وسياسيا.

وتشير الأوساط إلى أن الاتحاد الديمقراطي الذي نجح في فرض قبضته بشكل تام على مناطق سيطرة الإدارة الذاتية من خلال ذراعاه العسكرية وحدات حماية الشعب، يريد اعترافاً من القوى السياسية الكردية بذلك الهيمنة، والعمل تحت مظلتها، وهو ما يرفضه المجلس الوطني الذي يصر على تقاسم إدارة تلك المناطق.

وترى الأوساط أن الخلافات المتصاعدة بين القوى الكردية من شأنها أن تهدد مشروع الإدارة الذاتية، كما أنها تفسح المجال للمزيد من تدخل القوى الخارجية المعادية للمشروع، وفي مقدمتها تركيا.

وتشعر الأوساط إلى أن الاتحاد الديمقراطي الذي نجح في فرض قبضته بشكل تام على مناطق سيطرة الإدارة الذاتية من خلال ذراعاه العسكرية وحدات حماية الشعب، يريد اعترافاً من القوى السياسية الكردية بذلك الهيمنة، والعمل تحت مظلتها، وهو ما يرفضه المجلس الوطني الذي يصر على تقاسم إدارة تلك المناطق.

وتشعر الأوساط إلى أن الاتحاد الديمقراطي الذي نجح في فرض قبضته بشكل تام على مناطق سيطرة الإدارة الذاتية من خلال ذراعاه العسكرية وحدات حماية الشعب، يريد اعترافاً من القوى السياسية الكردية بذلك الهيمنة، والعمل تحت مظلتها، وهو ما يرفضه المجلس الوطني الذي يصر على تقاسم إدارة تلك المناطق.

وتشعر الأوساط إلى أن الاتحاد الديمقراطي الذي نجح في فرض قبضته بشكل تام على مناطق سيطرة الإدارة الذاتية من خلال ذراعاه العسكرية وحدات حماية الشعب، يريد اعترافاً من القوى السياسية الكردية بذلك الهيمنة، والعمل تحت مظلتها، وهو ما يرفضه المجلس الوطني الذي يصر على تقاسم إدارة تلك المناطق.

وتشعر الأوساط إلى أن الاتحاد الديمقراطي الذي نجح في فرض قبضته بشكل تام على مناطق سيطرة الإدارة الذاتية من خلال ذراعاه العسكرية وحدات حماية الشعب، يريد اعترافاً من القوى السياسية الكردية بذلك الهيمنة، والعمل تحت مظلتها، وهو ما يرفضه المجلس الوطني الذي يصر على تقاسم إدارة تلك المناطق.

وترى الأوساط أن الخلافات المتصاعدة بين القوى الكردية من شأنها أن تهدد مشروع الإدارة الذاتية، كما أنها تفسح المجال للمزيد من تدخل القوى الخارجية المعادية للمشروع، وفي مقدمتها تركيا.

الخلافات المتصاعدة بين القوى الكردية تهدد مشروع الإدارة الذاتية، وتفسح المجال للمزيد من تدخل القوى الخارجية

وأملت قوات سوريا الديمقراطية، التي تعرف بقسد وتشكل وحدات حماية الشعب عمودها الفقري، المجلس الوطني والأحزاب المنضوية داخله أسبوعاً من أجل تصحيح أوضاعهما القانونية أو سيتم إغلاق مقراتهما بشكل نهائي.

ويضم المجلس الوطني الذي تشكل في العام 2011 سبعة عشر حزبا، إلى جانب منظمات وتنسيقيات واتحادات شبابية ولسانية، فضلا عن شخصيات مستقلة. ويوجد للمجلس جناح عسكري

وتناقش مجلس وزراء الحرب في إسرائيل في اجتماعه الإثنين مجموعة من الخيارات المطروحة لإبلاء إيران لكن من دون التسبب في حرب شاملة.

وشنت إيران ليل السبت - الأحد هجوما بالمسيرات والصواريخ من أكثر من موقع على إسرائيل، ردا على استهداف قنصليتها في دمشق قبل أيام، والذي أودى بحياة قادة كبار في الحرس الثوري بينهم الجنرال البارز محمد رضا زاهدي.

ونقلت القناة 12 العبرية عن مصدر مطلع قوله إن نية إسرائيل هي الشروع في عمل بالتنسيق مع الولايات المتحدة، التي قالت إنها لن تشترك في أي هجوم مباشر على إيران.

وهناك انقسام داخل مجلس الحرب الإسرائيلي حيال طبيعة الرد على الهجوم الإيراني، حيث أوضحت القناة أن "بعض الردود المطروحة لطيف وبعضها الآخر أكثر شدة"، لافتة إلى أن هناك خيارات عسكرية وضعت على

أجندة برلمانية شعبية مضادة للإصلاح تنتظر رئيس الوزراء الكويتي الجديد

مهمة صعبة للشيخ أحمد عبدالله الصباح في إدارة العلاقة مع برلمان متحفز للصراع



ملفات معقدة في انتظار الحسم

الهادفة إلى تنوع مصادر الدخل والحد من تضخم القطاع الحكومي رغم خموله وقلة إنتاجيته على حساب القطاع الخاص. كما عاشت الكويت على مدى سنوات طويلة أزمات متتالية بسبب الخلافات المستمرة والصراعات بين الحكومات التي يعينها الأمير والبرلمانات المنتخبة انتخاباً مباشراً، الأمر الذي أعاق جهود الإصلاح الاقتصادي وطلعت الكثير من المشاريع التنموية التي تحتاجها البلاد. وحل الأمير الشيخ مشعل الأحمد، الذي يركز على دفع الإصلاحات الاقتصادية، في منتصف فبراير مجلس الأمة الذي تم انتخابه في يونيو الماضي بعد أقل من شهرين من توليه مقاليد السلطة في البلاد. واستند المرسوم الأميري بحل البرلمان إلى "ما بدر من مجلس الأمة من تجاوز للوثائق الدستورية في إبراز الاحترام الواجب للمقام السامي وتعدّد استخدام العبارات المأشاة غير المُناسبة".

متعاقبة منها النفط والصحة والإعلام والتخطيط. وللرجل دراية بشؤون المال بحكم تخصصه الدراسي حيث درس تمويل البنوك والاستثمارات في جامعة إلينوي بالولايات المتحدة وتخرج عام 1976، ثم عمل في شركة المركز المالي الكويتي حتى عام 1978، وانتقل إلى بنك الكويت المركزي وعمل به أكثر من تسع سنوات حتى عام 1987، وكان آخر منصب شغله بالبنك هو مدير إدارة الرقابة المصرفية. ولم تسلم الكويت، العضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول "أوبك"، خلال السنوات الأخيرة من التعرّض لبعض المشاكل المالية جرّاء ارتهاها بشكل كبير لعوائد النفط، في ظل تعرّض الإصلاحات

عليه التوفيق بين استرضاء النواب تجنباً لصراع مبكر معهم، وبين الاستجابة لمقتضيات الإصلاح الذي تحتّمه ظروف البلد الاقتصادية والمالية. وقالت مصادر سياسية كويتية إن خبرة الشيخ أحمد عبدالله الصباح في العمل الحكومي كانت من ضمن مقاييس اختياره لتولي المهمة الصعبة التي رفضت أكثر من شخصية التصدي لها، حيث سبق أن تم تعيينه رئيساً لديوان ولي العهد لمدة أربع سنوات في سبتمبر 2021 عندما كان الأمير الحالي الشيخ مشعل الأحمد الصباح ولياً للعهد. كما أوفده الأمير الراحل الشيخ نواف الأحمد والشيخ مشعل الأحمد مثلاً لهما في عدة مهام خارجية. وقد دخل الشيخ أحمد المولد في عام 1952 الحكومة للمرة الأولى في يوليو 1999 وزيراً للمالية ووزيراً للمواصلات ثم شغل بعد ذلك عدة مناصب وزارية في حكومات

"إقرار قوانين تحسين معيشة المواطنين واستكمال الإصلاحات التشريعية والسياسية"، شرطاً لتعاون مجلس الأمة مع الحكومة التي سيقوم الشيخ أحمد عبدالله بتشكيلها، فيما خاطب النائب أنور الفكر رئيس الوزراء الجديد بالقول "أنت وحدك، كما أكدنا سابقاً، تتحمل المسؤولية السياسية بتشكيل حكومتك واختيار وزرائك، وأمامك ملفان لا يحتملان التسوية أو التأخير أو المحاطة هما تحسين معيشة الناس، وحماية الهوية الوطنية ببسط سلطة القضاء على شؤون الجنسية".

وبارك النائب محمد الداهوم للشيخ أحمد عبدالله توليه المنصب الجديد لكنه بارده برسالة مفادها "سنعاون معك من أجل الوطن والشعب، ولكن أول قراراتك تنفيذ مطالبنا ومطالب الشعب بزيادة الرواتب وتحسين المعيشة وحل مشكلة التوظيف، وضبط غلاء الأسعار". وكان النائب بدر سيار أوضح في تهديده للحكومة القادمة قائلاً "لم تقدم لتمثيل الأمة إلا من أجل التعاون وخدمة الوطن والمواطن، ولكن إذا كانت الحكومة تفكر في استخدام ملف تحسين المعيشة كمادة للمساومة من خلال زيادة أسعار البنزين، فأهلاً وسهلاً بالمواجهة".

أما النائب شعيب المويزري فعبّر بشكل مسبق عن رفضه لأي إصلاحات تتضمّن زيادة في أسعار المواد الأساسية قائلاً إن اللجنة الاقتصادية في مجلس الوزراء رفعت توصية في مارس الماضي بزيادة أسعار البنزين بنسبة خمسة وعشرين في المئة بدل تحسين المعيشة وتم رفع التوصية ووافق عليها مجلس الوزراء".

وطالب المويزري بوقف "هذه القرارات التي تمس الشعب"، مضيفاً قوله "نتمنى من الحكومة القادمة أن تكون صاحبة قرار في إقرار كل الإجراءات المتعلقة بتحسين الظروف المعيشية". كما أعلن عن إبلاغه "جميع النواب في الاجتماع التنسيقي بأن تحسين الظروف المعيشية هو من الأولويات التي لن أنخلي عنها شخصياً"، مطالباً زملاءه في مجلس الأمة "بإلا تكون هناك أي خارطة تشريعية إلا بعد إقرار كل ما يتعلق بتحسين الظروف المعيشية لكل الشعب". ويؤسّر تسبّب نواب مجلس الأمة الكويتي بالخارطة التشريعية التي سبق طرحها في عهد رئيسي الحكومتين النقطية وبسط سلطة القضاء على مسائل الجنسية وتعديل قانون الانتخابات". وفي ذات التوجّه حدّد النائب محمد الرقيب

سؤال جوهري رافق الإعلان عن تعيين رئيس جديد لمجلس الوزراء الكويتي حول ما يمتلكه من أدوات ووسائل تجعله ينجح في ما فشل فيه سلفاه على رأس الحكومتين السابقتين، بينما الظروف والأسباب التي عجّلت برحيل حكومتهما مازالت قائمة إلى حد بعيد.

الكويت - أعلن الإثنين في الكويت عن صدور أمر أمير بتعيين الشيخ أحمد عبدالله الأحمد الصباح رئيساً لمجلس الوزراء. وتخلّف الحكومة الجديدة حكومة الشيخ محمد صباح السالم الصباح التي لم تعز سوى أقل من ثلاثة أشهر، وذلك في مظهر على كثرة الانقطاعات في العمل الحكومي بالكويت الأمر الذي أثر على أداء الحكومات المتعاقبة وعرقل إلى حد بعيد مسار الإصلاح الذي يراة إطلاقه في البلاد منذ سنوات.

وكان قد سبق الإعلان عن اختيار الشيخ أحمد لرئاسة الحكومة رواجاً أبناء عن اعتذار كل من رئيس الوزراء السابق الشيخ محمد السالم، والأسبق الشيخ صباح الخالد عن عدم تولي المهمة، وذلك في إشارة إلى صعوبتها بعد أن أفضت الانتخابات البرلمانية التي أجريت في الرابع من الشهر الجاري إلى تشكيل برلمان لا يختلف كثيراً عن سابقه الذي دخل في خلافات عميقة مع السلطة التشريعية بسبب غلبة المعارضة على تركيبته وبفعل الخارطة التشريعية التي وضعها نوابه وتضمنت الكثير من المطالب الاجتماعية المتناقضة مع عملية الإصلاح المراد تنفيذها والتي تقتضي تقليص الدعم المقدم للمواطنين من قبل الدولة وفرض مجموعة من الضرائب على طريق التدرّج نحو التخلص من نموذج دولة الرفاه المطبق في البلاد، وفقاً لتصريحات سابقة للشيخ محمد السالم.

وشهدت الكويت خلال السنوات الأخيرة عدّة حالات من رفض شخصيات تولى مناصب وزارية لتجنب التصادم مع أعضاء مجلس الأمة الذين يتمتعون بسلطات واسعة تشمل الرقابة على عمل الحكومة، لكنهم كثيراً ما يستخدمونها بشكل مبالغ فيه لا ينفصل أحياناً عن الصراعات وتصفية الحسابات الشخصية والحزبية والقائلية. ومنذ الساعات الأولى لتعيينه لم يبدّ رئيس الوزراء الكويتي الجديد بمنأى عن خوض الصراع ضد أعضاء البرلمان الذي لم يتأخر بعضهم في رفض اختياره لتولي المنصب. وقال مهلهل المصطفى عضو مجلس الأمة عبر حسابه في منصّة إكس إن

ويعني ذلك أن رئيس الوزراء الجديد سيكون أيضاً بمواجهة ذات التوجهات النيابية المضادة للإصلاح التي واجهها رئيسا الحكومتين السابقتين. وظهر أول اجتماع تنسيقي عقده عدد من أعضاء البرلمان الجديد إصرار غالبية النواب على المضي في العمل وفق الخارطة التشريعية ذات السمة الاجتماعية المغالية في المطالبية. وقال النائب سعود العصفور إن على رأس القوانين المراد تمريرها خلال دور الانعقاد الأول تلك المتعلقة بـ"غلاء المعيشة والمساعات الاجتماعية ومفوضية الانتخابات والتمويل العقاري وفئة المعوقين والشركة الكويتية للصناعات النفطية وبسط سلطة القضاء على مسائل الجنسية وتعديل قانون الانتخابات". وفي ذات التوجّه حدّد النائب محمد الرقيب

قوى متشددة تضع بصمتها على تشريع عراقي يتعلق بالمثليين

وقال دبلوماسيون من ثلاث دول غربية إنهم ضغطوا على السلطات العراقية لعدم إقرار مشروع القانون بسبب مخاوف تتعلق بحقوق الإنسان، ولكن أيضاً لأنه سيجعل العمل مع العراق صعباً من الناحية السياسية في وقت تحاول فيه البلاد تخفيف عزلتها الدولية بعد سنوات من الاضطرابات. وقال دبلوماسي بارز طلب عدم كشف هويته نظراً لحساسية الأمر "سيكون من الصعب للغاية تبرير العمل الوثيق مع دولة كهذه في بلادنا". وأضاف "كنا صريحين للغاية، إذا تم إقرار هذا القانون بصيغته الحالية، فستكون له عواقب كارثية على علاقاتنا الثنائية والتجارية".

وانتقد البرلمان الاثنان مناقشة مشروع القانون ضمن مشروعات قوانين أخرى، وهو تعديل على قانون مكافحة الغناء وآخر على جدول أعماله. ويفرض القانون عقوبة السجن المؤبد أو الإعدام على أي شخص يمارس علاقات مثلية أو يتبادل زوجته مع آخر لأغراض جنسية. ويحظر أيضاً الترويج للمثلية الجنسية، ويعاقب على انتهاك أحكامه بالسجن سبع سنوات على الأقل.

وانتقد البرلمان الاثنان مناقشة مشروع القانون ضمن مشروعات قوانين أخرى، وهو تعديل على قانون مكافحة الغناء وآخر على جدول أعماله. ويفرض القانون عقوبة السجن المؤبد أو الإعدام على أي شخص يمارس علاقات مثلية أو يتبادل زوجته مع آخر لأغراض جنسية. ويحظر أيضاً الترويج للمثلية الجنسية، ويعاقب على انتهاك أحكامه بالسجن سبع سنوات على الأقل.

أحزاب وفصائل ترفع لواء الدفاع عن الدين والأخلاق وتتستّر على تجارة جنس رائجة يديرها رجال دين قرب مرافق مقدسة

وقال النائب المستقل رائد المالكي لوكالة رويترز إنه يتوقع إقرار القانون "لأهميته في صيانة والحفاظ على تقاليد المجتمع العراقي الأصيلة". ولا يجرم العراق الذي تقطنه أغلبية مسلمة المثليين حالياً، ولكن تم استخدام بنود فضفاضة في قانون العقوبات لاستهداف مجتمع الميم. وتجرم أكثر من 60 دولة مثلية الجنس، في حين أن الممارسات المثلية قانونية في أكثر من 130 دولة، وفق بيانات "أور ورد إن داتا".

جوابنا العملي هو المضي في القراءة الثانية المقترح تعديل القانون وهذا ما حصل فعلاً، مؤكداً قوله "نحن في زمان الدفاع فيه عن المعتقد والقيم والأخلاق بعد جهاداً".

وكتفت الأحزاب الدينية الكبرى في العراق منذ العام الماضي انتقاداتها لحقوق المثليين، وكثيراً ما أحرقت أعلام قوس قزح في احتجاجات شاركت في تنظيمها الفصائل الشيعية المسلحة. وتنزّعت تلك الأحزاب والفصائل في مناهضتها الشديدة للمثلية الجنسية بالدفاع عن الدين والأخلاق، لكن الكثير من الوقائع تظهر أن تجربة تلك القوى في الحكم ساهمت في إشاعة الكثير من الممارسات غير الأخلاقية، ليس أقلها نشر الفساد على نطاق واسع في جميع مفاصل الدولة العراقية.

وسبق لتحقيق استقصائي أجرته إحدى التلفزيونات العالمية في شكل شريط وثائقي أن كشف عن انتشار تجارة مقنعة للجنس عبر مكاتب منتشرة قرب بعض الأضرحة المهمة ويديرها رجال دين يقومون بعقد زيجات متعة لفترات قصيرة جداً لا تتجاوز الساعة أحياناً. كما أثبت التحقيق استعداد الرجال الذين ليس فقط لتسهيل حصول الزبائن من الرجال على نساء وشابات، بل أيضاً على فتيات قصّر لا تتجاوز أعمارهن تسع سنوات. وخلص الوثائقي إلى أن بعض رجال الدين يتصرفون كسماسرة ويقدمون غطاءً شرعياً لممارسات تتضمن اعتداءات جنسية على الأطفال.

وتمتلك تمثيلاً تحت قبة البرلمان على تجريم المثلية داعية إلى إيقاع أقصى العقوبات على ممارستها. وقال النائب رائد المالكي عضو اللجنة القانونية في وقت سابق إن تسع دول أوروبية تحركت لمنع تشريع قانون تجريم "الشدوذ الجنسي" في العراق. وأضاف قوله "تحدثنا معهم بما ينبغي وما يناسب أن يسموه. وكان

ولن يكون القانون الجديد في حال إقراره من دون تبعات على علاقة العراق السياسية والاقتصادية بقوى عالمية مناهضة لعقوبة الإعدام بشكل عام ومهمته أيضاً بإقرار حقوق للمثليين، فضلاً عن جعله البلد تحت مجهر جماعات حقوق الإنسان.

وكثيراً ما دافعت أحزاب شيعية مشاركة في تشكيل الحكومات العراقية

بشدة - أرجأ البرلمان العراقي، الاثنين، التصويت على مشروع قانون يتضمن فرض عقوبة الإعدام أو السجن مدى الحياة على ممارسة العلاقات الجنسية المثلية، وهو مشروع يحمل بصمات الأحزاب الدينية المتشددة القائمة الرئيسية للدولة العراقية منذ سقوط النظام العراقي السابق مطلع الألفية الحالية.



اختصار الطريق إلى المدينة الفاضلة في العراق

تونس تسعى لوضع حدّ لاستشراء الفساد في قطاع التعليم

واكد في تصريح لـ"العرب" أن "الفساد في قطاع التعليم يبدأ من برامج التدريس وجدول الأوقات التي تراعى فيها مصالح المدرس على حساب التلميذ والتلميذ البيداغوجي الذي أصبح غير متابع بالشكل المطلوب".

وأعتبر الشويخي أنه "من الناحية المالية فوزارة التربية تشبه جميع الوزارات، حيث يغيب الاستثمار في الأشياء المهمة والاقتصاد على أشياء ثانوية مثل الندوات والمؤتمرات دون الانكباب على ترميم مدرسة أو غيرها".

وبخصوص الشهادات المزورة، أكد الخبير في شؤون التربية أن "كل وزارة لديها ملفات للموظفين، وبالتالي يمكن تخصيص لجنة للقيام بتدقيقها ثم البت في مصدر تلك الشهادات إن كانت أصلية أو مزورة"، مشيراً إلى أن "ملف الفساد أعرق بكثير مما يعتقد البعض، وبالتالي لا بد من إرادة سياسية ببرامج ورؤية وأهداف واضحة مسبقاً لإصلاح هذا القطاع".



فريد الشويخي
الفساد في التعليم يبدأ من برامج التدريس وجدول الأوقات

وأعتبر متخصصون في المجال أن الفساد مرض ينخر عظام منظومة التعليم ويستوجب إجراءات آنية وعاجلة، لكن القضاء عليه يتطلب سنوات وبعيداً حتماً عبر وضع رؤية ورسالة جديدة للمدرسة بسلسلة وإدارة ومدرسين وأولياء وإعلاميين مسؤولين منخرطين في العصر الرقمي.

وقال عامر الجريدي، الباحث في سياسات التعليم والأمن العام للمنظمة العربية للأسرة والتنمية الاجتماعية، إن "الفساد في التعليم سياسي" (بمعنى السياسات القطاعية)، وإداري، وتربوي، وأسرّي، ومالي ومرده غياب المنهجية في رسم السياسات العمومية، وغياب المسؤولية في صميم الرسالة التربوية للمدرسة والمدرّس".

وأكد لـ"العرب" أنه "لن حظي القطاع بإرادة سياسية راسخة من أعلى هرم الدولة، فهو لا زال يفتقر إلى الطريق المؤدية إلى إقرار رؤية جديدة للمدرسة ومنطلقاً لوضع سياسة للمدرسة الجديدة الفعّالة إلى منظومة ناجزة، وذلك هو "الفساد" المقصود على المستوى السياسي".

ولفت الجريدي إلى أن "الفساد الإداري كما هو معلوم يهّم الترقّيات غير المستندة على الكفاءة، وتعيين المسؤولين الإداريين وتوظيف المدرّسين غير الأكفاء وغير المؤهلين وغير المتشبعين ببرسالتهم التربوية، إضافة إلى المحاباة".

وقال مراقبون إن وزارة التربية في تونس حزمة من الإجراءات بهدف وضع حد لاستشراء الفساد بأنواعه ومنع مزيد تغلّغه في المنظومة التربوية والمرقّ العمومي، وذلك من خلال تأسيس خلية لتلقي ملفات الفساد.

ويقول مراقبون إن وزارة التربية بمختلف هيكلها ليست بمعزل عن ممارسات الفساد التي نخرت جل المؤسسات بعد ثورة يناير 2011، على غرار الفساد المالي والإداري وسوء التصرف والحوكمة في الموارد، بالإضافة إلى ملف الشهادات المزورة والمحسوبية وخدمة المصالح الضيقة على حساب المصالح العامة.

وقررت وزارة التربية بعث خلية استقبال لملفات الفساد في صيغتها الورقية تعود بالنظر إلى الخلية المركزية للحوكمة بالوزارة وتحت الإشراف المباشر لوزير التربية، على أن يتم الشروع في اعتماد هذا التمشي بداية من 30 أبريل 2024.

وأوضحت الوزارة، في بلاغ لها، أن بعث هذه الخلية يأتي في سياق حرص الدولة ووزارة التربية على وضع حد لاستشراء الفساد بأنواعه ومنع مزيد تغلّغه في المنظومة التربوية والمرقّ العمومي.

وتكون الملفات، وفق ذات المصدر، ممضاة من المعنيين بالشأن ومرقّقة وجوبا بنسخة من بطاقة التعريف الوطنية، ولا تقبل المراسلات الإلكترونية أو الاتصالات الهاتفية مع أي كان. كما لا تقبل الرسائل مجهولة المصدر.

ويجري إيداع الملفات بحضور مكتب الخلية أو مكتب الضبط المركزي بالوزارة أو عبر البريد مضمون الوصول على عنوان الوزارة: وزارة التربية - شارع باب بنات - 1019 تونس.

وأكد محمد الطيار في تصريح صحفي أن "بلجيكا استوعبت مدى أهمية ملف الفساد في التعليم".

وأضاف فريد الشويخي المتخصص في علم النفس التربوي أن "المنظومة التربوية برمتها في حاجة إلى المراجعة، وفهمت السلطة ذلك فتحرّكت بإجراء تغيير على رأس الوزارة مؤخرًا، والوزارة الجديدة سلوى العباسي جاءت لمهمة محاربة الفساد في القطاع".

وأوضح النائب العام المستشار الصديق الصور أن "التحقيقات التي أجرتها النيابة العامة مع المتهمين في قضايا تشفير العملات الرقمية كشفت الإمكانات الهائلة التي يسخرها المعنّون في سبيل تنفيذ أعمال التعدين بشكل مخالف للقواعد الناظمة لمزاولة الأنشطة الاقتصادية ومدى تأثيرها على السياسة المالية للدولة".

وبحسب الخبير الاقتصادي الليبي حسن الدرجة، فإن "العملات المشفرة قد تكون مصدراً للعملة الصعبة إذا جرى تعدينها بكفاءة وتكلفة حقيقية غير مدعومة في ليبيا، لكنه أشار إلى أن "تعدينها باستخدام كهرباء مدعومة هو إعادة توزيع من المال العام إلى الخاص".

مساندة بلجيكا لمبادرة الحكم الذاتي تعمق الشراكة بين الرباط وبروكسل

عزيز أخنوش: الرباط تنخرط في كل الشراكات المبنية على الاحترام المتبادل



أفاق تعاون واعدة بين المغرب وبلجيكا

وأضاف أخنوش أن "هذه الدورة تنعقد في سياق إقليمي معقد يهدد الأمن الإقليمي للمنطقة، وهو ما يدفعنا إلى جانب بلجيكا إلى تعزيز التعاون الثنائي، بما يخدم المنطقة الأورومتوسطية"، معتبراً أن "اللقاء فرصة مهمة من أجل التفكير في بلورة أساليب جديدة لبناء علاقات وشراكات قوية، بما يستجيب للوضع الراهن، مع القدرة على امتصاص مختلف التحديات وتعزيز التنسيق لمواجهة كل ما قد يواجه علاقتنا، وذلك خدمة لأوروبا وأفريقيا".

وأوضح رئيس الحكومة المغربية أنه "رغم التعاون المتميز المسجل اقتصادياً فإن بلجيكا مدعوة إلى تقوية الاستثمار في المملكة، والاستفادة من الفرص المهمة التي توفرها الرباط في مجال الاستثمار"، كاشفاً أن "منتدى الأعمال الاقتصادي بين رجال الأعمال المغربية والبلجيكين، سيمكّننا من تحقيق ارتقاء في التعاون الاقتصادي المشترك".

ووافق الطرفان، وفق ما جاء في الإعلان المشترك، على "حصرية دور الأمم المتحدة في المسلسل السياسي، وجددا معاً دعمهما للقرار 2703 الصادر عن مجلس الأمن الدولي والذي أكد على دور ومسؤولية الأطراف في البحث عن حل سياسي، وواقعي، وبرامتي، ومستدام، يقوم على التوافق".

وبخصوص تبادل المصالح السياسية والاقتصادية بين المغرب والدول الأوروبية التي تدعم المغرب والدول الأوروبية التي تدعم الطرح المغربي في موضوع الصحراء، إضافة إلى انفتاح المغرب على تنوع الشراكات داخل أوروبا وداخل الاتحاد الأوروبي".

ويرى مراقبون أن التعاطي البلجيكي مع ملف الصحراء المغربية يتماشى مع الشرط الجوهري الذي وضعه العاهل المغربي الملك محمد السادس، فيما يتعلق بتوضيح المواقف بخصوص مغربية الصحراء.

وفي إطار التزامها ذي الأولوية تجاه المنطقة أشادت بلجيكا أيضاً بالمبادرة الأطلسية التي أطلقها الملك محمد السادس "كمساهمة مبتكرة في اندماج البلدان الأفريقية الأطلسية وتعزيز التعاون مع دول الساحل"، معتبرة "المحيط الأطلسي حلقة وصل بين الشمال والجنوب، وأفريقيا وأوروبا، وبين البحر المتوسط والمحيط الأطلسي".

ويبدو أن بلجيكا أصبحت تدرك أهمية ملف الصحراء المغربية مثل عدد من الدول الأوروبية منها إسبانيا وألمانيا والنمسا، حيث قال دي كرو إن بلاده "تعي أهمية هذا الملف بالنسبة إلى المغرب"، لافتاً إلى أن "بروكسل عبرت عن رأيها الواضح من القضية، واليوم بالرباط نجد هذا الموقف، ونؤكد دعم قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن"، وأشاد بجهود المغرب في التوصل إلى حل سياسي يرضي طرفي النزاع، عادل ومستدام ومقبول.

ومن جانبها قالت وزيرة الخارجية المغربية نادية كحلوني، في بيان لها، إن "بلجيكا أصبحت تدرك أهمية ملف الصحراء المغربية مثل عدد من الدول الأوروبية منها إسبانيا وألمانيا والنمسا، حيث قال دي كرو إن بلاده "تعي أهمية هذا الملف بالنسبة إلى المغرب"، لافتاً إلى أن "بروكسل عبرت عن رأيها الواضح من القضية، واليوم بالرباط نجد هذا الموقف، ونؤكد دعم قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن"، وأشاد بجهود المغرب في التوصل إلى حل سياسي يرضي طرفي النزاع، عادل ومستدام ومقبول.

ومن جانبه قال عزيز أخنوش إن "المغرب يشهد باصطفاف بلجيكا إلى جانب مجموعة من الدول الأوروبية التي عبرت عن دعمها الصريح للحكم الذاتي ومساندتها لجهود المغرب من أجل حل النزاع"، مؤكداً أن "الرباط تنخرط في كل الشراكات المبنية على الاحترام المتبادل".

وأشادت بلجيكا بالإصلاحات التي قام بها المغرب، تحت قيادة الملك محمد السادس، على مدى السنوات الخمس والعشرين الأخيرة، من أجل مجتمع واقتصاد مغربيين أكثر انفتاحاً ودينامية.

وتتم التأكيد على هذا الموقف ضمن الإعلان المشترك الذي تم اعتماده خلال الاجتماع الثالث للجنة العليا المشتركة للشراكة بين المغرب وبلجيكا والذي ترأسه الإثنين بالرباط كل من رئيس الحكومة عزيز أخنوش ورئيس الوزراء البلجيكي الكسندر دي كرو.

وأشادت بلجيكا بالإصلاحات التي قام بها المغرب، تحت قيادة الملك محمد السادس، على مدى السنوات الخمس والعشرين الأخيرة، من أجل مجتمع واقتصاد مغربيين أكثر انفتاحاً ودينامية.

وتتم التأكيد على هذا الموقف ضمن الإعلان المشترك الذي تم اعتماده خلال الاجتماع الثالث للجنة العليا المشتركة للشراكة بين المغرب وبلجيكا والذي ترأسه الإثنين بالرباط كل من رئيس الحكومة عزيز أخنوش ورئيس الوزراء البلجيكي الكسندر دي كرو.

وأشادت بلجيكا بالإصلاحات التي قام بها المغرب، تحت قيادة الملك محمد السادس، على مدى السنوات الخمس والعشرين الأخيرة، من أجل مجتمع واقتصاد مغربيين أكثر انفتاحاً ودينامية.

وتتم التأكيد على هذا الموقف ضمن الإعلان المشترك الذي تم اعتماده خلال الاجتماع الثالث للجنة العليا المشتركة للشراكة بين المغرب وبلجيكا والذي ترأسه الإثنين بالرباط كل من رئيس الحكومة عزيز أخنوش ورئيس الوزراء البلجيكي الكسندر دي كرو.

وتتم التأكيد على هذا الموقف ضمن الإعلان المشترك الذي تم اعتماده خلال الاجتماع الثالث للجنة العليا المشتركة للشراكة بين المغرب وبلجيكا والذي ترأسه الإثنين بالرباط كل من رئيس الحكومة عزيز أخنوش ورئيس الوزراء البلجيكي الكسندر دي كرو.

وأشادت بلجيكا بالإصلاحات التي قام بها المغرب، تحت قيادة الملك محمد السادس، على مدى السنوات الخمس والعشرين الأخيرة، من أجل مجتمع واقتصاد مغربيين أكثر انفتاحاً ودينامية.

وتتم التأكيد على هذا الموقف ضمن الإعلان المشترك الذي تم اعتماده خلال الاجتماع الثالث للجنة العليا المشتركة للشراكة بين المغرب وبلجيكا والذي ترأسه الإثنين بالرباط كل من رئيس الحكومة عزيز أخنوش ورئيس الوزراء البلجيكي الكسندر دي كرو.

وأشادت بلجيكا بالإصلاحات التي قام بها المغرب، تحت قيادة الملك محمد السادس، على مدى السنوات الخمس والعشرين الأخيرة، من أجل مجتمع واقتصاد مغربيين أكثر انفتاحاً ودينامية.

وتتم التأكيد على هذا الموقف ضمن الإعلان المشترك الذي تم اعتماده خلال الاجتماع الثالث للجنة العليا المشتركة للشراكة بين المغرب وبلجيكا والذي ترأسه الإثنين بالرباط كل من رئيس الحكومة عزيز أخنوش ورئيس الوزراء البلجيكي الكسندر دي كرو.

وأشادت بلجيكا بالإصلاحات التي قام بها المغرب، تحت قيادة الملك محمد السادس، على مدى السنوات الخمس والعشرين الأخيرة، من أجل مجتمع واقتصاد مغربيين أكثر انفتاحاً ودينامية.

وتتم التأكيد على هذا الموقف ضمن الإعلان المشترك الذي تم اعتماده خلال الاجتماع الثالث للجنة العليا المشتركة للشراكة بين المغرب وبلجيكا والذي ترأسه الإثنين بالرباط كل من رئيس الحكومة عزيز أخنوش ورئيس الوزراء البلجيكي الكسندر دي كرو.

وأشادت بلجيكا بالإصلاحات التي قام بها المغرب، تحت قيادة الملك محمد السادس، على مدى السنوات الخمس والعشرين الأخيرة، من أجل مجتمع واقتصاد مغربيين أكثر انفتاحاً ودينامية.

وتتم التأكيد على هذا الموقف ضمن الإعلان المشترك الذي تم اعتماده خلال الاجتماع الثالث للجنة العليا المشتركة للشراكة بين المغرب وبلجيكا والذي ترأسه الإثنين بالرباط كل من رئيس الحكومة عزيز أخنوش ورئيس الوزراء البلجيكي الكسندر دي كرو.

وأشادت بلجيكا بالإصلاحات التي قام بها المغرب، تحت قيادة الملك محمد السادس، على مدى السنوات الخمس والعشرين الأخيرة، من أجل مجتمع واقتصاد مغربيين أكثر انفتاحاً ودينامية.

وتتم التأكيد على هذا الموقف ضمن الإعلان المشترك الذي تم اعتماده خلال الاجتماع الثالث للجنة العليا المشتركة للشراكة بين المغرب وبلجيكا والذي ترأسه الإثنين بالرباط كل من رئيس الحكومة عزيز أخنوش ورئيس الوزراء البلجيكي الكسندر دي كرو.

وأشادت بلجيكا بالإصلاحات التي قام بها المغرب، تحت قيادة الملك محمد السادس، على مدى السنوات الخمس والعشرين الأخيرة، من أجل مجتمع واقتصاد مغربيين أكثر انفتاحاً ودينامية.

وتتم التأكيد على هذا الموقف ضمن الإعلان المشترك الذي تم اعتماده خلال الاجتماع الثالث للجنة العليا المشتركة للشراكة بين المغرب وبلجيكا والذي ترأسه الإثنين بالرباط كل من رئيس الحكومة عزيز أخنوش ورئيس الوزراء البلجيكي الكسندر دي كرو.

وأشادت بلجيكا بالإصلاحات التي قام بها المغرب، تحت قيادة الملك محمد السادس، على مدى السنوات الخمس والعشرين الأخيرة، من أجل مجتمع واقتصاد مغربيين أكثر انفتاحاً ودينامية.

وتتم التأكيد على هذا الموقف ضمن الإعلان المشترك الذي تم اعتماده خلال الاجتماع الثالث للجنة العليا المشتركة للشراكة بين المغرب وبلجيكا والذي ترأسه الإثنين بالرباط كل من رئيس الحكومة عزيز أخنوش ورئيس الوزراء البلجيكي الكسندر دي كرو.

وأشادت بلجيكا بالإصلاحات التي قام بها المغرب، تحت قيادة الملك محمد السادس، على مدى السنوات الخمس والعشرين الأخيرة، من أجل مجتمع واقتصاد مغربيين أكثر انفتاحاً ودينامية.

وتتم التأكيد على هذا الموقف ضمن الإعلان المشترك الذي تم اعتماده خلال الاجتماع الثالث للجنة العليا المشتركة للشراكة بين المغرب وبلجيكا والذي ترأسه الإثنين بالرباط كل من رئيس الحكومة عزيز أخنوش ورئيس الوزراء البلجيكي الكسندر دي كرو.

محمد ماموني العلوي

الرباط - جدد رئيس الوزراء البلجيكي الكسندر دي كرو، خلال زيارة إلى المغرب، التأكيد الذي يقدمه المغرب لحل النزاع المفتعل حول الصحراء المغربية، وهو الموقف الذي يعزز علاقات الشراكة بين البلدين ويفتح آفاقاً واعدة للتعاون خاصة بعد إعلان العاهل المغربي الملك محمد السادس قبل حوالي سنتين أن قضية الصحراء هي النظارة التي ينظر بها المغرب إلى العالم.

وسبق أن اعتبرت بلجيكا في أكتوبر 2022 أن مخطط الحكم الذاتي، الذي تقدم به المغرب سنة 2007، أساس جيد لحل مقبول من لدن الأطراف المعنية بقضية الصحراء. وجاء ذلك في إعلان مشترك صدر عقب مباحثات أجراها بالرباط وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج ناصر بوريطة، ووزيرة الشؤون الخارجية والشؤون الأوروبية والتجارة الخارجية والمؤسسات الثقافية الفيدرالية لملكة بلجيكا حجة لحبيب، التي قامت بزيارة عمل إلى المملكة.

وأكدت الوزيرة البلجيكية دعم بلادها، منذ أمد طويل، للمسلسل الذي ترعاه الأمم المتحدة من أجل التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم ومقبول من لدن الأطراف.

وأشادت بلجيكا بالإصلاحات التي قام بها المغرب، تحت قيادة الملك محمد السادس، على مدى السنوات الخمس والعشرين الأخيرة، من أجل مجتمع واقتصاد مغربيين أكثر انفتاحاً ودينامية.

وتتم التأكيد على هذا الموقف ضمن الإعلان المشترك الذي تم اعتماده خلال الاجتماع الثالث للجنة العليا المشتركة للشراكة بين المغرب وبلجيكا والذي ترأسه الإثنين بالرباط كل من رئيس الحكومة عزيز أخنوش ورئيس الوزراء البلجيكي الكسندر دي كرو.

وأشادت بلجيكا بالإصلاحات التي قام بها المغرب، تحت قيادة الملك محمد السادس، على مدى السنوات الخمس والعشرين الأخيرة، من أجل مجتمع واقتصاد مغربيين أكثر انفتاحاً ودينامية.

وتتم التأكيد على هذا الموقف ضمن الإعلان المشترك الذي تم اعتماده خلال الاجتماع الثالث للجنة العليا المشتركة للشراكة بين المغرب وبلجيكا والذي ترأسه الإثنين بالرباط كل من رئيس الحكومة عزيز أخنوش ورئيس الوزراء البلجيكي الكسندر دي كرو.

وأشادت بلجيكا بالإصلاحات التي قام بها المغرب، تحت قيادة الملك محمد السادس، على مدى السنوات الخمس والعشرين الأخيرة، من أجل مجتمع واقتصاد مغربيين أكثر انفتاحاً ودينامية.

وتتم التأكيد على هذا الموقف ضمن الإعلان المشترك الذي تم اعتماده خلال الاجتماع الثالث للجنة العليا المشتركة للشراكة بين المغرب وبلجيكا والذي ترأسه الإثنين بالرباط كل من رئيس الحكومة عزيز أخنوش ورئيس الوزراء البلجيكي الكسندر دي كرو.

خلايا تعدين البتكوين ترتقي بليبيا إلى المركز الثاني عالمياً

الحبيب الأسود

بأنشطة إجرامية ومخالفة للقوانين مثل غسل الأموال وتمويل الإرهاب. وأكد أنه يجب الحصول على ترخيص وإن مسبق من مصرف ليبيا المركزي للقيام بأي أنشطة أو تقديم خدمات مصرفية أو مالية سواء أكانت تتعلق بالعملات الافتراضية مثل "بتكوين" أو غيرها.

وفي يوليو الماضي، حث رئيس حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة عبد الحميد الدبيبة، القائمين على عمليات تعدين عملات بتكوين في ليبيا مسؤولية التأثير في قرارات الشبكة الكهربائية، وقال "مصانع عملات بتكوين موجودة في ليبيا... 80 في المئة من المعلومات الخاصة بتعدين بتكوين في ليبيا صحبحة"، لافتاً إلى أن الكهرباء استنفدت أموالاً كثيرة خلال العشرين سنة الماضية من دون أي اهتمام بالصيانة، مؤكداً أن ليبيا هي رقم 2 على مستوى العالم لتعدين البتكوين.

ووفق دراسة أنجزها مركز السياسات الدولي للجنوب الجديد، فإن عدد الأشخاص الذين يمتلكون العملات المشفرة في ليبيا قد بلغ 1.30 في المئة من إجمالي السكان في العام 2022.

وأوضح النائب العام المستشار الصديق الصور أن "التحقيقات التي أجرتها النيابة العامة مع المتهمين في قضايا تشفير العملات الرقمية كشفت الإمكانات الهائلة التي يسخرها المعنّون في سبيل تنفيذ أعمال التعدين بشكل مخالف للقواعد الناظمة لمزاولة الأنشطة الاقتصادية ومدى تأثيرها على السياسة المالية للدولة".

وبحسب الخبير الاقتصادي الليبي حسن الدرجة، فإن "العملات المشفرة قد تكون مصدراً للعملة الصعبة إذا جرى تعدينها بكفاءة وتكلفة حقيقية غير مدعومة في ليبيا، لكنه أشار إلى أن "تعدينها باستخدام كهرباء مدعومة هو إعادة توزيع من المال العام إلى الخاص".

ويجرح مراقبون أن تكون هناك العشرات من الخلايا العاملة في قطاع تعدين العملات المشفرة في عدد من مناطق البلاد، وخاصة تحت رعاية أمراء الحرب أو شبكات الفساد المرتبطة باجنحة السلطة، مشيرين إلى أن في العادة لا يتم الكشف عن تلك الخلايا إلا عبر وشايات يتقدم بها أشخاص مجهولون إلى السلطات الأمنية.

ورغم الحظر المفروض من قبل مصرف ليبيا المركزي على الاستثمار

فيما أكدت السلطات تواصل جهود ملاحقة المسؤولين عن هذا النشاط غير القانوني لتدبيرهم إلى العدالة. وكانت تقارير سابقة قالت إن ليبيا تعتبر ثاني بلد على مستوى العالم في مجال تعدين العملات المشفرة.

وفي الصيف الماضي، شن مكتب النائب العام حملة مكثفة ضد مواقع تستخدم في ممارسة تعدين العملات المشفرة، وتم اكتشاف عدة مواقع تستخدم لممارسة تعدين العملات في عدة مدن ليبية، يديرها الليبيون وأجانب أغلبهم صينيون، بعد إجراء تفصّل لواقع تعدين العملات المشفرة (بتكوين ومثيلاها).

وقال مكتب النائب العام إنه تم "تفتيش المواقع التي استخدمت لممارسة تعدين العملات الرقمية"، ووجدوا أنه تم تسخير إمكانات "مادية هائلة غرضها تعدين العملات الافتراضية بمعرفة خمسين شخصاً من الجنسية الصينية"، وأضاف البيان أنه "بايعاز تعيين الأضرار التي لحقت بالمال العام والمصلحة العامة نتيجة استعمال أجهزة عالية الطاقة ومخالفة لقواعد السياسة النقدية" صدر أمر "بضبط وإحضار القائمين على العمل من حملة الجنسية الصينية".

وأشادت بلجيكا بالإصلاحات التي قام بها المغرب، تحت قيادة الملك محمد السادس، على مدى السنوات الخمس والعشرين الأخيرة، من أجل مجتمع واقتصاد مغربيين أكثر انفتاحاً ودينامية.

وتتم التأكيد على هذا الموقف ضمن الإعلان المشترك الذي تم اعتماده خلال الاجتماع الثالث للجنة العليا المشتركة للشراكة بين المغرب وبلجيكا والذي ترأسه الإثنين بالرباط كل من رئيس الحكومة عزيز أخنوش ورئيس الوزراء البلجيكي الكسندر دي كرو.

وأشادت بلجيكا بالإصلاحات التي قام بها المغرب، تحت قيادة الملك محمد السادس، على مدى السنوات الخمس والعشرين الأخيرة، من أجل مجتمع واقتصاد مغربيين أكثر انفتاحاً ودينامية.

وأشادت بلجيكا بالإصلاحات التي قام بها المغرب، تحت قيادة الملك محمد السادس، على مدى السنوات الخمس والعشرين الأخيرة، من أجل مجتمع واقتصاد مغربيين أكثر انفتاحاً ودينامية.

وتتم التأكيد على هذا الموقف ضمن الإعلان المشترك الذي تم اعتماده خلال الاجتماع الثالث للجنة العليا المشتركة للشراكة بين المغرب وبلجيكا والذي ترأسه الإثنين بالرباط كل من رئيس الحكومة عزيز أخنوش ورئيس الوزراء البلجيكي الكسندر دي كرو.

وأشادت بلجيكا بالإصلاحات التي قام بها المغرب، تحت قيادة الملك محمد السادس، على مدى السنوات الخمس والعشرين الأخيرة، من أجل مجتمع واقتصاد مغربيين أكثر انفتاحاً ودينامية.

وأشادت بلجيكا بالإصلاحات التي قام بها المغرب، تحت قيادة الملك محمد السادس، على مدى السنوات الخمس والعشرين الأخيرة، من أجل مجتمع واقتصاد مغربيين أكثر انفتاحاً ودينامية.

وتتم التأكيد على هذا الموقف ضمن الإعلان المشترك الذي تم اعتماده خلال الاجتماع الثالث للجنة العليا المشتركة للشراكة بين المغرب وبلجيكا والذي ترأسه الإثنين بالرباط كل من رئيس الحكومة عزيز أخنوش ورئيس الوزراء البلجيكي الكسندر دي كرو.

وأشادت بلجيكا بالإصلاحات التي قام بها المغرب، تحت قيادة الملك محمد السادس، على مدى السنوات الخمس والعشرين الأخيرة، من أجل مجتمع واقتصاد مغربيين أكثر انفتاحاً ودينامية.

أكثر من 54 ألف لبيبي يقدمون على تعدين العملات المشفرة بشكل غير قانوني

السلطات الجزائرية تعاقب صحافيا
على كتاباته بمنعه من دخول بلاده

من الدخول إلى التراب الوطني، وترحيله إلى فرنسا.

وقال الحزب في بيان "تعرض الصحافي فريد علييات لحظر دخول تعسفي على الأراضي الوطنية وترحيله عند الحدود. ووفقا لسرد الصحافي، لم يتم توجيه أي اتهامات قضائية ضده، ولم يتم تقديم أي تفسير لهذا الإجراء".

واعتبر الحزب أن "الانتهاكات المتكررة للحقوق الأساسية للمواطنين وترويع المهنيين في مجال الإعلام أمر خطير للغاية، خاصة مع انتهاك حرية التنقل للجزائريين على أراضيهم بعد العديد من حالات منع السفر التي تضال العديد من الجزائريين. كما تشكل انتهاكا جسيما وغير مقبول للدستور وقوانين الجمهورية والمعاهدة الدولية المتعلقة بالحقوق المدنية والسياسية".

وأضاف "بالنسبة إلى حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، فإن مواصلة سياسة الأسوأ والرضوخ للأهواء لا تبشر بالخير للبلاد".

وأدان الحزب "بشدة ويستنكر هذه الممارسات التي تعود لعصور سابقة، ويؤكد مطالبته باحترام الحرية السياسية وحرية التعبير. ويعرب عن تضامنه مع الصحافي فريد علييات وجميع الذين يواجهون التضييق والاعتقال في الجزائر حرة وديمقراطية".

ويقيم حاليا العشرات من النشطاء والصحافيين والمدافعين عن حقوق الإنسان خلف القضبان في الجزائر، ويتزايد العدد مع قيام الحكومة بالمزيد من الاعتقالات وتوجيه المزيد من التهم ضد الأشخاص الذين يمارسون ببساطة حقوقهم في حرية التعبير والتجمع وتكوين الجمعيات أو الانضمام إليها.

وقالت هبة مارييف، مديرة المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية، "في الجزائر اليوم، لا أحد يتحدث بشجاعة وانتقاد في ما من من برائن السلطات القمعية، وأي شخص يُعتبر تهديدا - من الطلاب إلى كبار السن - يجد نفسه يواجه المضايقة والترهيب أو الاعتقال التعسفي لمجرد ممارسته لحقوقه الأساسية".

الجوالين أيضا، على الرغم من عدم وجود موافقة قضائية.

وكان علييات قد روى في تدوينه على فيسبوك أن ثلاثة ضباط توالوا على استجوابه بشأن ملفه الشخصي، وتعليمه ووضع الشخصيات، مضيفا "شكلت عن سفري، والأشخاص الذين التقيهم عندما أזור الجزائر، وكتاباتي، والسياسة التحريرية لصحيفتي، وسبب سفري، وحركة الماك والمعارضين الجزائريين في الخارج".

فريد علييات يحوز الجنسية
الجزائرية ولديه إقامة
فقط في فرنسا تم اعتقاله
واستجوابه في المطار قبل
أن يتم طرده

وتحدث علييات أنها المرة الأولى منذ 20 عاما، التي يتعرض فيها لهذا الإجراء. واعتبر ما حدث له مخالفا للدستور لاسيما المادة 49 منه، مشيرا إلى أنه يجد نفسه معرضا للحظر في حال العودة.

وسندت منظمة "محققون بلا حدود" بطرد الصحافي "دون سبب" في ما قالت إنه "خرق غير مقبول لحرية الصحافة".

وتقول وسائل الإعلام الرسمية الجزائرية التي تردد عادة الرواية الحكومية إن مجلة "جون أفريك" التي تصدر في باريس وسبق أن منعت توزيعها في البلاد "تعمل رهن إشارة النظام المغربي".

وقطعت الجزائر علاقاتها الدبلوماسية مع الرباط في أغسطس 2021، وتشن وسائل الإعلام الجزائرية حملات مستمرة تستهدف المملكة وتعتبر أي انتقاد للسلطات بمثابة عمل معاد للبلاد في نهج لفرص الخطأ التحريري على وسائل الإعلام.

وتسببت الخطوة باستياء واسع من قبل الأطياف السياسية والوسط الإعلامي في الجزائر، حيث ندد حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية بمنع علييات

الجزائر - أدانت إدارة ونقابة مجلة جون أفريك الفرنسية، قرار ترحيل الصحافي العامل بالمؤسسة فريد علييات من مطار الجزائر، بعد تعرضه للاستجواب لمدة ساعات، في خطوة جديدة لتوسيع الانتهاكات ضد الصحافيين تشمل دخولهم إلى بلادهم.

وقال بيان مجلة جون أفريك "إن في الثالث عشر من أبريل، تم طرد مراسلنا فريد علييات، جزائري الجنسية من بلاده الأم، حيث كان في عمل لصالح مجلة جون أفريك، دون أن تقدم السلطات الجزائرية أي تفسير عن ذلك".

وأوضح الصحافي في منشور طويل على صفحته في موقع فيسبوك أن شرطة المطار حجزته 11 ساعة قبل أن يتم وضعه في الطائرة العائدة إلى فرنسا حيث يقيم منذ 2004، لكنه "لا يحمل سوى الجنسية الجزائرية".

وأكد علييات أنها المرة الأولى التي يتعرض فيها لمثل هذه المعاملة، "فقد سافرت في إطار عملي إلى الجزائر ثلاث مرات خلال سنة 2023، ولم يسبق أن تعرضت إلى التوقيف من أي سلطة كانت. وأخير مرة زرت الجزائر بين الخامس عشر والرابع والعشرين من ديسمبر 2023 ودخلت وخرجت دون أي مضايقة".

وقال علييات إن الشرطة استجوبته عن مقالاته وعن الخط الافتتاحي لصحيفته وعن سبب سفره إلى الجزائر وعن المعارضين الجزائريين في الخارج، ثم تم حجز هاتفه المحمول وجهاز الكمبيوتر، قبل إعادتهما له عند مغادرته.

واعتبرت جون أفريك أن ما حصل في الجزائر، ونكرت أن علييات الذي يحوز الجنسية الجزائرية ولديه إقامة فقط في فرنسا، تم اعتقاله واستجوابه من قبل شرطة الحدود والشرطة القضائية، قبل أن يتم طرده في صباح الثالث عشر من أبريل.

ووفق المجلة، تم استجواب فريد علييات بشكل مطول حول ماضيه، والخط الافتتاحي لمجلة جون أفريك، واللغات التي قام بها في الجزائر على مر السنين. كما تم تفتيش جهاز الكمبيوتر وهاتفه

الحكومة الأردنية تتجاهل
مسؤوليتها عن غياب المعلومة
وتقاضي قناة المملكةقناة المملكة تنشر خبرا يتعلق بإعلان حالة الطوارئ
قبل نفيه من الحكومة

كبتش فداء

- الإعلام بحاجة إلى إصلاح والإصلاح يبدأ بالرقابة والتوجيه لما يخدم المصلحة الوطنية العليا وفتحت هذه الحادثة نقاشا واسعا في الوسط الصحافي الأردني، وقال مدير مركز حماية وحرية الصحافيين نضال منصور أن الإعلام الأردني يتراجع ويتلاشى دوره خصوصا في وقت الأزمات.

وأشار منصور في مداخلة له عبر برنامج صباح النون إن "دور الإعلام التوجيهي خلال الأزمات يتلاشى ولاحظنا ذلك عند قيام أعداد من المواطنين بمقابلة ونشر عمليات إسقاط القوات المسلحة الأردنية للمسيرات والصواريخ الإيرانية التي كانت تعبر الأجواء الأردنية عبر أسطح المنازل دون أخذ الاحتياطات اللازمة في ظل غياب الارشادات والتوجيهات من قبل الجهات المعنية والإعلام، ما شكل خطرا كبيرا على حياتهم".

وحدث منصور الجهات الرسمية في الدولة على تشكيل لجان إعلامية من التلفزيونات والإذاعات والمواقع الإلكترونية تعمل على إدارة المشهد الإعلامي وقت الأزمات وتصدر الأخبار والكثير من القضايا على الإثباتات.

من جهته، يرى خالد القضاة، عضو مجلس نقابة الصحافيين أن "الصحافي أصبح موظفا وليس صاحب مهنة ما جعله يتخلى عن المسؤولية الصحافية والمجتمعية في محاربة الشائعات. وأشار القضاة إلى تهيمش دور الصحفيين واقتناصهم من قبل مؤسساتهم في حين أنهم ادعوا في المؤسسات الخارجية، وعدم العدالة في توزيع العمل الصحافي داخل المؤسسة الإعلامية سبب ضعفا في أداء الإعلام الأردني، في ظل غياب دور مجلس نقابة الصحافيين الذي تسبب في تراجع دور الإعلام والصحافة في الأردن.

ويؤكد الخبراء أنه في وقت الأزمات والكوارث والحروب يزيد الطلب على المعلومات، لذلك على الحكومات التمرك الاستباقي لكشف المعلومات بالسرعة الممكنة، حتى تقطع الطريق على أي جهة تريد استغلال الظروف لتمرير أجندتها الخاصة، كما يجب مواجهة الإشاعات من خلال التربية الإعلامية، والالتزام بأخلاقيات المهنة الإعلامية والصحفية في نقل الحقائق، وذلك بعد التحريص والبحث والتأكد من المعلومات.

واعتبر آدم الشيباب الباحث في الانتظمة الذكية أن الأردن يعاني من ضعف في البنية التحتية التكنولوجية التي تعمل على الكشف عن الإشاعات التي يتم توزيعها عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي. وأشار الشيباب إلى أن التكنولوجيا الحديثة تستطيع تحليل الفيديوهات وتحديد زمن تصويرها ومصدر وتاريخ نشرها لكن هذه التقنيات غير مستخدمة بشكل رسمي في الأردن حتى الآن، ما يترك الباب مفتوحا لنشر الشائعات.

أثار نشر قناة المملكة خبرا عن إعلان حالة الطوارئ في الأردن إثر الهجمات الإيرانية على إسرائيل موجة جدل واسعة حول من المسؤول عن نشر خبر حساس غير صحيح في الإعلام الرسمي، وتبادل الصحافيون والحكومة الاتهامات بشأن غياب المعلومة وتورط الإعلام الرسمي بالشائعات.

بدوره أكد رئيس الوزراء بشر الخصاونة على أن الحكومة ستتعامل بحزم وبكل الوسائل القانونية مع بعض وسائل الإعلام في الأردن، وطالب خلال جلسة مجلس الوزراء الأحد، وسائل الإعلام الرسمية والخاصة، بضرورة توخي أقصى درجات الدقة في تحري المعلومة واستقصائها من مصادرها الرسمية المعتمدة والمعروفة وأن لا تنجر إلى تناقل إشاعات وأخبار غير دقيقة. كما شدد على عدم نشر أخبار تنقص في الكثير من الأحيان الضميمة للحق أجواء من القلق والشك، مؤكدا التعامل بشكل حازم للغاية وبكل الوسائل القانونية المتاحة مع هذا الأمر.

ونوه أن الأمور في المملكة الأردنية الهاشمية تسير بشكل طبيعي ومنظم في مختلف أنحاء البلاد، وأن المراقب العامة والتعليمية والصحية والخدماتية تعمل جميعها بانتظام في القطاعين العام والخاص.

وأثار خبر إرجالة قناة المملكة إلى القضاء موجة جدل واسعة بين الأردنيين على مواقع التواصل الاجتماعي بين مرحب ومنتقد وآخر ساخر، وقال أحدهم:

@bayan_abutaema
إذا قناة المملكة عليها جرائم إلكترونية، من أنا عشان ما يكون علي؟

وكتب آخر:

@Salait03
من أجل الأخبار! حالة قناة المملكة للنائب العام!! نأنا كنت احكي

وين هيئة الإعلام المرئي والمسموع واستغرب غيابها لكن فيها موجوده لكن وينها عن الإعلام الحكومي والخاص الي هو أحد المؤثرات السلبية في الهوية الوطنية. مثل رؤيا الي برامجه عن ثقافة تربية الشوارع

ورأى ناشطون أن المشكلة أساسا تتعلق بالسياسة الحكومية في التعامل مع الإعلام والتزامها بالتكتم بدل توفير المعلومات لمختلف وسائل الإعلام لذلك فهي من يتحمل مسؤولية هذه الأخطاء، وجاء في تعليق:

@GTarawneh
بدلا من تحويل قناة المملكة إلى النائب العام، على الحكومة "العصية" العمل على ضمان تدفق منطقي للمعلومات الدقيقة لوسائل الإعلام حتى تتمكن من تلبية رغبة الجمهور الجامحة في المعلومات عند الأزمات #النصيحة - بفتنار #إعلام الأردن

واعتبر ناشط أن الإعلام الأردني بحاجة إلى إصلاح:

@mutasemmomani
هيئة الاعلام تحيل قناة المملكة إلى النائب العام بسبب خبر الطوارئ

عمان - أحالت هيئة الإعلام الأردنية قناة المملكة إلى النائب العام، بسبب نشر خبر يتعلق بإعلان حالة الطوارئ في كافة محافظات الأردن خلال الهجوم الإيراني على إسرائيل بالمسيرات والصواريخ مساء السبت، في حادثة جديدة تشير إلى استمرار تجاهل الحكومة للإعلام الرسمي بتوفير المعلومة مما يجعله عرضة للشائعات ويورطه في نشر الأخبار غير الدقيقة التي تساهم في زيادة التوتر وقت الأزمات.

نضال منصور
الإعلام الأردني
يتلاشى دوره خصوصا
في وقت الأزمات

ووجه مدير هيئة الإعلام طارق أبو العاص خطابا إلى النائب العام بإحالة القضاء الاتيين، وقال مصدر مطلع أن السبب هو نشر القناة خبرا عن إعلان حالة الطوارئ في الأردن إثر الهجمات الإيرانية على إسرائيل، مشددا على أن الهيئة لن تسمح لأي كان بنشر أخبار دون التأكد من صحتها من مصادرها وخصوصا الأخبار التي تترك أمن الوطن والمواطن.

وعدت الهيئة ما نشرته "المملكة" عبر شاشتها وموقعها الإلكتروني مخالفا للقانون، وذلك بعد أن نفى الناطق الإعلامي باسم الحكومة وزير الاتصال الحكومي مهند المبيضين ما ورد من مزاعم حول إعلان حالة الطوارئ في المملكة.

وقال المبيضين، إن كل ما تناقلته بعض وسائل الإعلام حول إعلان حالة الطوارئ في الأردن لا صحة له إطلاقا. وشدد على ضرورة أن تتوخى وسائل الإعلام جميعها الدقة فيما تنشر، منبها إلى أنه سيتم اللجوء إلى كل الوسائل القانونية تجاه من يثبت إشاعات أو مزاعم لا تستند إلى أي حقائق ولا تثبت من دقة المعلومات.

وأشار إلى أن كثيرا من الأنباء التي يتم تداولها عبر المنصات والتطبيقات لا أصل لها، مبينا أن الحياة تسير بشكل منتظم وليس هنالك ما يستدعي إثارة القلق بين المواطنين.

وكثيرا ما وقعت وسائل الإعلام الأردنية في أخطاء مماثلة بسبب غياب المعلومة الدقيقة والسياسة الحكومية القائمة على منع النشر في القضايا الحساسة بينما تنتكث في نفس الوقت من انتشار المعلومات المضللة والكاذبة لاسيما على مواقع التواصل الاجتماعي، وطيلة السنوات الماضية لم تنجح في حل هذه الأزمة وبقيت النقاشات دون نتيجة.

حملة إيرانية على منتقدي الهجوم
على إسرائيل

وكان الصحافي الاقتصادي بهنام صمدي قد نشر مقالا على موقع إكس السبت طالب فيه المواطنين بعدم الترحيب بأي صواريخ وركوب موجة العواطف. وفي مقال آخر، ذكر صمدي أن الاقتصاد الإيراني غير قادر على بدء حرب، وأكد أن الاقتصاد الإيراني قد انحرف بسبب السياسات الخاطئة.

وعلق الصحافي محمد حسن نجمي ردا على تقديم النيابة شكوى ضد الصحيفة واستدعاء صحافي "لا تزال هناك سرعة عمل عالية في التحرك في ما يتعلق بالإعلام والصحافيين".

ونشر المحامي محسن برهاني مقالا على موقع إكس للتواصل الاجتماعي الأحد، وصف فيه تقديم النيابة شكوى ضد عباس عبيدي وصحيفتي "اعتماد" و"جهان صنعت" بتهم مثل "الإخلال بالأمن النفسي للمجتمع"، وتعكير صفو البيئة الاقتصادية للبلاد، بأنه أمر غريب للغاية.

وأكد أنه لا توجد مثل هذه الاتهامات الجنائية في قوانين البلاد، وأن أي تقرير يرسله مأمور الضبط القضائي لا ينبغي أن يكون مصدرا للملاحقة القضائية.



دعاية فجة

الكتابة في هذا الأمر، ويتم تدمير الأمن النفسي للمجتمع بهذا الشكل. وفي إشارة إلى رد فعله على استدعاء، والصحافيين عباس عبيدي وحسين دهباشي، واستدعاء بإشعار سلطاني للنيابة العامة، واعتقال مواطن في أربيل، على خلفية انتقادهم للضربات الإيرانية على إسرائيل.

وأعلن مكتب المدعي العام في طهران الإثنين تقديم شكوى ضد مخرج الأفلام الوثائقية حسني دهباشي، وكتب أنه تم استدعاؤه إلى مكتب المدعي العام لتقديم التوضيحات.

وبحسب مكتب المدعي العام، فقد تم استدعاء دهباشي "انسجاما مع واجب القضاء القانوني في التعامل مع من يخلون بالأمن النفسي للمجتمع". كما أعلن المدعي العام لأربيل جلال أفاقي الإثنين إلقاء القبض على شخص بتهمة "تضليل الرأي العام" في هذه المحافظة. وبالإشارة إلى بعض التقارير حول المحتويات التي تم إنتاجها في الفضاء الإلكتروني بعد هجوم الحرس الثوري الإيراني بالصواريخ والطائرات المسيرة على إسرائيل، قال أفاقي إن سبب اعتقال هذا المواطن يتعلق بهذه القضية.

ويأتي الاعتقال بعد أن هدد المسؤول القضائي بأنه سيتعامل مع المواطنين إذا نشروا أو أعادوا نشر محتوى في الفضاء الإلكتروني "بما يتماشى مع أهداف إسرائيل".

وفي وقت سابق مساء الأحد، أعلن مكتب المدعي العام في طهران أنه وجه اتهامات جنائية ضد صحيفتي "اعتماد" والصحافي عباس عبيدي بسبب مقال تنبأ ببعد الحرب بين إيران وإسرائيل. وردا على استدعائه للمحكمة، أعلن عبيدي عبر موقع التواصل الاجتماعي إكس أنه لا ينوي الكتابة عن هذا الأمر، وسيقول كلامه في المحكمة.

وأشار إلى أن استمرار هذه الشكاوى يقلل من مصداقية الكتابات في الدفاع عن هجوم إيران أو انتقاد إسرائيل ورفضها. وأضاف أن الكاتب المستقل سيتجنب

التوترات الجيوسياسية تؤثر على وحدة أفريقيا وتنميتها

دولة أفريقية وعرضت طموحات موسكو في القوة العظمى.

ولا تزال روسيا لاعبا اقتصاديا صغيرا جدا في أفريقيا. وحجم التجارة - حوالي 17 مليار دولار في عام 2021 - هو تقريبا نفس حجم التجارة في تركيا، ونصف حجم التجارة في الولايات المتحدة، وأصغر بعدة مرات من الصين والاتحاد الأوروبي.

ووفقا لستيفن جروز، رئيس برنامج الحوكمة والديمقراطية الأفريقية، "هناك مجال للنمو، لكن العقوبات تجعل هذا الأمر أكثر صعوبة".

ويشير تقرير 2022 إلى أن عدوانية روسيا المتزايدة في أفريقيا هي محرك لعدم الاستقرار، وأن نهجها في الحكم يشجع الممارسات الضارة، مثل الفساد والاستبداد في أفريقيا.

ولا يمكن إنكار أن موسكو تسعى إلى استمالة النخب الأفريقية لخدمة مصالحها. وفي سياق نظام جيوسياسي متعدد الأقطاب، من الممكن أن ننظر إلى صورة التعاون الروسية باعتبارها مغرية للغاية، ولكنها مبنية أيضا على الأوهام.

اتباع عدد من القادة الأفارقة للشعارات المناهضة للغرب لن يضمن أو يسهل التنمية الاقتصادية المرجوة

والأفضل من ذلك أن موقف روسيا يتلخص في صراع بين الأوهام والواقع. ويبدو أن روسيا قوة استعمارية جديدة تتردى ملابس مناهضة للاستعمار.

وتؤثر عدم كفاءة موسكو الإستراتيجية وعلاقتها الغامضة المهيمنة سلبا على التطورات المستدامة في أفريقيا.

وحتى الآن، تبدو روسيا وكأنها "قوة عظمى افتراضية" أكثر من كونها منافسا حقيقيا للنفوذ الأوروبي والأميركي والصيني.

ويقول الباحث والمحلل الأميركي من أصل أفريقي لبيتون ماثيوز إن المشاركة الاقتصادية عموما مع قوة أجنبية أكثر تطورا هي دائما في مصلحة الدول الأفريقية النامية، لكن مثل هذه الترتيبات تكون عديمة الجدوى إذا لم يكن هناك نقل للمعرفة.

وعلى الرغم من الاحترام الذي يكتنه بعض الزعماء الأفارقة لروسيا، إلا أنها ليست قوة من الدرجة الأولى.

وعلى مؤشر جودة الحياة، تحتل روسيا المرتبة 70، ومن حيث الابتكار، فهي في أحسن الأحوال قوة متوسطة، على الرغم من الجودة الفكرية لسكانها. ومع ذلك، يجب على الدول الأفريقية اغتنام الفرص الاستثمارية التي تقدمها روسيا.

ولا تزال روسيا، من وجهات نظر عديدة، ليست نموذجًا يحتذى به للدول الأفريقية. وبينما تجر مختلف الجهات الفاعلة العالمية في المياه الجيوسياسية المضطربة الناجمة عن محاولة التحول المهيمن في القوة العالمية، فمن المهم ألا يعتبر الشرق والغرب وحلفاءه الأوروبيون ولا روسيا دعم أفريقيا أمرا مفرغا منه.

وفي الأونة الأخيرة، لاحظ جورج نيونجيسا، وهو زميل أول في معهد السياسة الأفريقية في نيروبي، كينيا، أن الإستراتيجيات السياسية غير الفعالة التي اتبعتها روسيا والتحديات التي تواجهها في تنفيذ أهدافها السياسية ملحوظة في العديد من البلدان الأفريقية.

وبينما كانت روسيا تكافح من أجل شق طريقها إلى أفريقيا هذه السنوات، كان الحدث الرمزي الوحيد هو القمة الروسية - الأفريقية الأولى التي عقدت في سوتشي، والتي ضمت رؤساء دول من 43

بالمكو - مع تفاقم المواجهة الجيوسياسية والتوترات، فإن اللاعبين العالميين الرئيسيين يحاولون تركيزهم بسرعة نحو أفريقيا. ومن الناحية العملية، يتخذ الزعماء الأفارقة أيضا خيارات إستراتيجية استنادا إلى نماذجهم التنموية.

ويقول كينستون كلوميجا، الباحث في الشؤون الأفريقية، في تقرير نشره موقه مودرن بوليسي إن هؤلاء القادة يضطرون إلى العمل على تنفيذ وعودهم الانتخابية، وخاصة تلك المتعلقة بالتنمية الاقتصادية. ووضع أهداف شاملة لتحسين الأداء. وبعد انتهاء الولاية الرئاسية، لابد من إظهار النجاح والإنجازات أمام الناخبين كضمان لشغل المناصب السياسية العليا.

وفي نهاية المطاف، سعيا لتحقيق هذه المهام، يستكشف الزعماء الأفارقة سبل التعاون الخارجي الفعال لتحويل الموارد غير المستغلة، وتحديث الزراعة، وإضافة القيمة من خلال التصنيع، وبطبيعة الحال، خلق فرص العمل للشباب والجيل الجديد المتنامي.

ويضيف كين كلوميجا أن اتباع الشعارات المناهضة للغرب من المؤكد أنه لن يضمن أو يسهل التنمية المتوقعة. وعلى الجانب الآخر، يتعين على الزعماء الأفارقة أن يتصرفوا بحكمة، وأن يتشاركوا مع لاعبين خارجيين حقيقيين في تنمية القارة التي يبلغ عدد سكانها 1.4 مليار نسمة.

وهناك دلائل صارخة على أن أفريقيا منقسمة بشكل حاد، وأن الصراعات المتنوعة تلقي بظلالها الثقيلة على التطورات هناك.

ومضى أكثر من 60 عاما على إعلان الأمم المتحدة استقلال أفريقيا السياسي، لكن أفريقيا لا تزال بعيدة عن تحقيق مكانتها الاقتصادية على الرغم من الموارد الطبيعية والبشرية الهائلة، والموارد غير مستغلة إلى حد كبير، في حين أن حوالي 60 في المئة من السكان يعانون من الفقر.

ويقول البعض إن مواقف ونهج القيادة يعيقان التنمية في أفريقيا، بينما يلقي آخرون اللوم على العلاقات الغامضة التي تبناها اللاعبين الأجانب.

وفي الكثير من الحالات، يتمتع الزعماء الأفارقة بعلاقات ثنائية واسعة النطاق مع القوى الاستعمارية السابقة. وفي الاتجاه المعاكس، تنتقد روسيا والصين العلاقات الغربية والأوروبية مع أفريقيا.

وعلى الأقل، قدمت الصين دعما كبيرا في تطوير البنية التحتية واستثمرت في مختلف القطاعات. ولم تشرع روسيا إلا في محاربة "الاستعمار الجديد" الذي تعتبره عائقا في طريقها لاستعادة جزء من نفوذ الحقبة السوفيتية في أفريقيا.

ومع ذلك، أصدر معهد جنوب أفريقيا للشؤون الدولية أحدث تقرير سياسي له حول العلاقات الروسية - الأفريقية، وأشار هذا التقرير إلى جوانب من الروايات حول مناهضة الاستعمار ووصف كيف تنقل النخب الروسية مصادر التضامن هذه إلى الجمهور الأفريقي.

وسعيا وراء النفوذ على المدى الطويل، استخدمت النخب الروسية في الكثير من الأحيان عناصر مناهضة للاستعمار كجزء من سياستها الحالية للسيطرة على تصورات الأفارقة وفي المقام الأول ككتيبات جديدة لاستعراض القوة في أفريقيا.

وبينما كانت روسيا تكافح من أجل شق طريقها إلى أفريقيا هذه السنوات، كان الحدث الرمزي الوحيد هو القمة الروسية - الأفريقية الأولى التي عقدت في سوتشي، والتي ضمت رؤساء دول من 43

ولكن بعد إظهار براعتها العسكرية وقدرتها على إلحاق أضرار كبيرة بالاقتصاد العالمي، يعتقد المتحدث باسم الحزب الحاكم محمد عبدالسلام أن موقف الجماعة يمكن الاستفادة منه بشكل أكبر.

ويقول عبدالسلام إنه في حين سيستمر الحوثيون في فرض شكل صارم من الإسلام محليا وأنهم لن يتسامحوا مع المعارضة، إلا أنهم منفتحون على تطوير العلاقات في جميع أنحاء العالم لتجنب "سوء الفهم" في البحر الأحمر.

ويشيرون إلى مكاتبتهم في الرياض كدليل على شرعية الجماعة واهتمامها بتطوير العلاقات الدولية.

وبناء على طلب إيران، تسمح روسيا للحوثيين بفتح مكتب في موسكو. وبالمثل، فإن النظام السوري، بعد أن طرد للتو دبلوماسيين حوثيين في أكتوبر 2023، يوافق على طلب إيران بالسماح للمجموعة بالعودة.

ومن المثير للاهتمام أن بعض دول البحر الأبيض المتوسط المشاركة في الشحن في البحر الأحمر قررت أيضا أن سيكون من المفيد فتح حوار مع المجموعة بدلا من مجرد تجاهلها. وتفتح مكاتب الحوثيين في قبرص وتركيا، وتنجو سفن تلك الدول من الهجمات الصاروخية المفترقة التي تحدث كل بضعة أشهر في البحر الأحمر.

الاتفاق السعودي - الحوثي: أربعة سيناريوهات محتملة

الرياض أمام تحدي إدارة عملية توازن معقدة



تعظيم المكاسب ثمار صفقة السلام

كفرصة للقضاء على أي بقايا معارضة باقية.

من المرجح أن يشعر اليمنيون تحت حكم الحوثيين بالاستياء من القمع المتزايد الذي يمارسه النظام، لكن في غياب معارضة منظمة ومسلحة جيدا، لا يمكن أن تفعل الكثير لإسقاط الحوثيين.

وقد يدفع استمرار الإحباط من تعنت الحوثيين الرياض إلى تعزيز العلاقات الدفاعية مع واشنطن، لكن الخوف من رد فعل الحوثيين قد يخلق ضغوطا لتجنب التطبيع مع إسرائيل.

وإذا ركز الحوثيون أكثر على الشؤون الداخلية، فإن ذلك قد يجعل الأطراف الخارجية، بما في ذلك الأطراف المشاركة في الصراع، أكثر ميلا إلى الاعتقاد بإمكانية التوصل إلى اتفاقات معهم والحفاظ عليها.

بعد التوصل إلى السلام مع السعوديين، يدفع الحوثيون ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان للسماح لهم بإنشاء "مكتب تنسيق" في المملكة. ومع اقتراب نهاية حرب اليمن، تنازل ولي العهد وسمح بمكتب يتسع لعشرة أشخاص في منزل غير موصوف على مشارف الرياض. والهدف المعلن لهذا المكتب هو الحفاظ على الاتصال مع الحكومة السعودية ومنع أي تعقيدات في العلاقة من الخروج عن نطاق السيطرة.

الاتفاق سيكون بوقف الرياض لجميع التدخلات في اليمن، وفي المقابل يلتزم الحوثيون بالانخراط في عملية سلام

ولكن بعد إظهار براعتها العسكرية وقدرتها على إلحاق أضرار كبيرة بالاقتصاد العالمي، يعتقد المتحدث باسم الحزب الحاكم محمد عبدالسلام أن موقف الجماعة يمكن الاستفادة منه بشكل أكبر.

ويقول عبدالسلام إنه في حين سيستمر الحوثيون في فرض شكل صارم من الإسلام محليا وأنهم لن يتسامحوا مع المعارضة، إلا أنهم منفتحون على تطوير العلاقات في جميع أنحاء العالم لتجنب "سوء الفهم" في البحر الأحمر.

ويشيرون إلى مكاتبتهم في الرياض كدليل على شرعية الجماعة واهتمامها بتطوير العلاقات الدولية.

وبناء على طلب إيران، تسمح روسيا للحوثيين بفتح مكتب في موسكو. وبالمثل، فإن النظام السوري، بعد أن طرد للتو دبلوماسيين حوثيين في أكتوبر 2023، يوافق على طلب إيران بالسماح للمجموعة بالعودة.

ومن المثير للاهتمام أن بعض دول البحر الأبيض المتوسط المشاركة في الشحن في البحر الأحمر قررت أيضا أن سيكون من المفيد فتح حوار مع المجموعة بدلا من مجرد تجاهلها. وتفتح مكاتب الحوثيين في قبرص وتركيا، وتنجو سفن تلك الدول من الهجمات الصاروخية المفترقة التي تحدث كل بضعة أشهر في البحر الأحمر.

ما يقف في طريق الهيمنة الحوثية الكاملة على اليمن. وكما ذكرنا، ينضم السعوديون بعد ذلك إلى الإماراتيين للعمل على إنشاء معارضة يمنية أكثر توحيدا وفعالية لتوسع الحوثيين.

ويلعب جنوب اليمن انفضاله عن شمال اليمن ليبدأ في بناء قواته كحكومة شرعية وليس مجرد ميليشيا.

وتدعم العديد من الدول الدولية الوليدة بسبب الضغط الذي تمارسه الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية. ومن المثير للاهتمام، أن إيران تدعم هذه الخطوة أيضا، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى إدراكها أن القيام بذلك يمثل ضربة قاضية للحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، وهذا يفتح الباب أمام الاعتراض بالحوثيين كحكام شرعيين لشمال اليمن.

ويستغل جنوب اليمن إلى فصل جميع بنيتي التحتية، بما في ذلك نظامه النقدي ونظامه المالي، عن شمال اليمن.

وتقوم بإنشاء عملة جديدة تعرف بالدينار العربي الجنوبي، وترتبها بالدولار الأميركي لضمان استقرارها.

وقد يستغل الحوثيون شعبيتهم المتزايدة من هجماتهم على إسرائيل لاتخاذ نهج أكثر عدوانية داخل اليمن. يجتمع كبار قادة الحوثيين، بمن فيهم عبدالملك الحوثي، ومحمد عبدالسلام، وعبدالكريم الحوثي، وإحسان الحرمان، وأبو علي الحكيم، ومهدي المشاط، على وجبة احتفالية بعد أن أنجزوا أكثر مما كانوا يملون في تحقيقه على الساحة الدولية.

وأثبتت القوات العسكرية الحوثية أنها قادرة على التسبب في أضرار جسيمة للاقتصاد العالمي، واستهداف إسرائيل بطائرات دون طيار وصواريخ بعيدة المدى، وشن هجمات مباشرة على الجيش الأميركي، وبالمكان تعاني من أي عواقب للقيام بذلك.

وجعلت جميع اليمنيين، المؤيدين للحوثيين والمناهضين للحوثيين على حد سواء، فخوريين بشجاعة اليمن وموقفه القوي ظاهريا في دعم فلسطين.

وبالإضافة إلى ذلك، بعد التوقيع أخيرًا على اتفاقية السلام مع المملكة العربية السعودية، فإنهم يتوقعون تدفقا للاموال.

ويعد هذا تطورا كبيرا بالنسبة لمنظمة الحوثيين، التي ضغطت بالفعل على سكانها مقابل كل ما تستحقه، وبدأت تتلقى بعض التراجع من الجمهور. وتقرر الجماعة أهمية استثمار هذه الأموال في تعزيز قبضتها على السكان في المناطق الخاضعة لسيطرتها.

وتتضمن هذه المبادرة جزئيا زيادة المدفوعات لزعماء القبائل الذين يتعاونون مع صنعاء ويؤيدونها بتدفق مستمر من المجددين. ويتلقى بعض موظفي القطاع العام مبلغا بسيطا يهدف إلى تعويضهم عن السنوات التي حصلوا فيها على جزء بسيط، إن وجد، من رواتبهم؛ وهذا يوقف الكثير من الاحتجاجات العامة حيث يأمل الموظفون أن يكون هناك المزيد في المستقبل مع استمرار المدفوعات من الرياض.

ويستغل الحوثيون لحظة من الهدوء النسبي على الجبهتين الدولية والمحلية

من روسيا وكوريا الشمالية لإضفاء طابع احترافي على جيشهم.

وأثناء القيام بذلك، يلتزم الحوثيون إلى حد كبير بالتزاماتهم تجاه الرياض. ومع ذلك، فإنهم يواصلون استهداف "عدائهم" الخارجيين الذين يعبرون البحر الأحمر بالإضافة إلى الأصول الغربية.

ويقدم الحوثيون رفض إسرائيل رفع "الحصار" عن غزة حتى بعد انتهاء القتال سببا عندما يزعمون أنهم لا يستطيعون إنهاء حملتهم في البحر الأحمر، والتي ترمز إلى التضامن اليمني مع القضية الفلسطينية. كما يحذر الحوثيون المملكة العربية السعودية من تجنب إقامة علاقات مع إسرائيل لأنهم سيعتبرون ذلك عملا عدائيا يهدد الأمن القومي اليمني ويتطلب ردا عسكريا.

ويلتزم السعوديون بذلك مع الحفاظ على الانطباع في واشنطن بأنهم ما زالوا مهتمين بالطبيب.

وقد يتطور انخراط الحوثيين في الساحة الدولية مع مرور الوقت، ولكن من المرجح أن يظل محصورا في مجالات النشاط الإرهابي والإجرام، إذ أن الرد الدولي الضعيف على استفزازات الحوثيين سيضع الجماعة على الاعتقاد بأن لديها مساحة أكبر لاستغلالها.

تركيز داخلي: مأرب

بعد أن جعل اليمن لاعبا دوليا من خلال الوقوف في وجه الولايات المتحدة وإسرائيل، قرر عبدالملك الحوثي الاستفادة من تلك الإنجازات لتحقيق فوائد ملموسة. ونظرا للفقر المدقع الذي يعاني منه اليمنيون، لا يمكن فرض ضرائب على الشعب تحت حكم الحوثيين.

ولذلك، قرر الحوثيون استغلال الدعم واسع النطاق في اليمن لأعمالهم ضد إسرائيل والهدوء على طول حدودهم الشمالية لشن هجوم واسع النطاق ضد القوات الحكومية اليمنية على طول جبهة مأرب.

ويشعر السعوديون بالقلق من هذا التطور، لكنهم يطبقون في صياغة رد يمكن أن يخطئ الإبرة من خلال حرمان الحوثيين من النصر وتجنب الانجرار مرة أخرى إلى المستنقع اليمني.

وهذه مجرد الدفعة الأولى في حملة الحوثيين الأكبر بكثير للسيطرة على بقية اليمن. ولم تحقق نجاحا كاملا، لكنها تمكنت من الاستيلاء على الأصول الرئيسية، بما في ذلك البنية التحتية النفطية في مأرب. والهدف المباشر للحوثيين من هذه الحملة هو الضغط على الأموال والموارد من المناطق التي تم احتلالها.

ويشعر السعوديون بقلق عميق إزاء حقيقة أن القوات المناهضة للحوثيين في اليمن تنهار، حيث اعتمدت الرياض على كونها وسيلة فعالة لكبح التهديد الحوثي.

وبعد سقوط مأرب، أصبحت الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا أشبه بالخيال، في حين أن القوات التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي العاملة تحت قيادة الرئيس عيادروس الزبيدي هي كل

بعد أقل من 10 سنوات من استيلائها على السلطة في اليمن، تستمر ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران في التطور، وكذلك التهديدات الصادرة عنها. وبعد عدة سنوات من المفاوضات، يبدو الآن من المرجح أن يتوصل الحوثيون والسعوديون إلى اتفاق سلام، ما يؤثر تساؤلات بشأن كيف يمكن مثل هذه الصفقة أن تغير مسار الجماعة.

صنعاء - منذ حوالي أربع سنوات، كانت المملكة العربية السعودية تبحث عن مخرج من الحرب الأهلية اليمنية. ويرجع ذلك، إلى حد كبير، إلى أن القتال في اليمن استمر وأثبت أنه أكثر تكلفة بكثير مما توقعته الرياض في البداية عندما قادت، في عام 2015، تحالفا لإعادة حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا وصد التقدم الذي أحرزته ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران.

والآن بعد أن أصبح اتفاق السلام بين المملكة العربية السعودية والحوثيين وشيكا، إذ تأخر مؤقتا بسبب هجمات الحوثيين المستمرة على الشحن الدولي في البحر الأحمر، فمن الجدير النظر في السيناريوهات والتدابير المحتملة التي قد تنجم عن مثل هذه الصفقة.

ويقول آري هيستين وهو زميل أبحاث في المعهد الإسرائيلي لدراسات الأمن القومي في تقرير نشره معهد الشرق الأوسط إنه منذ عام 2022، خفف الجانبان من حدة القتال وتمكنا من الحفاظ على وقف إطلاق النار السعودي الحوثي المطلق بشكل غير كامل (وغير رسمي في بعض الأحيان).

وأدرك السعوديون أن الوقت يعمل ضدهم لأن لديهم ما يخسرونه أكثر بكثير مما يفسره الحوثيون مع استمرار الصراع. فقاموا بإبادة قوات كبيرة لتحويل وقف إطلاق النار هذا إلى هدنة طويلة الأمد.

وسيكون الاتفاق بوقف الرياض لجميع التدخلات المباشرة في اليمن، والذي يتضمن إزالة القيود المفروضة على السفر الجوي من صنعاء والنشاط في موانئ الحوثيين وتعويض الحوثيين عن "الأضرار" التي لحقت بهم خلال الحرب؛ وفي المقابل يلتزم الحوثيون باحترام سيادة الرياض، مما يعني عدم المزيد من الهجمات عبر الحدود، والانخراط في عملية سياسية تهدف إلى التوصل إلى اتفاق سلام مع الأطراف الأخرى المشاركة في الحرب الأهلية باليمن.

ويرى هيستين أن أي صفقة بين السعودية والحوثيين لن تتم على قدم المساواة، فقد كان الخلل واضحا منذ بداية عملية التفاوض، التي قدمت خلالها المملكة العربية السعودية إشارات عديدة للحوثيين، بما في ذلك السماح لكبار أعضاء الجماعة بدخول المملكة العربية السعودية للمشاركة في فريضة الحج. وفي الوقت نفسه، تزايدت مطالب الحوثيين دون تقديم أي تنازلات.

ومن غير المرجح أن يصمد أي اتفاق بين الطرفين إلى أجل غير مسمى، ومن المرجح أن يكون الأساس لمفاوضات مستمرة يسعى فيها كل طرف إلى تحسين مواقفه

أكثر عدوانية

بعد أن وقع الحوثيون على اتفاق مع المملكة العربية السعودية، يرجح أن يستخدموا الكثير من التمويل الذي يأتي لدفع الرواتب وإعادة الإعمار لتعزيز وتوسيع قدراتهم العسكرية.

وتسعى السعودية إلى ممارسة بعض السيطرة لمنع تحويل "التعويضات" نحو الميزانية العسكرية للحوثيين، لكن قبضة الحوثيين الخائفة على الاقتصاد في المناطق الخاضعة لسيطرتهم تمنع الرياض من تحقيق الكثير في هذا الصدد. وبالإضافة إلى الأسلحة والتدريب الذي توفره إيران، يدفع الحوثيون مقابل مرتزقة ذوي خبرة



روسيا تسير على خطى أخطاء الغرب في أفريقيا

الاتفاق الأوروبي بشأن الهجرة لا يزال يواجه معارضة

اليمن المتطرف يراهن على الانتخابات الأوروبية المقبلة لإلغاء الإصلاحات



اتفاق معرض لانتكاسة

الأوروبي، إنهما سوف يسعيان إلى إلغاء الإصلاحات بعد الانتخابات الأوروبية المقررة في يونيو المقبل. ويتوقع على نطاق واسع أن تسفر الانتخابات عن زيادة في عدد نواب اليمين المتطرف بالبرلمان، الذي يمثل المجلس التشريعي للاتحاد الأوروبي. وقال وزير خارجية المجر بيتر سيارتو قبل تصويت الأربعاء الماضي "من الناحية العملية، يعطي الاتفاق الجديد الضوء الأخضر للهجرة غير الشرعية لأوروبا"، مضيفاً أن بودابست "لن تسمح للمهاجرين غير الشرعيين بأن تطأ أقدامهم المجر".

كما رفضت الحكومة في سلوفاكيا، والتي يقودها الديمقراطيون الاشتراكيون، على نحو قاطع الاتفاق الجديد. وقال وزير الخارجية السلوفاكي يوراج بلانار إن بلاده لم توافق على إعادة توزيع المهاجرين غير الشرعيين بشكل إجباري.

ولا تزال تتعين الموافقة على الاتفاق الجديد من قبل أغلبية كافية من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، كي يصبح ملزماً للجميع. وعلى افتراض أن ذلك أمر وشيك، من المقرر أن تدخل الإجراءات حيز التنفيذ في عام 2026، حيث وضعت المفوضية الأوروبية خطط التنفيذ الخاصة بها.

وطمأن رئيسة المفوضية فون دير لاين دول الوصول الأولي، مثل إيطاليا، أنها من الآن فصاعداً "لن تظل وحيدة". وتحدد الإصلاحات استجابة طارئة حال حدوث زيادة غير متوقعة في معدلات الهجرة، وخلال الفترة 2016-2015، وصل إلى الاتحاد ما يربو عن مليوني طالب لجوء، الكثير منهم من سوريا وأفغانستان، اللتين مزقتهما الحروب ووصل عدد طلبات اللجوء إلى 1.14 مليون في عام 2023، وهو أعلى مستوى منذ عام 2016.

وبالتوازي مع إصلاح نظام الهجرة واللجوء، أبرم الاتحاد الأوروبي صفقات مع دول أخرى بهدف وقف تدفق المهاجرين، على غرار الاتفاق مع تركيا في عام 2016 وقد توصل الاتحاد بالفعل إلى اتفاق مع تونس، ومؤخراً مع مصر.

ضوء أخضر للهجرة غير الشرعية

شككت النائبة عن حزب التجمع الوطني اليميني المتطرف في فرنسا مارين لوبان، من أن الإصلاحات سوف تمنح المنظمات غير الحكومية "التواطئة مع المهربين... الإفلات بشكل قانوني" من العقاب. وقالت لوبان وزعيم الحزب، جوردان بارديلا، وهو عضو في البرلمان

اليسارية المتطرفة بالبرلمان، والتي تؤكد أن الإصلاحات لا تتوافق مع التزام أوروبا بدعم حقوق الإنسان، يوم التصويت بأنه "يوم مظلم".

بمقتضى قواعد الاتحاد الأوروبي الحالية، تتحمل دولة الوصول الأولى مسؤولية استضافة طالبي اللجوء، وفحصهم، مع إعادة الذين لا يسمح لهم بالدخول. وقد وضع هذا النظام الدول الأعضاء بجنوب القارة تحت ضغط وأدى إلى تغذية المعارضة اليمينية المتطرفة.

وبحسب النظام الجديد، ستحتجز المراكز الحدودية المهاجرين غير الشرعيين، بينما تخضع طلبات اللجوء الخاصة بهم للفحص، مع تسريع وتيرة ترحيل غير المؤهلين للجوء.

ويتطلب إصلاح نظام الهجرة واللجوء أن تستقبل الدول الأخرى أعضاء التكتل الآلاف من طالبي اللجوء من دول الوصول الأولى مثل إيطاليا واليونان. وهناك بديل متاح أمام هذه الدول

الأخرى، وهو تقديم أموال أو موارد أخرى للدول التي تقع تحت ضغط. ويتوقع أن يخضع ما لا يقل عن 30 ألف طالب لجوء سنوياً لنظام "إعادة التوظيف". وسوف يجري تحديد تعويض مالي سنوي بقيمة 600 مليون يورو (650 مليون دولار) للدول التي تفضل دفع المال عوضاً عن استقبال مهاجرين.

اتحاد الوسط معارضته للإصلاحات التي وضعتها الحكومة السابقة في البلاد، والتي كانت تنتمي للجنح اليميني.

نشطاء اللجوء واليساريون

انتقدت الجماعات التي تطالب بتطبيق سياسات أكثر ليبرالية بشأن الهجرة واللجوء، الاتفاق الأوروبي الأخير، والذي يتضمن إقامة مراكز حدودية لإحتجاز طالبي اللجوء وإرسال بعض منهم إلى دول خارج الاتحاد الأوروبي تعتبر آمنة.

وذكرت منظمة العفو الدولية أن الاتحاد الأوروبي يؤيد "بشكل مخز" اتفاقاً يترك أنه سوف يؤدي إلى مزيد من المعاناة الإنسانية. ودعا الصليب الأحمر الدول الأعضاء في التكتل إلى "ضمان توافر الظروف الإنسانية لطالبي اللجوء والمهاجرين".

وتعطلت عملية التصويت في بدايتها الماضي، بسبب هتافات العشرات الذين احتشدوا أمام مبنى البرلمان في بروكسل، مرديين "الاتفاق قاتل... صوتا ب / لا". وقال النائب الفرنسي الأوروبي عن حزب الخضر، داميان كاريم، إنه "اتفاق مع الشيطان"، ووصفت المجموعة

رغم توصل الاتحاد الأوروبي إلى اتفاق تاريخي بين أعضائه لإدخال إصلاحات واسعة على نظام الهجرة واللجوء، لا يزال الاتفاق يواجه معارضة. ويعول اليمين المتطرف على انتخابات البرلمان الأوروبي في يونيو القادم لإلغاء الإصلاحات وهو سيناريو يقول مراقبون إنه ممكن.

بروكسل - بعد قرابة عقد من المفاوضات، وافق البرلمان الأوروبي في نهاية المطاف على إدخال إصلاحات واسعة لقوانين الهجرة واللجوء في الاتحاد الأوروبي، والتي تشمل ضوابط حدودية أكثر صرامة، والمزيد من مشاركة الإعباء بين الدول الأعضاء. ورغم ذلك، لا يزال الاتفاق يواجه معارضة من تيار اليمين واليسار، خاصة في وسط وشرق أوروبا.

وتبنى البرلمان الأوروبي الأربعاء الماضي إصلاحات واسعة لقوانين الهجرة واللجوء الخاصة بالتكتل، من أجل تعزيز الإجراءات على الحدود وتعزيز مشاركة الإعباء بين الدول الأعضاء السبع والعشرين في التكتل.

ووصف المستشار الألماني أولاف شولتس ووزير الهجرة اليوناني ديميتريس كاريديس إصلاحات الهجرة واللجوء بأنها "تاريخية". وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إن أوروبا تتحرك "بشكل فعال وإنساني" ووصف وزير الداخلية الإيطالي ماتيو بيانديوسي (تيار اليمين) الاتفاق بأنه "أفضل حل وسط ممكن" مضيفاً "فالاتفاق يضع احتياجاتنا في الحسبان".

ولكن كانت هناك معارضة أيضاً. ووصف رئيس وزراء المجر فيكتور أوربان الإصلاحات بأنها "مسار آخر في نشأ الاتحاد الأوروبي". وغرد أوربان عبر منصة إكس (تويتر سابقاً) "انتهت الوحدة، ولم تعد هناك حدود آمنة. لن تستسلم المجر أبداً لنوبة الهجرة الجماعية؛ نحن بحاجة إلى تغيير في بروكسل من أجل وقف الهجرة". وقال رئيس الوزراء البولندي دونالد توسك إن حكومته "سوف تحمي بولندا ضد آلية إعادة التوطين". وعلى الرغم من أن توسك مؤيد قوي للاتحاد الأوروبي، وأصل

وعلی سبیل المثال، تم اعتماد آلية أزمات مواجهة أي تدفق غير متوقع للمهاجرين، وذلك بأغلبية 301 صوتاً، مقابل 272 صوتاً، وامتنع 46 عضواً عن التصويت. وكانت

بحسب النظام الجديد، ستحتجز المراكز الحدودية المهاجرين، بينما يتم فحص طلباتهم مع تسريع وتيرة الترحيل

ويضم "اتفاق الهجرة واللجوء" الجديد عشرة قوانين تمت صياغتها بعد مفاوضات استمرت سنوات، وهو يهدف إلى دفع دول الاتحاد الأوروبي التي تختلف أولوياتها الوطنية، إلى التحرك معاً في قضايا الهجرة، استناداً إلى قواعد مشتركة.

وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين إن الإصلاحات سوف "تكفل أمن الحدود الأوروبية"، وفي الوقت نفسه "تضمن حماية الحقوق الأساسية للمهاجرين".

وإحدى تمرير عشرة نصوص قانونية الأربعاء الماضي، جاءت الموافقة على العديد منها بهامش ضئيل، وسط معارضة للإصلاحات من اليمينيين واليساريين.



ما هي خطة المملكة المتحدة لترحيل المهاجرين إلى رواندا

ويمكن للمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان مرة أخرى أن تصدر أوامر بمنع رحلات الترحيل الجوية، على الرغم من أن المحكمة علنت قواعدها بحيث لا يتم إصدار الأوامر القضائية إلا في "ظروف استثنائية". وقال رئيسها إن بريطانيا ملزمة قانونياً بالامتثال لأحكامها.

وذكرت النقابات أن الوزراء سيحتاجون إلى قيام البرلمان بتغيير قانون الخدمة المدنية إذا أرادوا أن يتجاهل موظفو الحكومة أحكام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان إذا طلب منهم الوزراء ذلك. وبخلاف ذلك، فإنهم يحذرون من أنهم قد يتخذون إجراءات قانونية بأنفسهم.

وشهدت العديد من الدول الأوروبية، مثل ألمانيا، ضوابطها الحدودية لمعالجة مخاوف الهجرة، في حين وافق المشرعون الأوروبيون على نظام الهجرة المتجدد الأسبوع الماضي للحد من الهجرة غير المرغوب فيها.

كما وقعت الدنمارك اتفاقية مماثلة مع رواندا لكنها لم ترسل أي مهاجرين إلى هناك بعد، وأعلنت إيطاليا عن خطط لبناء مراكز استقبال في ألبانيا. وعلقت إسرائيل اتفاقاً مماثلاً مع رواندا بعد خمس سنوات، حيث أعلنت المحكمة العليا الإسرائيلية أنه غير قانوني لأن رواندا لم تتمثل للضمانات التي قدمتها.

وهو يخالف بعض أقسام قانون حقوق الإنسان البريطاني ويقول إن الوزراء وحدهم هم من سيقرون ما إذا كانوا سيلتزمون بأي أمر قضائي من المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.

ومع ذلك، أثار القانون انتقادات واسعة النطاق من أعضاء حزب المحافظين الذي ينتمي إليه سوناك إلى مفوضة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة. وبمجرد مرور الوقت، أكد سوناك أن الرحلات الجوية إلى رواندا ستبدأ بحلول منتصف العام.

استعادة السيطرة على الحدود وإنهاء حربة حركة الأشخاص إلى البلاد لا يزالان من أهم القضايا بالنسبة للناخبين

وبالنسبة إلى البعض في حزب سوناك، لم يذهب القانون الجديد إلى حد كافٍ في منع طالبي اللجوء من الطعن في قرار ترحيلهم.

ويعني التشريع أنه في حين أن محاكم المملكة المتحدة لن تكون قادرة على النظر في ما إذا كانت رواندا آمنة، فلا يزال يتعين النظر في القضايا الفردية في حد ذاتها، وإن كان ذلك لأسباب بسيطة.

وعلى الرغم من عدم وجود عمليات ترحيل، فقد دفعت بريطانيا بالفعل لرواندا أكثر من 200 مليون جنيه إسترليني (304 ملايين دولار)، وقد تكلف إعادة توطين حوالي 300 لاجئ أكثر من 600 مليون جنيه إسترليني (748.83 مليون دولار). ولا يزال من غير الواضح أيضاً عدد الأشخاص الذين يمكن أن تستوعبهم رواندا.

وبعد أن أصبح رئيساً للوزراء في عام 2022، تعهد سوناك بـ"إيقاف القوارب" كواحدة من أولوياته الخمس الكبرى.

وتتفق بريطانيا حالياً أكثر من 3 مليارات جنيه إسترليني (3.74 مليار دولار) سنوياً لمعالجة طلبات اللجوء. وتبلغ تكلفة إيواء المهاجرين الذين ينتظرون القرار في الفنادق وأماكن الإقامة الأخرى نحو 8 ملايين جنيه إسترليني (9.98 مليون دولار) يومياً. وتشير الأرقام إلى أن حوالي ألف طلب لجوء لا يزال يتعين البت فيها.

ولمعالجة القضايا التي أثارها المحكمة العليا، وافق سوناك على معاهدة جديدة مع رواندا لمنع إرسال طالبي اللجوء الذين تم ترحيلهم إلى أماكن أخرى غير بريطانيا.

ويؤكد مشروع القانون الذي اقترحه، والذي ذكرت الحكومة أنه قد لا يتوافق مع الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، أن رواندا بلد آمن.

وتشير الأرقام الرسمية إلى أن صافي الهجرة السنوية إلى المملكة المتحدة لعام 2022 وصل إلى مستوى قياسي بلغ 745 ألف شخص، وخفض سوناك سلسلة من الإجراءات لحفض الهجرة القانونية بمقدار 300 ألف شخص.

كما وعد سوناك بمنع الأشخاص من القيام بالرحلة الخطيرة التي يبلغ طولها حوالي 20 ميلاً (32 كيلومتراً) عبر القنال الإنجليزي في قوارب صغيرة. ووصل أكثر من 29 ألف شخص بهذه الطريقة العكم الماضي بعد وصول رقم قياسي بلغ 45775 مهاجر في عام 2022. وحتى الآن من هذا العام (حتى 10 أبريل)، تم اكتشاف أكثر من 5500 شخص، وهو معدل مماثل لعام 2022.

ويقضي المخطط، الذي تم الاتفاق عليه في أبريل 2022 من قبل رئيس الوزراء آنذاك بوريس جونسون، بإرسال أي شخص وصل إلى بريطانيا بشكل غير قانوني بعد الأول من يناير 2022، إلى رواندا، على بعد حوالي 4000 ميل (6400 كيلومتر).

ومع ذلك، تم حظر رحلة الترحيل الأولى في يونيو 2022 من قبل القضاة الأوروبيين. ثم أيدت المحكمة العليا في المملكة المتحدة حكماً بأن المخطط غير قانوني لأن المهاجرين كانوا معرضين لخطر إعادتهم إلى أوطانهم أو إلى بلدان أخرى حيث قد يتعرضون لخطر سوء المعاملة.

لندن - من المقرر أن يصدر البرلمان البريطاني تشريعاً يأمُر رئيس الوزراء ريشي سوناك في أن يمهّد الطريق أمام الحكومة لإرسال طالبي اللجوء إلى رواندا إذا وصلوا إلى بريطانيا دون إذن.

وفي نوفمبر الماضي، أعلنت المحكمة العليا في المملكة المتحدة أن هذه السياسة غير قانونية، لكن سوناك يقول إن القانون الجديد يتجاوز أي مخاوف قانونية، وبالتالي سيُفي بتعهد منحه الأشخاص



لندن ماضية في تشديد سياساتها رغم الانتقادات

الضربة الإيرانية لم تقع

حرب محدودة الغرض منها رفع المعنويات. كان الغرض دعائياً. غير أن الفضيحة التي تكمن في التفاصيل لا يمكن إخفاؤها. فبعد طول انتظار غير سنوات من قصف ومقتل الكثير من الضباط والخبراء العسكريين الإيرانيين جاء الرد الإيراني شبيهاً بمسرحية متفق على حكايتها. ليلة من الفزع الذي عمّ المنطقة التي أغلقت بلدانها مجالاتها الجوية فيما كانت أطراف اللعبة تعرف حقيقة ما يحدث. وإذا ما كانت المسيرات قد شكلت في أوقات سابقة عنصر تهديد لأمن دول مجاورة لإيران فإنها في الحالة الإسرائيلية استعادت صفتها الواقعية باعتبارها العبا يتسلى الأطفال بإطلاقها. كانت مسيرات إيران عبارة عن دمي تم اصطفاها قبل أن تصل إلى أهدافها.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

إيران تكذب دائماً. تلك هي عادتها. نظام سياسي قائم على أوهام العقيدة التي ستغير العالم. عداء ذلك النظام للعالم ضروري من أجل بقائه. تتمنى إيران لو أنها استطاعت أن تلحق الضرر بأي جزء حيوي من العالم. غير أن الأمنيات شيء والواقع شيء آخر. ومن يدرك عمق العزلة التي تعيشها إيران لا بد أن يجد تفسيراً لذلك العداء. أما حين يكذب النظام على الشعوب الإيرانية وشعوب أخرى وقعت تحت تأثير آلة الدعاية فإنه يفعل ذلك بتأثير جنونه العقائدي. فليس من مصلحة ذلك النظام أن يعترف بأن دخوله إلى سباق التسلح لن يحقق لإيران تفوقاً إلا على دول ضعيفة شاء حظها العاثر أن تكون هدفاً للغزاة الجدد كما هي حال العراق.

تكذب إيران في ما تفعله وما لا تفعله على حد سواء. فالهجوم الذي قالت إنها قامت به بمسيرات وصواريخ بالستية على إسرائيل بقي عالقاً في الهواء فيما يؤكد قادة حرسها الثوري أن ذلك الهجوم قد حقق أهدافه. فهل هي أهداف معنوية كما كان الحال يوم انتقلت لمقتل سليمان بقصف قاعدة أميركية غرب العراق بعد الاتفاق المسبق مع الولايات المتحدة؟ عن طريق الكذب ترفع إيران معنويات مواليتها ومناصريها من المخبيين والمهزومين وكأهي أوطانهم وهوياتهم. ليس الأمر كذلك ما دامت المسيرات والصواريخ لن تصل إلى الأرض ولكن ماذا يحدث لو اكتفى الحرس الثوري بإنتاج أفلام فيديو عن هجومات صاروخي منخيل؟ ستكون التكلفة أقل وسيصدق من يريد أن يصدق.

الأسوأ أن الهجوم كان حقيقياً وفشل. ما يعني أن إيران تكذب في قوتها وأن كل لهاثها في سباق التسلح ما هو إلا مضيعة للوقت وهدر لأموال الشعوب الإيرانية. لقد قيل إن كل المعدات التي استعملتها إيران في هجومها قد تم إسقاطها قبل أن تصل إلى أرض العدو. وهو ما يعني أن إيران بدت عارية وأن كل ما تقوله عن قدرتها على الرد بالمثل هو مجرد هراء. وإذا كانت هذه هي المرة الأولى التي لم تختبئ فيها وراء وكلائها في المنطقة حيث قامت بإطلاق عدد من المسيرات والصواريخ من أراضيها إضافة إلى ما أطلقه وكلاؤها من العراق واليمن فإن ذلك لا يعني أنها لا تعرف حدود ما يمكن أن تفعله خشية أن تجرّها أفعالها إلى حرب شاملة، هي غير مستعدة لتحمل تبعاتها. فحين يصرح أحد جنرالاتها الكبار بأنها ستكون حرباً محدودة فهو يقصد أنها لن تستنفذ إسرائيل إلى الدرجة التي تدفع بها إلى الرد.

الأسوأ أن الهجوم كان حقيقياً وفشل وهو ما يعني أن إيران تكذب في قوتها وأن كل لهاثها في سباق التسلح ما هو إلا مضيعة للوقت وهدر لأموال الشعوب الإيرانية

تتفهم الولايات المتحدة أن الحكاية كلها حكاية معنويات. لذلك قال الرئيس جو بايدن إن الولايات المتحدة لن تشارك في أي عمل عسكري تقوم به إسرائيل ضد إيران فيما كان يعبر عن تضامنه معها في مواجهة العدوان الإسرائيلي التي فوجئت بسماجة الرد الإيراني وخفته لن تتورط في حرب، هي في غنى عنها في الوقت الذي تستمر فيه في حربها في غزة وتستعد لتوجيه ضربة ماحقة إلى لبنان إذا ما خرج حزب الله عن حدود ما هو مسموح به من فعاليات تخبت من خلاله وجوده على الساحة اللبنانية. تقدر إسرائيل أن كل ما يفعله حزب الله ضدها هو نوع من شراء الوقت في مواجهة خصومه اللبنانيين. كما أن إيران كانت واضحة في منع حزب الله من الانخراط في حرب ضد إسرائيل.

كانت ليلة فزع انتهت بالفكاهة. لا اعتقد أن أحداً في العالم تعامل بجد مع مسألة قيام إيران بالرد على إسرائيل. من يعرف النظام الإيراني جيداً يدرك حقيقة أنه لن يجرؤ على المس بأمن إسرائيل، لأنه لا يملك ما يؤهله للقيام بذلك وهو ما كشفت عنه مغامرته الأخيرة، كما أنه يدرك أن نهايته ستحل إذا ما حوّل الفكاهة إلى نوع من اللعب الجاد.



بحجة القدس



خريف قطر وحماس يقترب

من الثغرات التي استغلّت للإضرار بمصالحهما. ويمتد التغيير إلى التأثير على بعض التوازنات التي أقامتها قطر مع جماعات وميليشيات متعددة في اليمن والعراق، ناهيك عن علاقتها المتطورة مع النظام الإيراني نفسه، رغم أن جميعها كانت تحت بصر واشنطن وتل أبيب، والكثير من التحركات التي قامت بها الدوحة من خلال وساطة أو دعم تمت بعلمها. ومع التحولات الجارية وما صاحبها من سخون سياسية وعسكرية مع هذه الجهات قد تجد قطر نفسها مضطرة إلى تغيير توجهاتها، وينسحب خريف حماس والدوحة إلى خريف موان بين الأخيرة وبعض الجهات التي تدخل في نطاق الشاردة أمنيًا وسياسيًا بعد أن فقدت المهمة التي قامت بها قطر جزءاً من مبرراتها.

تمتلك الدوحة بموقفها مع هذه الدوائر، وهي معتقدة أن استنادها إلى حدوثه بالتنسيق مع واشنطن يكفي لاستمراره، وما لم تحسب حسابها أن جماعات ضغط عدة في الولايات المتحدة وإسرائيل أعلنت الحرب على هذه السياسة، ولم تعد الإزدواجية التي تمارسها قطر مقنعة للكثيرين، وباتت عملية فك الارتباط ضرورية، على الأقل في الوقت الراهن الذي تشدد فيه النقمة على حماس ومن بايعوها سياسياً، وفي خضم حمى إيران وميليشياتها في المنطقة التي أصبحت منبذة أكثر من أي وقت مضى. وجدت القيادة القطرية فجأة نفسها محل غضب، وربما نقمة من دوائر إسرائيلية وأميركية، ولم تنفعها تفسيراتها الخاصة بأنها أول من فتحت قنوات اتصال مع تل أبيب، أو يفيدها تبريرها أنها عززت علاقتها مع حماس واستضافت قياداتها للقيام بوساطة أو توصيل وتسلم رسائل متبادلة،

تبدو قطر وحماس مقلبتين على الدخول في مرحلة الخريف بعد أن جرى تحميل جانب من عملية "طوفان الأقصى" في السابع من أكتوبر الماضي ونتائجها للدوحة، وإن كان الدعم الذي قدم للحركة من الدوحة كان يتنسيق مع إسرائيل كي تتحلل الأخيرة من دورها كدولة احتلال، وهو ما وظفته قطر لتحقيق مكاسب معنوية، وظهرت كأنها راعية لقلوب المقاومة، ومن أكثر الدول العربية تأييداً لها، وهي الصورة التي عكست في أذهان شرائح عدة ومنحت الدوحة دوراً سياسياً كبيراً.

الازدواجية التي تمارسها قطر لم تعد مقنعة وباتت عملية فك الارتباط ضرورية في الوقت الراهن الذي تشدد فيه النقمة على حماس ومن بايعوها سياسياً وفي خضم حمى إيران وميليشياتها في المنطقة

تعرض المعادلة التي نسجتها قطر إلى مراجعة، فهما كانت النتائج التي حققها الطرفان من وراء حث الدوحة على تعزيز علاقاتها مع جماعات إسلامية بتصنيفاتها المختلفة، فإن ارتداداتها القائمة باتت مضاعفة على صورة الولايات المتحدة وإسرائيل، وقد يصعب تحمل نتائجها في المستقبل، لأن التقارير الاستخباراتية التي نشرت في وسائل إعلام في البلدين حظيت باهتمام بالغ من بعض السياسيين والرأي العام، إذ كشفت عن واحدة

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

زادت الضغوط الأميركية والإسرائيلية على قطر لتفكيك ارتباطها بحركة حماس الفلسطينية، وتعرضت الدوحة في الأيام الماضية إلى نوعين من الضغوط، أحدهما من قبل أعضاء في الكونجرس الأميركي وحذر من مغبة استمرار العلاقة الوطيدة بين الجانبين، والآخر من جانب تقارير استخباراتية تشير إلى التأثيرات الخطيرة التي أحدثها الدعم المادي والمعنوي القطري لقيادة حماس وعناصرها.

لم تفلح ردود الدوحة الدبلوماسية في تبديد الهواجس التي أثارها المسار الأول في مرتين خلال الفترة الماضية، حيث قالت إن علاقتها بالحركة تمت بعلم الولايات المتحدة، ويهدف تسهيل الوساطة بين إسرائيل وحماس، وهي ثيمة تبرز بها قطر علاقتها المتشابكة بحركات الإسلام السياسي، بدءاً من حماس في فلسطين وحتى طالبان في أفغانستان، مروراً بطيف واسع في مصر وليبيا وسوريا وغيرها.

كما أن رداه على التقارير الاستخباراتية الأميركية والإسرائيلية لم يتبلور بصورة واضحة بعد، إذ تم تحميل قطر الكثير من النتائج السلبية التي أفرزتها تصرفات قوى وجماعات إسلامية متباعدة، وظهرت الدوحة في صورة "العراق" لها في المنطقة، أو المسؤولة عن تسويقها سياسياً، ووفرت لها دعماً إعلامياً كبيراً، مكنتها من الانتشار واستقطاب عناصر عديدة إلى جانبها، وجعلتها رأس الحربة في ما سمي بـ"الربيع العربي" الذي قيس نجاحه بحجم الثورات الشعبية التي امتطتها جماعة الإخوان.



هل يمكن إصلاح المحطة القطرية

تعيش قطر كابوساً سياسياً مع تزايد الاعتراضات على علاقتها بحماس، وإذا تم تجاوزه واستمرت هذه العلاقة على حالها، فإن تأثيرها لن يصعب كما كان في السنوات الماضية، حيث تعرضت السرديات التي راجت في الدوحة لنوع من الهدم عندما أرادت تفسير مناعة هذه العلاقة وأسباب ظهورها، وجرفت معها الكثير من المعالم الإيجابية، عندما أقصت عن دوافعها الحقيقية، والمبررات الأميركية والإسرائيلية. تجاهلت حركة حماس ما قالته قطر رداً على ما تعرضت له من ضغوط، وتصنعت عدم اكتراثها إلى حين ترتيب أوضاعها، وهل المحطة القطرية يمكن إصلاح ما أصابها من عطب أم يتم البحث عن أخرى، كان مكتوباً على الحركة أن تغير جلدتها كل عشر سنوات، فبعد سوريا ظهرت قطر وتركيا، ولا أحد يعلم المحطة التالية.

العالم في جولة جديدة لمعالجة أزماته الاقتصادية المركبة

مساعدة الدول المتضررة من تغير المناخ وتضخم الديون أهم ملفين على طاولة اجتماعات الربيع



الضبابية تتسبب الموقف

سيبلغ 3.4 في المئة فقط في الفترة من 2020 إلى 2024، وهو أضعف معدل نمو في خمس سنوات منذ أوائل التسعينات. وأكد أن الغزو الروسي لأوكرانيا، وتغير المناخ، وزيادة أعمال العنف والصراعات أثرت بشكل كبير على أفاق تلك الدول.

ويقع أكثر من نصف هذه الدول في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء، و14 منها في شرق آسيا، وثمانية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. ويقبل دخل الفرد في 31 منها عن 1315 دولارا سنويا. ومن بين هذه الدول جمهورية الكونغو الديمقراطية وأفغانستان وهابيتي.

وشدد كوسي على أن هناك حاجة إلى سياسات طموحة لتسريع الاستثمار بما يشمل بذل جهود محلية لتعزيز السياسات المالية والنقدية والقيام بإصلاحات هيكلية لتحسين التعليم وزيادة الإيرادات المحلية.

وجاء في التقرير أن الفارق بين نمو دخل الفرد في الدول الأكثر فقرا، وعددها 75 دولة، وبين الدول الأكثر ثراء اتسع على مدى السنوات الخمس الماضية. وقال إيهان كوسي، نائب كبير خبراء الاقتصاد في البنك وأحد معدي التقرير، لرويترز "لا نرى تقريبا لأول مرة. إنهم يزدادون فقرا". وأضاف "نرى تراجعا هيكليا خطيرا جدا، وانعكاسا في العالم، ولهذا السبب ندق ناقوس الخطر".

وذكر البنك في التقرير أن البلدان الخمسة والسبعين المؤهلة للحصول على منح وقروض بدون فوائد من المؤسسة الدولية للتنمية التابعة للبنك معرضة لخطر ضياع عشر سنوات من التنمية ما لم تجر تغييرات طموحة في السياسات وتتلق مساعدات دولية كبيرة.

وأشار كوسي إلى أن النمو بدأ يتراجع بالفعل في العديد من الدول المؤهلة للاقتراض من المؤسسة الدولية للتنمية قبل جائحة كوفيد-19، لكنه

وقالت كليمانس لاندرز الباحثة في مركز التنمية العالمي خلال مؤتمر صحفي عبر الهاتف الخميس الماضي، "يمثل هذا الأمر مشكلة بالنسبة إلى دول عدة ستواجه تجديد ديونها باليورو المستحق في عام 2024".

وأضافت أن "في حال لم يتم تخفيف شروط التمويل على المستوى العالمي، قد يتحول ذلك إلى مشكلة حقيقية".



الفارق بين دخل الدول الفقيرة والغنية اتسع على مدى السنوات الخمس الماضية

وعشية انطلاق اجتماعات الربيع، نشر البنك الدولي تقريرا أكد فيه أن فجوة الدخل بين نصف دول العالم الأكثر فقرا وبين أغنى الاقتصادات اتسع لأول مرة هذا القرن في تراجع تاريخي للتنمية.

الرئيسيين من الناحيتين الثنائية والخاصة بالبلدان المدينة. ويات هذا الموضوع أكثر أهمية لعدد من البلدان، بعد الزيادة في معدلات الفائدة من البنوك المركزية في الاقتصادات الرئيسية، ولاسيما الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي (البنك المركزي) والبنك المركزي الأوروبي، للتضخم الكبير في العامين الماضيين.

وساهم تواتر تشديد السياسة النقدية منذ اندلاع الحرب الروسية - الأوكرانية منذ أواخر فبراير 2022 في زيادة كبيرة في كلفة الدين بالنسبة إلى البلدان المقترضة.

وحتى لو أن الخفض الأول للفائدة سيتم هذا العام، ستكون على الأجل الطويل عند مستوى أعلى مما كانت عليه خلال العقد الماضي، وهو رأي أجمع عليه كثيرون، الأمر الذي يشكل تحديا إضافيا للدول التي تنفق أحيانا أكثر من ثلث إيراداتها لسداد خدمة ديونها فقط.

تتجه الأنظار إلى واشنطن التي تحتضن اجتماعات الربيع لصندوق النقد والبنك الدوليين، التي من المتوقع أن تكون نقاشاتها أكثر سخونة قياسا بما هو عليه الحال في السابق، خاصة مع تفاقم الأزمة الاقتصادية العالمية المركبة كونها تحتاج إلى حلول فعالة لمعالجتها من جذورها.

واشنطن - تبدأ الثلاثاء أعمال اجتماعات الربيع لصندوق النقد والبنك الدوليين في العاصمة الأميركية واشنطن بهدفين أساسيين هما مساعدة الدول التي تواجه تبعات التغير المناخي، وتقديم المعونة للدول المدينة.

وتأتي اجتماعات 2024 مع تفاقم التوترات في الشرق الأوسط بينما يحبس العالم أنفاسه خشية اتساع الصراع بعد هجوم إيراني نادر على إسرائيل نهاية الأسبوع الماضي.

وسيكون نشر صندوق النقد لتوقعاته المحدثة للاقتصاد العالمي بمثابة انطلاقة لتطفي عليه مسألة خلافية المديرة العامة للمؤسسة الدولية المناحة كريستالينا جورجييفا التي مددت ولايتها الجمعة الماضي، لخمس سنوات على رأس المؤسسة المالية.

لكن الأمر ليس مجرد مسألة وسائل بالنسبة إلى الاستاذة المتخصصة في سياسة المناخ بجامعة أكسفورد رايتشل كايت، والتي ترى أن "من الضروري أن يكون هناك تعاون قوي" بين صندوق النقد والبنك الدولي والبنوك التنموية الإقليمية على مستوى الدول.

ونسبت وكالة فرانس برس إلى كايت قولها إن "هذا ينطوي (على وجه الخصوص) على ترشيد الإجراءات والعملية".

وبالإضافة إلى المناخ، فإن مسألة ديون البلدان الناشئة أو النامية ستكون مرة أخرى في صميم النقاشات في وقت تتعثر المفاوضات بين الدائنين والبلدان المدينة في عدد من الحالات، مما يزيد من تأخر تنفيذ خطط المساعدة لصندوق النقد الدولي وتوفير الأموال.

وقال مصدر قريب من الملف لفرانس برس إن "المشكلة الأساسية هي أن الصينيين لا يتفقون بالضرورة في ما بينهم على الإجراءات الواجب اتباعه. وليست لديهم رؤية دقيقة عما أقرضوه ولاي جهة، بسبب تعدد الجهات الفاعلة".

وستكون القضية على وجه الخصوص مدرجة على جدول اجتماع الطاولة المستديرة المخصص للديون السيادية العالمية والذي سيعقد الأربعاء ويضم كما في النسخات السابقة، المؤسسات المالية وممثلي الدائنين

وستطرح هذه اللقاءات أجواء خاصة لأنها تصادف أيضا الذكرى الثمانين لتأسيس المؤسسات المنبثقة من مؤتمر بريتون وودز الذي عقد في يوليو 1944 حتى قبل انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وإذا كانت التحديات المالية ضخمة حينها مع عملية إعادة إعمار أوروبا وجزء من آسيا، فإن التحديات التي على صندوق النقد والبنك الدوليين مواجهتها الآن لا تقل أهمية، خاصة عندما يتعلق الأمر بالمساعدة في تمويل مكافحة المناخ الذي سيكون في صميم النقاشات.

وقال رئيس البنك الدولي أجاي بانغا خلال مؤتمر صحفي عبر الإنترنت نهاية الأسبوع الماضي، "هناك حاجة واضحة لتحسين سريع لفرص الحصول على

واشنطن - تبدأ الثلاثاء أعمال اجتماعات الربيع لصندوق النقد والبنك الدوليين في العاصمة الأميركية واشنطن بهدفين أساسيين هما مساعدة الدول التي تواجه تبعات التغير المناخي، وتقديم المعونة للدول المدينة.

وتأتي اجتماعات 2024 مع تفاقم التوترات في الشرق الأوسط بينما يحبس العالم أنفاسه خشية اتساع الصراع بعد هجوم إيراني نادر على إسرائيل نهاية الأسبوع الماضي.

وسيكون نشر صندوق النقد لتوقعاته المحدثة للاقتصاد العالمي بمثابة انطلاقة لتطفي عليه مسألة خلافية المديرة العامة للمؤسسة الدولية المناحة كريستالينا جورجييفا التي مددت ولايتها الجمعة الماضي، لخمس سنوات على رأس المؤسسة المالية.

لكن الأمر ليس مجرد مسألة وسائل بالنسبة إلى الاستاذة المتخصصة في سياسة المناخ بجامعة أكسفورد رايتشل كايت، والتي ترى أن "من الضروري أن يكون هناك تعاون قوي" بين صندوق النقد والبنك الدولي والبنوك التنموية الإقليمية على مستوى الدول.

ونسبت وكالة فرانس برس إلى كايت قولها إن "هذا ينطوي (على وجه الخصوص) على ترشيد الإجراءات والعملية".

وبالإضافة إلى المناخ، فإن مسألة ديون البلدان الناشئة أو النامية ستكون مرة أخرى في صميم النقاشات في وقت تتعثر المفاوضات بين الدائنين والبلدان المدينة في عدد من الحالات، مما يزيد من تأخر تنفيذ خطط المساعدة لصندوق النقد الدولي وتوفير الأموال.

وقال مصدر قريب من الملف لفرانس برس إن "المشكلة الأساسية هي أن الصينيين لا يتفقون بالضرورة في ما بينهم على الإجراءات الواجب اتباعه. وليست لديهم رؤية دقيقة عما أقرضوه ولاي جهة، بسبب تعدد الجهات الفاعلة".

وستكون القضية على وجه الخصوص مدرجة على جدول اجتماع الطاولة المستديرة المخصص للديون السيادية العالمية والذي سيعقد الأربعاء ويضم كما في النسخات السابقة، المؤسسات المالية وممثلي الدائنين

وستطرح هذه اللقاءات أجواء خاصة لأنها تصادف أيضا الذكرى الثمانين لتأسيس المؤسسات المنبثقة من مؤتمر بريتون وودز الذي عقد في يوليو 1944 حتى قبل انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وإذا كانت التحديات المالية ضخمة حينها مع عملية إعادة إعمار أوروبا وجزء من آسيا، فإن التحديات التي على صندوق النقد والبنك الدوليين مواجهتها الآن لا تقل أهمية، خاصة عندما يتعلق الأمر بالمساعدة في تمويل مكافحة المناخ الذي سيكون في صميم النقاشات.

وقال رئيس البنك الدولي أجاي بانغا خلال مؤتمر صحفي عبر الإنترنت نهاية الأسبوع الماضي، "هناك حاجة واضحة لتحسين سريع لفرص الحصول على

وستطرح هذه اللقاءات أجواء خاصة لأنها تصادف أيضا الذكرى الثمانين لتأسيس المؤسسات المنبثقة من مؤتمر بريتون وودز الذي عقد في يوليو 1944 حتى قبل انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وإذا كانت التحديات المالية ضخمة حينها مع عملية إعادة إعمار أوروبا وجزء من آسيا، فإن التحديات التي على صندوق النقد والبنك الدوليين مواجهتها الآن لا تقل أهمية، خاصة عندما يتعلق الأمر بالمساعدة في تمويل مكافحة المناخ الذي سيكون في صميم النقاشات.

وستطرح هذه اللقاءات أجواء خاصة لأنها تصادف أيضا الذكرى الثمانين لتأسيس المؤسسات المنبثقة من مؤتمر بريتون وودز الذي عقد في يوليو 1944 حتى قبل انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وإذا كانت التحديات المالية ضخمة حينها مع عملية إعادة إعمار أوروبا وجزء من آسيا، فإن التحديات التي على صندوق النقد والبنك الدوليين مواجهتها الآن لا تقل أهمية، خاصة عندما يتعلق الأمر بالمساعدة في تمويل مكافحة المناخ الذي سيكون في صميم النقاشات.

وستطرح هذه اللقاءات أجواء خاصة لأنها تصادف أيضا الذكرى الثمانين لتأسيس المؤسسات المنبثقة من مؤتمر بريتون وودز الذي عقد في يوليو 1944 حتى قبل انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وإذا كانت التحديات المالية ضخمة حينها مع عملية إعادة إعمار أوروبا وجزء من آسيا، فإن التحديات التي على صندوق النقد والبنك الدوليين مواجهتها الآن لا تقل أهمية، خاصة عندما يتعلق الأمر بالمساعدة في تمويل مكافحة المناخ الذي سيكون في صميم النقاشات.

وستطرح هذه اللقاءات أجواء خاصة لأنها تصادف أيضا الذكرى الثمانين لتأسيس المؤسسات المنبثقة من مؤتمر بريتون وودز الذي عقد في يوليو 1944 حتى قبل انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وإذا كانت التحديات المالية ضخمة حينها مع عملية إعادة إعمار أوروبا وجزء من آسيا، فإن التحديات التي على صندوق النقد والبنك الدوليين مواجهتها الآن لا تقل أهمية، خاصة عندما يتعلق الأمر بالمساعدة في تمويل مكافحة المناخ الذي سيكون في صميم النقاشات.

وستطرح هذه اللقاءات أجواء خاصة لأنها تصادف أيضا الذكرى الثمانين لتأسيس المؤسسات المنبثقة من مؤتمر بريتون وودز الذي عقد في يوليو 1944 حتى قبل انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وإذا كانت التحديات المالية ضخمة حينها مع عملية إعادة إعمار أوروبا وجزء من آسيا، فإن التحديات التي على صندوق النقد والبنك الدوليين مواجهتها الآن لا تقل أهمية، خاصة عندما يتعلق الأمر بالمساعدة في تمويل مكافحة المناخ الذي سيكون في صميم النقاشات.

وستطرح هذه اللقاءات أجواء خاصة لأنها تصادف أيضا الذكرى الثمانين لتأسيس المؤسسات المنبثقة من مؤتمر بريتون وودز الذي عقد في يوليو 1944 حتى قبل انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وإذا كانت التحديات المالية ضخمة حينها مع عملية إعادة إعمار أوروبا وجزء من آسيا، فإن التحديات التي على صندوق النقد والبنك الدوليين مواجهتها الآن لا تقل أهمية، خاصة عندما يتعلق الأمر بالمساعدة في تمويل مكافحة المناخ الذي سيكون في صميم النقاشات.

قفزة في أعداد المستفيدين من دعم الإسكان في السعودية

العقارية، وعرض أسعار الجهات التمويلية، وإصدار عقود الأراضي إلكترونيا.

كما يتيحان خدمة التصاميم الهندسية والمقاول المعتمد والتمويل الإلكتروني والسوق العقارية، فضلا عن التسجيل والاستحقاق الفوري، وإصدار رخص البناء إلكترونيا.

وفي العام الماضي استفادت أكثر من 100 ألف أسرة سعودية من البرنامج، في حين بلغ عدد الأسر التي سكنت مسكنها الأول 98.47 ألف أسرة.

وكان وزير الإسكان ماجد الحقييل قد قال في يناير الماضي إنه "منذ إطلاق برنامج الإسكان في 2018 وحتى نهاية 2023، عملنا على تعزيز المعرض بطرح أكثر من 450 وحدة وقطعة أرض سكنية، ونسعى إلى زيادته لنحو مليون وحدة سكنية بحلول 2030".

وذكر أثناء حديثه في افتتاح "منتدى مستقبل العقار" في الرياض حينها أن إسهم البنوك والمؤسسات المالية في القروض العقارية بلغ أكثر من 650 مليار ريال (172.8 مليار دولار)، وبلغ عدد القروض المدعومة من الدولة نحو 750 ألف عقد.

وتراجع حجم التمويل العقاري السكني الجديد المقدم للأفراد من البنوك خلال العام الماضي، بنحو 35 في المئة على أساس سنوي، ليلعب 20.66 مليار دولار.

وبعد حجم التمويل العقاري السكني الجديد المقدم للأفراد من القطاع المصرفي في السعودية خلال العام الماضي الأدنى منذ إنشائه قبل ست سنوات.

سلمان، في وقت يسعى فيه البلد النفطي إلى تقليص دور إيرادات النفط في تنمية الاقتصاد.

وبلغ عدد الأسر المستفيدة من برنامج سكني خلال مارس الماضي أكثر من 12.1 ألف أسرة، فيما بلغ عدد الأسر التي سكنت مسكنها الأول نحو 9.38 ألف أسرة، وذلك بالاستفادة من باقات الدعم الاختيارية التي يتيحها للمستفيدين.

ويقدم البرنامج عددا من باقات الدعم السكني لتسهيل تملك المسكن الأول، عبر دعم مالي غير مسترد بمبلغ 100 ألف ريال أو 150 ألف ريال (26.6 ألف دولار و39.9 ألف دولار) من خلال الشراكة بين صندوق التنمية العقارية والجهات التمويلية.

15 في المئة نسبة الزيادة في عدد الأسر المستفيدة في الربع الأول من 2024 بمقارنة سنوية

وتمنح هذه الباقات حلولاً مرنة ومتعددة لمستفيدي الوحدات السكنية الجاهزة و"تحت الإنشاء" و"البناء الذاتي"، حيث يأتي ذلك تأكيدا من البرنامج على استمرارية الدعم السكني وأهمية تنوع الخيارات التمويلية والسكنية لتسريع وتيرة تملك الأسر السعودية لمنزلها.

ويقدم موقع وتطبيق سكني مجموعة متنوعة من التسهيلات والخدمات السكنية التي تشمل المستشار العقاري، وإصدار شهادات ضريبة التصرفات

الرياض - رصدت الحكومة السعودية نموا ملحوظا منذ بداية العام الحالي في أعداد المستفيدين من برنامج دعم الإسكان، والذي تحول عليه كثيرا لزيادة معدل تملك العقارات بما يحقق لها أهدافها.

وكشف برنامج سكني الإثنين عن استفادة أكثر من 32.3 ألف أسرة خلال الربع الأول من العام الجاري، وذلك بزيادة تتجاوز 15 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وأشارت الإحصائيات التي أوردتها وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى أن عدد الأسر السعودية التي سكنت منزلها الأول بلغ قرابة 25.4 ألف أسرة.

وتشهد سوق الإسكان نشاطا لافتا رغم هدوئها في العام الماضي لوكالة رؤية 2030، والهادفة إلى دعم تملك السعوديين للمنازل مع توفير العقارات التجارية للشركات ضمن خطة نقل المقرات.

ويأتي ذلك في إطار الجهود المستمرة لتوفير منتجات سكنية وحلول تمويلية متنوعة تساهم في تحقيق مستهدفات برنامج الإسكان برفع نسبة التملك إلى 70 في المئة بحلول نهاية العقد الحالي.

ويحظى القطاع بدعم لا محدود لكونه إحدى ركائز الاقتصاد، حيث حرصت الحكومة على تنظيمه وتنميته وتحسين آليات الإشراف عليه ورفع كفاءته وتشجيع الاستثمار فيه وتمكينه من زيادة مساهمته في الناتج المحلي.

وتعطي الحكومة بين الفينة والأخرى دفعة لقطاع العقارات عموما عبر حوافز مرحلية هي في صميم خطة الإصلاح التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن

مطار دبي الدولي يقترب من قمة الأكثر ازدحاما في العالم

بشكل أساسي بالقطاع الدولي، والذي كان بدوره مدعوما بعدة عوامل من بينها إعادة فتح الصين والميل المتزايد نحو السفر رغم ظروف الاقتصاد العالمي".



لويس فيليببي
ثمة تحولات، منها قفزة مطار دبي إلى المرتبة الثانية

وأضاف أنه "في حين أن مطارات الولايات المتحدة لا تزال تهيمن على أكثر 10 مطارات ازدحاما، فهناك تحولات ملحوظة، ومنها قفزة مطار دبي الدولي إلى المرتبة الثانية للمرة الأولى".

وتستهدف الإمارة زيادة الطاقة الاستيعابية لمطارها من 100 مليون مسافر، إلى 120 مليون مسافر خلال الفترة المقبلة، عبر ضخ المزيد من الاستثمارات وتحسين العمليات والبنية التحتية والتكنولوجية ورفع الكفاءة التشغيلية.

ومطار دبي الدولي متصل مع حوالي 262 وجهة في 104 دول من خلال 102 شركة طيران عالمية.

وبحسب بيانات المجلس، احتل مطار دالاس المركز الثالث عالميا بنحو 81.75 مليون مسافر، فيما حل مطار هيثرو لندن رابعا بنحو 79.2 مليون مسافر، ثم مطار طوكيو خامسا بنحو 78.72 مليون مسافر، ويعد ذلك مطار دينيفر الأمريكي بنحو 77.83 مليون مسافر.

السفر بأكثر من 104.65 مليون مسافر، تلاه مطار دبي بأكثر من 86.99 مليون مسافر بنمو 32 في المئة تقريبا عن العام السابق، ليتجاوز بذلك المستوى المسجل في 2019 قبل الجائحة.

والإرقام المسجلة تفوق تقديرات مطار دبي لحركة المسافرين التي رفعها خلال العام الماضي ثلاث مرات لتصل إلى نحو 86.8 مليون مسافر.

وتتوقع دبي أن يستقبل مطارها الأكبر نحو 88.8 مليون مسافر بنهاية العام الجاري، ليقرب بذلك من أعلى مستوى لحركة المسافرين المسجلة في 2018 البالغة 89.1 مليون مسافر، وفق المكتب الإعلامي للحكومة.

وتضررت صناعة الطيران عالميا بفعل تفشي جائحة كورونا عامي 2020 و2021، واستمرت التبعات السلبية حتى 2022، قبل أن تتعافى اعتبارا من 2023.

وقال لويس فيليببي دي أوليفيرا، المدير العام لمجلس المطارات العالمي، "كان السفر الجوي في 2023 مدفوعا



أفاق مستقبلية أكثر انفتاحا

إصرار مغربي على دعم السياحة الداخلية وتطويرها

تحذر المسؤولين المغربية آمال كبيرة في أن تسهم خططهم لتنمية صناعة السياحة في جعل المواطنين محركا أساسيا للقطاع على المدى المنظور، خاصة بعدما أظهرت المؤشرات أن السائح المحلي أصبح على رأس الأولويات ويتصدر الأرقام الرسمية.

وأشارت عمور إلى أنه تم تخصيص سلسلتين وهما السياحة الداخلية في الشاطئ والسياحة الداخلية في الأماكن الطبيعية، واللتان تهدفان إلى تطوير منتجات سياحية جديدة تناسب القدرة الشرائية للسائح المغربي.

ويتمحور العرض الجديد حول تجربة السائح المحلي عبر التركيز على سياحة المدن والطبيعة والرحلات والشواطئ وسياحة الأعمال والصحراء والواحات والثقافة وأيضا سياحة المغامرات.

كما ستحتفي مجالات أخرى مثل المطبخ المغربي والمهارات المحلية والإيواء البديل والتنمية المستدامة بالاهتمام في خارطة الطريق التي يتم تنفيذها حاليا.



رشيد ساري

رصدنا اتساعا للأنشطة السياحية بنسبة 85 في المئة

وأكد رئيس المركز الأفريقي للدراسات الإستراتيجية والرقمنة في المغرب رشيد ساري أن المغرب شهد اتساعا للأنشطة السياحية بشكل تدريجي بنسبة تصل إلى 85 في المئة.

وقال لـ "العرب" إن ذلك الزخم جاء "نظرا للجهود والمبادرات من بينها حملة المغرب أرض الأنوار" بهدف الارتقاء بالقطاع، والتطور الرقمي والتكنولوجي، بمنح وكالات السفر داخليا وخارجيا الفرصة لإجراء حجوزات عبر الطرق والوسائل الرقمية المختلفة.

وأكد ساري أن خارطة الطريق السياحية الهادفة إلى الوصول إلى 17.5 مليون سائح بحلول 2026، ستسهم في زيادة العائدات إلى أكثر من 12 مليار دولار، وتساعد كذلك على توفير المزيد من فرص العمل بحدود 120 ألف وظيفة مباشرة و80 ألف وظيفة غير مباشرة.

وحسب البيانات الرسمية، فإن القطاع حقق إيرادات بلغت 100 مليار درهم (9.7 مليار دولار)، في معدل قياسي يعكس ازدهار السياحة رغم الزلزال الذي ضرب البلد في سبتمبر الماضي.

ويسعى المغرب إلى استقطاب مجموعة من المستثمرين الأجانب، لتوفير فرص عمل في مجالات أساسية منها السياحة والصناعات التقليدية وقطاعات أخرى خدمية، وذلك بهدف تقليص معدلات البطالة إلى ما دون العشرة في المئة.

وباعتبار قطاع الصناعة التقليدية محركا لتنمية التراث المغربي وتعزيز الجاذبية الاقتصادية، لكونه مكونا أساسيا في تغذية العروض السياحية، أولت الحكومة عناية خاصة به كونه يشغل أكثر من 2.5 مليون شخص.

وأكدت الحكومة أنه تم العمل على إعادة تنظيم هذا المجال من خلال تفعيل قانون تنظيم الحرف الذي انظره أهل المهنة منذ سنوات، وذلك باستصدار النصوص التنظيمية المتعلقة بمزاولة أنشطة الصناعة التقليدية.

كما تم إطلاق السجل الوطني للصناعة التقليدية، وكذلك منصة رقمية خاصة به لتمكين العاملين فيه من الاستفادة من كافة العروض والخدمات والمساعدات التي تقدمها الدولة.



تجربة مميزة صممت خصيصا لكم

محمد ماموني العلوحي
صحافي مغربي

الرباط - تولي الحكومة المغربية اهتماما بدعم السياحة الداخلية وتطويرها عبر السعي للرفع من نسبة مساهمة المواطنين في الإنفاق الفندقي وجعل السفر متاحا للجميع مع توفير عروض ومنتجات ملائمة لعاداتهم وإمكاناتهم المادية ونمط استهلاكهم أثناء الرحلات.

وقالت وزيرة السياحة فاطمة الزهراء عمور أمام البرلمان مؤخرا إن "السائح المغربي أصبح يحتل المرتبة الأولى قبل السائح الأجنبي وهو ما يدل على إقبال المغاربة على السياحة الداخلية".

وأوضحت أن السياحة الداخلية سجلت خلال العام الماضي نحو 8.6 مليون ليلة مبيت بالفنادق المصنفة، وهو ما يوازي 33 في المئة من إجمالي ليالي المبيت.

وأكدت عمور أن في إطار خارطة الطريق الإستراتيجية للقطاع للفترة الممتدة بين عامي 2023 و2026، والبالغ حجمها 6.1 مليار درهم (590 مليون دولار) حظيت السياحة الداخلية بأهمية خاصة.

وتستند الخارطة على مخطط لتحفيز النقل الجوي، وإستراتيجية الترويج والتوزيع متعددة القنوات، وتأهيل وتعزيز العرض الفندقي، وتحفيز الاستثمار في التنشيط والخدمات، وتقوية الراسمال البشري، وتعزيز مرصد السياحة.

وأشارت عمور إلى أن الخارطة تضم أيضا مجموعة من التدابير التي تعزز اتصال الوجهات السياحية المغربية فيما بينها وتكثيف الترويج وتطوير التنشيط السياحي والرفع من جودة الخدمات والتخفيف من موسمية الطلب الداخلي ومن التدابير الأخرى، التي تترجم عليها الحكومة تشجيع الاستثمار لتطوير وحدات فندقية وقرى سياحية تناسب خصوصيات المغربية من حيث المنتج والأسعار.

كما سيتم إطلاق بطاقة السفر "نتلاقوا في بلاندا" التي تمنح تخفيضات عبر القطارات لتشجيع المغربية على التنقل واكتشاف الثروات السياحية لبلادهم.

33 في المئة نسبة ليالي مبيت الزوار المحليين من إجمالي إشغال الفنادق المغربية في عام 2023

وسيرافق ذلك مع العمل على تطوير المخيمات لتقديم خدمات جودة عالية وكلفة مناسبة بالشراكة مع رواد الاستثمار الأجانب في هذا المجال.

ومن خلال هذه الإجراءات تهدف الحكومة إلى توفير عروض لكافة الشرائح وبأسعار تفضيلية عبر تسهيل الوصول إلى الخدمات السياحية الداخلية لتحقيق العدالة الاجتماعية.

ويأتي ذلك على اعتبار أن متطلبات السائح المغربي لا تنقل عن متطلبات نظيره الأجنبي، حيث بات المواطنون يبحثون عن نفس الجودة والخدمات التي يستفيد منها الزوار من الخارج.

الانضباط المالي يدعم الثقة في دفاعات الاقتصاد العماني

تطور ملحوظ وتحسن مستمر في الجدارة الائتمانية للسلطنة بفضل كفاءة الإصلاح



هذا جزء فقط من الدخل الفردي

في تحسين الجدارة الائتمانية للاقتصاد يؤكد على نجاح السياسات الاقتصادية والمالية المتخذة.

وقال إن "المؤشرات التي تم رصدتها وتسجيلها تتسجم مع الأولويات الوطنية وأهداف خطة التنمية الخمسية العاشرة وأيضا التوجهات الإستراتيجية لرؤية عمان 2040".

وأطلقت الحكومة خطة مالية متوسطة الأجل في عام 2020 لخفض الدين العام وتنويع مصادر الإيرادات وتحفيز النمو الاقتصادي.

وأوضح العامري أن التحسن في النظرة المستقبلية من قبل ستاندرز أند بورز إقرار بأن البلاد تسير في الاتجاه الصحيح لتحسين بيئة الاستثمار وتعزيز ثقة المستثمرين بالقطاع.

وأضاف "سيعمل ذلك على جذب الاستثمار الأجنبي ويحسن بيئة الأعمال وقدرته البنوك ومؤسسات التمويل على الحصول على تمويل بتكلفة أقل، كما يخفض كلفة خدمة الدين العام، وتعزيز موقعية الحكومة في الالتزام بسداد المستحقات تجاه الغير".

ومن بين أسباب تعديل النظرة المستقبلية، تراجع الدين العام، حيث وصل بنهاية 2022 إلى 45.44 مليار دولار واستمر بالتراجع في 2023 بمقدار 13.6 في المئة، وقال العامري "يعد هذا إنجازا مهما انعكس على تحسن الجدارة الائتمانية للسلطنة".

يتفق خبراء على أن التحسن المستمر والتطور الملحوظ للجدارة الائتمانية لسلطنة عُمان جاء نتيجة للجهود والإجراءات الحكومية المتخذة لضبط الإنفاق العام وخفض الدين العام وزيادة الإيرادات غير النفطية وتحسين مؤشرات أداء المالية العامة للدولة.

مسقط - تعطي التقييمات الإيجابية الصادرة عن إبرز وكالات التصنيف الائتماني العالمية على مدار الفترة الماضية المزيد من الثقة في مواصلة دفع الاقتصاد العماني إلى نقطة تستهدفها الحكومة في طريق تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي الطموح.

وتعتبر مشكلة الديون وضبط التوازنات المالية محددتين رئيسيين لنجاح مسقط في تجسيد خططها القصيرة والبعيدة المدى في جعل الاقتصاد أكثر تنوعا من حيث مصادر الدخل بما يجعل بيئة التنمية أكثر تنافسية مع مرور الوقت أسوة ببعض دول الخليج الأخرى.

وقال محمد الغساني رئيس مجلس إدارة بنك التنمية العماني إن "التحسين في التصنيف يأتي ثمره للجهود التي بذلتها الحكومة خلال الفترة الماضية لتجويد الإنفاق وتعميم الإيرادات المالية واستمرار خفض المديونية العامة خاصة عالية التكاليف منها".

وكان للجهود الحكومية أثر ملموس في تعظيم الفوائض المالية منذ ارتفاع أسعار النفط والغاز بعد اندلاع الحرب بين روسيا وأوكرانيا، مع تراجع إجمالي الدين العام خلال عام 2022 بأكثر من 18 في المئة قياسا بعام 2020 حينما بلغ 68 في المئة.

ويتوقع صندوق النقد الدولي أن ينخفض الدين العام للبلد الخليجي كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي إلى نحو 35.7 في المئة خلال العام الحالي من 37.7 في المئة في 2023.

وأوضح الغساني أن التقدم في التصنيف الائتماني مؤشر مهم لثقة المستثمرين والمقرضين في الاقتصاد والقطاع المصرفي وستجنيه السلطنة من إمكانية الحصول على قروض مستقبلا إن احتاجت بنسب أرباح أقل.

وقال إن المؤشرات "تشجع المستثمرين الأجانب على الدخول في استثمارات متنوعة وبرؤوس أموال كبيرة، ما يساعد على تسارع خطى إستراتيجية التنوع الاقتصادي ومستهدفات رؤية عُمان 2040".

وتابع "إضافة إلى ذلك، فإن التصنيفات الجيدة تعمل على ترسيخ الحوكمة الإدارية والمالية للدولة والقطاع المصرفي، وهو ما يعزز الاستقرار الاقتصادي والمالي على المدى الطويل".

ويرجع صندوق النقد أن تسهم الأنشطة غير النفطية في دعم نمو الناتج المحلي الإجمالي لهذا العام، حيث سيتسارع بنحو 2.5 في المئة ارتفاعا من 1.3 في المئة مسجلة بنهاية العام الماضي. ويعتقد الخبير الاقتصادي العماني يوسف البلوشي أن ثمة تداعيات إيجابية كبيرة لتحسين التصنيف الائتماني للسلطنة من مختلف الجوانب خاصة في مجال توفير التمويل بالكلفة المناسبة سواء للحكومة أو للبنوك.

ويعتبر بنك التنمية أحد آليات التمويل، التي توفرها الحكومة، إلى جانب كلا من محافظة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وصندوق ركيزة والصندوق العماني للتكنولوجيا في دعم وتسريع وتيرة التنمية من بوابة الاستثمار.

وأشار الغساني في تصريحات أوردتها وكالة الأنباء العماني الرسمية إلى فاعلية السياسات المالية والاقتصادية للحكومة، والتي أتت في إطار برنامج الاستفادة المالية للقطاع مع التحديت الاقتصادية المفاجئة واستمرار تعزيز نمو الناتج المحلي الإجمالي.

وارتفعت درجة التصنيف الصادرة عن وكالة ستاندرز أند بورز التصنيف الائتماني منذ مارس العام الماضي، عندما كانت عند بي.بي مع نظرة مستقبلية إيجابية

ولندن - استعادت شركة سامسونغ عرش صناعة الهواتف الذكية لتزج بذلك أبل الأمريكية، التي تعرضت لصعوبات في الربع الأول من العام الجاري جراء المنافسة من مصنعين محليين في الصين.

وتراجعت شحنات هواتف آيفون بنسبة 10 في المئة خلال الفترة بين يناير ومارس الماضيين، مسجلة انخفاضا أسوأ من المتوقع، ما يعكس ضعف المبيعات في الصين رغم الانتعاش الأوسع نطاقا في صناعة الهواتف الذكية.

وتشير التقديرات الأولية لشركة آي.دي.سي للأبحاث إلى أن أبل شحنت 50.1 مليون هاتف آيفون خلال الفترة المذكورة، متخلفة عن متوسط تقديرات المحللين التي جمعتها وكالة بلومبرغ والتي تبلغ 51.7 مليون وحدة.

ويأتي الانخفاض الحاد في مبيعات الشركة المصنعة لآيفون بعد أدائها القوي في الربع الأخير من 2023 عندما تفوقت على منافستها الكورية باعتبارها صانع الهواتف رقم واحد في العالم.



مبيعات أجهزة آيفون تسجل أسوأ أداء منذ الجائحة

بيع وإسعة النطاق بسبب مخاوف من تصاعد النزاع في الشرق الأوسط. ومن بين الشركات الموردة التي عانت من التراجع هون هاي بريستون إنديستري وموراتا مانيفاكشرينغ وآل. جي وتي.دي.كي.

وخلال جائحة كورونا شهدت هواتف آيفون ارتفاعا في مبيعاتها وسط تراجع المستهلكين عن شراء الهواتف الذكية الأخرى العاملة بنظام أندرويد والمقدمة من معظم منافسيها.

وإدى هذا إلى ارتفاع المخزون ومن ثم قدم منافسون صينيون مثل شاومي أسعارا تنافسية، حيث أمضوا شهورا في استنفاد الفائض لديهم وبدأوا الآن في تعزيز شحناتهم مجددا.

تعزيز العودة القوية المفاجئة لهواوي خلال العام الماضي، بفضل رقاقتها المصنوعة في الصين وتطوير نظام التشغيل هارموني أو.أس.في سلسلة هواتف ميت 60، إلى تقيؤص حصة أبل في السوق الصينية الرئيسية منذ أغسطس الماضي.

وإخفضت أسهم الموردين الرئيسيين لشركة أبل في مستهل التداولات الآسيوية الإثنين وسط عمليات

على الميزانية شحناتها بنسبة 85 في المئة. كما انتعشت شحنات شركة شاومي لتقليص الفجوة مع أبل.

نبيه بوبال
سامسونغ تبدو في وضع أقوى في السوق بشكل عام

وقالت نبيه بوبال مديرة الأبحاث في شركة آي.دي.سي إن "سوق الهواتف الذكية تتعافى من الاضطرابات التي شهدتها خلال العامين الماضيين بشكل أقوى محققة تغييرا ملحوظا".

وأوضحت أنه رغم أن كلا الشركتين الرئيسيتين شهدتا نموا سلبيا في الربع الأول، يبدو أن سامسونغ في وضع أقوى بشكل عام مما كانت عليه في الأرباع الأخير.

وانخفضت أسهم الموردين الرئيسيين لشركة أبل في مستهل التداولات الآسيوية الإثنين وسط عمليات

وواجهت أبل التي استحوذت على حصة تبلغ 17.3 في المئة من السوق صعوبة في الحفاظ على مبيعاتها داخل الصين، أكبر سوق للهواتف الذكية في العالم منذ ظهور أحدث جيل من هواتف آيفون في سبتمبر.

وأثرت عودة شركة هواوي من جديد والمنافسة المحلية المتزايدة وحظر بكن للأجهزة الأجنبية في مكان العمل، سلبا على مبيعات أبل.

ويتناقض هذا الركود بشكل خاص مع تسجيل سوق الهواتف المحمولة بشكل عام أفضل نمو منذ أعوام، فقد شحن صناعات الهواتف الذكية ما يصل إلى 289.4 مليون جهاز في هذه الفترة.

ويمثل ذلك زيادة بنسبة 7.8 في المئة عن أدنى مستوياتها قبل عام، عندما كان الكثير من المصنعين يعانون من فائض في الأجهزة غير المباعة.

وحازت سامسونغ حصة عالمية من سوق الهواتف الذكية بلغت 20.8 في المئة خلال الربع الأول، في حين زادت العلامة التجارية ترانسنشن التي تركز

كتاب يوثق تجربة الموريتاني بدي المرابطي في الأدب والفكر

وقدم الباحث خميسي ثلجاوي قراءة في الأعمال الشعرية للمرابطي، مشيراً إلى أن قصائده تتميز بالإحساس بالغربة والحنين إلى الوطن، وأن مفهوم التجربة الشعرية عنده "مغامرة في اللغة، وسعي دائم نحو المجهول". وهذا ما خلصت إليه أيضاً القراءة التي قدمتها نور الهدى دريس، وتناولت تمثلات البنى الشعرية في ديوان "لهذا... رحلت عن هذه الأرض".

ومثلت الأعمال الكاملة محورا لدراسة الباحثة مريم حرايبي التي تناولت الاستعارة التصويرية ودورها في بناء المعنى، مبينة أن هذه الاستعارة أسهمت في إثراء اللغة وإبهار القارئ السامع عبر خلق معان جديدة وإبتكارها. وأكدت أن المرابطي أثبت في قصائده "أن الإنسان واحد في كل مكان وزمان".



وقاربت الأكاديمية فريدة بعيرة جماليات التناسل مع الرمز الديني في "قصيدة الزمن والدم" للمرابطي، وأشارت فيها إلى أن لهذا الرمز حضوراً لافتاً في متون الشاعر الإبداعية. وفي التناسل الديني ودلالاته في إبداع المرابطي، قدم مصطفى الخوالدة دراسة أكد فيها أن الكاتب استطاع أن يستخدم التناسل لتحقيق دلالة معنوية تخدم المعنى الذي أراد أن يعبر عنه، والتجا إليه في صراعه الداخلي والخارجي؛ ليكون منطلقاً للروح عن المضمون الذي أراد أن ينقله للمتلقى.

ومن جانبه تناول الباحث أحمد سالم عابدين البعد السوسيو - تراخي في إبداع بدي المرابطي، موضحاً أن عوامل كثيرة محلية وخارجية تضارفت في تكوين إبداع الكاتب، وهي العوامل التي جعلت منه منقفاً لا يقف فقط عند تخوم التجربة المحلية، بل يتعداها إلى العالمية على مستوى الحضور الكتابي وعلى مستوى نشر الثقافة والعلم.



كاتب جرب مختلف الأصناف

طلال المعصري

عمان - يضم كتاب "بدي المرابطي أديبا ومفكراً" دراسات حول التجربة الإبداعية للكاتب الموريتاني المقيم في فرنسا بدي المرابطي، من خلال تناول عدد من كتبه ودواوينه التي بدت وثيقة الصلة بحياته وتجاريه. افتتح الكتاب، الصادر عن الآن ناشرون وموزعون بالأردن (2024)، بشهادة للكاتب الجزائري الطيب ولد عروسي، سلسل فيها الضوء على تجربة المرابطي الذي عاشها عن قرب من خلال صداقة جمعتهما لسنوات، مؤكداً أن كتابات بدي "تشكل خزاناً مهماً للأفكار، وتحيل إلى قراءات متعددة، وبوجهات نظر مختلفة، انطلاقاً من انشغالاته الوجودية والفلسفية والعلمية".

وقدم الأكاديمي فتحي العطوي دراسة تناولت الجانب التنويري في فكر المرابطي الذي يقوم على نبذ التطرف بأشكاله كافة، ويناصر كل ما من شأنه الإغلاء من قيم العدالة والحرية، مشيراً إلى أن تفكير المرابطي تميز بالوعي في الثقافة العربية الإسلامية والفكر المعاصر.

وقاربت دراسة الباحث عبدالمعالي الوالي بدي العلاقات الاجتماعية في رواية "أودية العطش" لبدي المرابطي، وراى الباحث أن هذه الرواية "تمثل إنتاجاً أدبياً وثقافياً، يتبنى مقاربة اجتماعية تأسست على طبيعة الأمكنة والأزمنة، وعلى فئات اجتماعية مختلفة ارتسمت من خلالها".

وتناول الأكاديمي علي السبباري الرواية نفسها، دارساً البعد الأسطوري فيها، ومشيراً إلى أن اللجوء إلى الأسطورة أسهم في مد الرواية بجمالياتها، إذ تحقوي "على عالم مفارق لليومي والمألوف، لا يكاد يستجيب لأي منطق، خاصة أنه يبدو حاملاً لدلالات متعددة ومنفتحة على كل أفاق التأويل".

أما دراسة الباحث ضو سليم فحملت عنوان "شعرية الغموض في رواية 'أودية العطش'"، وراى فيها أن الغموض الذي غلف الرواية وأحداثها أضفى عليها بعداً جمالياً "ينأى بها عن المباشرة".

واختار الأكاديمي عبدالسلام يحيى البحث في الألقاب والكنى في منطقة الغرب الصحراوي خلال العصر الوسيط، وتوقف عند لقب "المرابطي"، قائلاً إن هذه الصفة أصبحت دلالة على الدولة وأفرادها، غير أنه بعد انتهاء دولة المرابطين في المغرب والأندلس انتهى معها الاستعمال السياسي للفظ "المرابطي" كدلالة على السلالة الحاكمة، لكنها استمرت في سياق آخر مغاير.

وأضاف الباحث "بالنظر إلى شهرة لقب المرابطي، فقد كتب له البقاء دون غيره من الألقاب الأخرى، وذلك على الرغم من التاريخ المعنوي الطويل الذي حملته، سواء أكان في بيئته الصحراوية أم الأندلسية أم حتى الأوربية، هذا فضلاً عن التغير العميق الذي طرأ عليه بين العصرين الصنهاجي والحساني، بحيث دخل في سياقات اجتماعية وثقافية شديدة الصلة بتكوين المجتمع الموريتاني المعاصر".

وفي اللقاء الثاني يرى جانباً آخر من شخصية العميد بتجسد في اهتمامه بالادباء الواعدين في بقية البلدان العربية، والأهم هو أن طه حسين يعرف أن ضيفه ليس مجرد موظف بل له مشاركة في منابر ثقافية، وهذا ما يحده بطه حسين إلى السؤال عن المجال الذي يكتب فيه صبري حافظ إلى أن يخبره بأن جيله سيكون مضطراً إلى خوض نفس المعارك التي خاضها الرواد من أجل حرية التعبير.

ويخيل إليك وأنت تتابع قراءة ما يسرده الكاتب عن رحلته المعرفية في مصر والغرب بان ما حققه هو امتداد للنهج الذي خطه العميد وأنداده في عصر التنوير. أخيراً كما يقول بورخيس فإن الأدب قد أثرى العالم ليس من خلال الكتب فحسب ولكن من خلال إعطائنا نموذجاً آخر من الرجال، رجال الأدب، وهذا ما ينطبق على طه حسين وجيله. إن كانت للعميد مشكلة فهي أنه قد رأى أبعد ما تستطيع مصر تحمله على حد تعبير جان كوكتو، طبعاً المراد من مصر في العبارة هو الشرق كله.

طه حسين ريادة دائمة لا بد من استعادتها

صبري حافظ يحكي ملامح النهضة الثقافية مع جيل الرواد



العودة إلى رموز النهضة الثقافية والحديث عن الأدوار الريادية للنخبة التي تكفلت بالقيام بالوظيفة التنويرية على الصعيد الفكري ليساً ضرباً من التعويض المتخيل للمرحلة الراهنة التي تودي فيها الأصوات العقلانية يوماً تلو آخر، ويأخذ فيها الاستعراض مكان الفتوحات المخلخة للإنسان المتهاككة، بل يجب أن يفهم ذلك بأنه محاولة لإعادة ترتيب الأوراق بشأن الإشكاليات الحضارية.



كهد يونس

كاتب عراقي

لا شك أن ما يفاقم الأزمة الناجمة عن القصور العقلي هو الجمود المادي الذي يكون ظاهره موحياً بالفقزة الحضارية، لكن هذا الأمر في الحقيقة ما هو إلا تكوص وتراجع عن مكتسبات العصر الليبرالي الذي كان طه حسين أحد أبرز أقطابه. لذلك من الضروري التأمل في تجربة رواد التيار التنويري ومعانية ما تم تحقيقه في تلك الحقبة الواعدة على مستوى النهوض العقلاني وتنشيط الاستقلال الفكري في المؤسسات الأكاديمية.

قد لا تكون في الكلام أي مبالغة أو تنطع إذا قلنا إن صاحب "الأيام" بحيويته الفكرية وارتياحه مناطق كانت بكرًا على العقل العربي ما زال مصدراً ملهماً بالقيم الداعمة للانطلاقات التنويرية، هذا ناهيك عن أن حياة عميد الأدب العربي مليئة بالمنجزات التي اختبرها على الأصعدة كافة، تحفل بالمواقف التي تؤكد أنه كان شديد المراس في المواجهة، الأمر الذي يوثقه كتاب "الأيام". غير أن معرفة موقع طه حسين على خارطة الفكر العربي وتجليات ثورته المنهجية لدى الأجيال اللاحقة تتطلب متابعة ما يرويه من نشأوا على كنف أفكاره الفذة ومواقفه الجريئة، وهذا ما يقوم به الكاتب المصري صبري حافظ في مؤلفه "طه حسين - ذكريات شخصية معه".

الأعراف الثقافية

بالطبع إن ما يميز طه حسين عن أترابه من المثقفين هو أن العميد لم ينقطع خطه، وإلى الآن ما إن يتحدث الجدل حول مقومات النهضة الثقافية وإمكانات الخروج من منطق الانكفاء العقلي نحو الانفتاح الحضاري حتى تتبين أكثر ضرورة الانطلاق من القواعد التي كان لطفه حسين دور في إنشائها، لعل من أهمها مبدأ استقلال الجامعة والتواصل مع كل ما جادت به الحضارات الأخرى.

يذكر حافظ في إطار ما يسرده عن طه حسين أن الأخير قد نصحه بأهمية التمكن من لغة أجنبية بين أهله، لا شك أن لكل عصر أعرافاً ثقافية تختمر في سياق التحولات التي يشهدها الوعي بالمعطيات الخارجية وما ينبع ذلك من الحراك المعبر عن زمن جديد. ومن الخطأ الاعتقاد بأن الكتاب يكون مصدراً وحيداً للتكوين الثقافي لأن الثقافة تتجلى قبل كل شيء في الأنموذج السائد، ماذا تنفع القراءة في البيئات الموبوءة بالثقافة الملوثة والداعمة للملل الفارغة؟

صبري حافظ يوثق المشهد الثقافي الذي عاصره مؤكداً أن المشروع النهضوي ينضج بما تجود به العقول لتتوير الزمن

يبدا المؤلف يسرد جانب من أجواء بيئته العائلية، فكان أبوه موظفاً حكومياً تنقل بين عدة أماكن إلى أن ينتهي به المطاف في مجلس قريته البلدي بشبراخيم، يعترف بأن الانتقال إلى القرية كان صادماً بالنسبة إليه وهو قد أمضى تسع سنوات من الطفولة في بركة الفيل قرب السيدة زينب. ويبدو أنه قد عاش طفولة تنقصها الصحة مع أقرانه والتمتع بالسباحة في ترعة

العميد لم ينقطع خطه إلى الآن

بريطانيا ومساغيه الحثيثة لاخترق الحواجز والأسوار التي تعيق رغبة الاستكشاف المعرفي.

لكن كل ما يرد في إطار الكتاب كأنه حاشية للفقرات التي يستدعي فيها المؤلف لحظة لقائه بالعميد.

أراد حافظ الانتقال إلى اللجنة التي يرأسها طه حسين في "المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية"، والغاية من ذلك ليست أكثر من اللقاء بصاحب "الحب الضائع"، وفعلاً يتحقق ما يتمناه، ويزور بيت طه حسين "رامتان" مرتين، إذ يقدم نفسه بوصفه موظفاً يكتب محضر الجلسة، وما بلغت النظر في هذا الموقف هو لطافة العميد في الاستقبال ومخاطبته للضيف بالاستاذ.

ومن ثم يرحب حديثه الودي بجميع أعضاء اللجنة ويناقشهم حول الواقع الثقافي وما أخذ باهتمام المتابعين آنذاك عن محنة مكتبة العقاد بعد رحيله.

وفي اللقاء الثاني يرى جانباً آخر من شخصية العميد بتجسد في اهتمامه بالادباء الواعدين في بقية البلدان العربية، والأهم هو أن طه حسين يعرف أن ضيفه ليس مجرد موظف بل له مشاركة في منابر ثقافية، وهذا ما يحده بطه حسين إلى السؤال عن المجال الذي يكتب فيه صبري حافظ إلى أن يخبره بأن جيله سيكون مضطراً إلى خوض نفس المعارك التي خاضها الرواد من أجل حرية التعبير.

ويخيل إليك وأنت تتابع قراءة ما يسرده الكاتب عن رحلته المعرفية في مصر والغرب بان ما حققه هو امتداد للنهج الذي خطه العميد وأنداده في عصر التنوير. أخيراً كما يقول بورخيس فإن الأدب قد أثرى العالم ليس من خلال الكتب فحسب ولكن من خلال إعطائنا نموذجاً آخر من الرجال، رجال الأدب، وهذا ما ينطبق على طه حسين وجيله. إن كانت للعميد مشكلة فهي أنه قد رأى أبعد ما تستطيع مصر تحمله على حد تعبير جان كوكتو، طبعاً المراد من مصر في العبارة هو الشرق كله.

النص وسلاسة محمد مندور ومواقفه. وما يشهد الانتباه أكثر هو تقدير الرواد للكاتب الجدد والتعهد بالمهومة والطاقت الواعدة. وهذا ما وجدته صبري حافظ في أستاذه يحيى حقي الذي استضاف صالون مجلته أصواتاً أدبية جديدة، لافتاً إلى مرونة محفوظ واحتفائه بالمقال الذي نشره عن رواية "للص والكلاب".

ويضيف مقالات محمد حسين هيكل التي كانت تنتشر في ملحق الأهرام الأسبوعي إلى جانب كتابات زكي نجيب محمود وعائشة عبدالرحمن وحسين فوزي ضمن الراقد المؤثر على تكوينه الفكري.

ما تراكم لدى حافظ من خلال معاشته النخبة المؤسسة صار دافعاً إلى البحث عن المساحات

غير المطروقة لمغمرته الفكرية، إذ ينشئ مع مجالييه تنظيمًا سياسياً باسم "وحدة الشيوعيين" يكون أقرب إلى حلقة ثقافية تستهدف فهمًا أعمق للواقع وكشف فجوات النظام المغلف بغطاء الاشتراكية، ورفض مظاهر القمع والاستبداد دون التنكر لإيجابيات الحراك الاجتماعي، ومن العناوين التي زادت أعضاء هذه الحلقة وعياً بما يعمل به الواقع يذكر المؤلف "المبادئ الأساسية للفلسفة" لجورج بولتزر. ويشير إلى أن معظم أفراد هذه الجماعة تم اعتقالهم سنة 1966 وأخلي سبيلهم بعد تدخل جان بول سارتر.

في حضرة العميد

يستمد الزمن فرادته وقيمته من الفاعلين في جريانه، ما يقدمه صبري حافظ عن المشهد الثقافي الذي عاصره يؤكد أن المشروع النهضوي ينضج بما تجود به العقول المتطلعة إلى تنوير الزمن وكسر رتابته. وتتشابك في مروية صاحب "جدل الرؤى المتغيرة" هموم الفكر وذكريات شخصية وأراء انتقادية بشأن كل ما يراه طارئاً على الفكر والثقافة، كما يتقاطع خيط السرد مع أدب الرحلة لاسيما في المبحث الذي يتناول فيه الكاتب سنوات دراسته في

القرية لأن الوالد قد منعه من ذلك بسبب انتشار البلهارسيا. وبالمحصلة فإن هذا الحجر الصحي قد أفاده وأخذت تستائر كتابات الجد باهتمامه ويتبعه أسبوعياً إلى الحضرة الصوفية. كما كان يتفرغ في عجلة الصيف للرحلة في عالم الكتب وتتسع في المرحلة الثانوية حلقة الأسماء التي يهتم بقراءة أعمالها إذ تفتح له مثلاً رواية روبنسون كروز الطيريق إلى الأدب الإنجليزي، وما إن يستقر به المقام في القاهرة حتى يرشحه مدرس اللغة العربية للإشراف على مكتبة المدرسة، وليس هذا الامتياز سوى مكافأة لقراءته.

ويشير حافظ إلى أن مكتبة قويسنا الثانوية كانت ثرية بالعناوين وتضم ما صدر من مشروع كتب الألف كتاب الأولى الذي أطلقه طه حسين عندما كان مديراً لقسم الترجمة والنشر في وزارة المعارف، ويكشف من مكانه سلسلة "الكتاب الذهبي" ويقرأ ضمنها بعض روايات نجيب محفوظ. إلى هنا يتضح دور البيئة التي يكون فيها للثقافة نصيب وافر في عملية التنشئة العقلية والأهم في هذا المجال هو وجود رأس المال الفكري الذي يرمز إليه الأدباء والمفكرون.

ومن الجلي أن هؤلاء الصفوة المتفانية مع الرسالة لا يضيّق دورها في الجانب الوظيفي والمؤسساتي إنما يمتد إلى فضاءات أوسع، كما يشهد على ذلك ما يرويه صبري حافظ عن الندوات التي تقام في المقاهي، منها ندوة نجيب محفوظ الأسبوعية، التي كانت تعقد صباح كل جمعة في كازينو صافية حلمي، ودأب المؤلف على التردد عليها، مؤكداً أنه بعد الدراسة في أكبر الجامعات الأمريكية والأوروبية ومتابعة اللقاءات التي كانت تنظم فيها لاحظ أن ما تزوده به ندوة محفوظ لم يكن أقل أهمية مما يقدم في الحاضنات العلمية.

كذلك فإن ندوة الأديب أنور المعداوي قد ذاعت شهرتها واكتظت بالكتاب المصريين واللاجئين العرب من خلفيات سياسية وفكرية متنوعة وكان صدام حسين من بين هؤلاء الحضور. وتوحي للمحات التي يذكرها المؤلف عن شخصية المعداوي بأن الأخير كان مثلاً يقدي بوعيه لأهمية استقلاله وكبريائه. ويشير حافظ في السياق ذاته إلى إعجاب به بريادة لطيفة الزياد في تحليل



صورة أيقونية مختلفة للمرأة الفلسطينية



فنانة تخلق عالما حسيا هادئا

فنانة فلسطينية تحول أعمالها إلى ذاكرة ملونة الأطياف لتضمن شاعرية البقاء

عروبة عمير تبتكر رموزها بعناد حقيقي لتحمي عالمها من الحرب

ميرير الحصار تفصيلي التناول بين المجتمع والوطن تناقضات بقاء باقية على ما تريد أن تضيفه وهي تحمل العين المحدقة في اللون التي تدفع المتلقي إلى التساؤل عن مشهديات اللون، وهي تحيك غرز الأقواب من قصص ومن رؤى أو تعيد غزل صمود الحكمة في أرض محاصرة بالعشب النابت بين مفاصل الصخور وجعا وحرًا.

التجربة الجمالية التي تقدمها عروبة عمير تعكس بحثًا متجددًا في التفاصيل الفلسطينية لكشف عن رؤاها المتجددة وبيئتها

تحاول أن تحكيه دون أن تحاكيه أو أن تترك لشخصها فرصة الانغماس فيه حتى لا تغرقها في حزن الحيرة وخوف الترقب، وهو ما نجحت فيه وهي تختزل الحسيات العميقة في جماليات التقديم العام للوحاتها بترتيب اليف وبسماطة تحمل خلفها أكثر من تساؤل ومن عمق، وهو ما تدع فيه وتنضج عبر تكويناتها التي تؤسس فيها لوجتها ومعاصرة وإبانتا عنيدا لبصمتها البصرية والتشكيلية.

إن التجربة الجمالية التي تقدمها عروبة عمير تعكس بحثًا متجددًا في تفاصيلها الفلسطينية كتكشف به رؤاها المتجددة وتعكس من خلاله بيئتها ومنظومتها التي تحمل القيم والعبادات والموروث والوجدان العام والشخصي الذي تبث عبره جوهر الحياة وضرورة الحفاظ على الرمز القائم على الثقافة الوطنية التي تسرد الواقع وتوجهه أبعد نحو العالم بجماليات ناطقة بالحق في الحياة استحقاقًا وبقاءً.

الموروث الفلسطيني الذي تقول عنه "الانتماء والنماء والحضور والبقاء". لا تعتمد عمير على النقل النسخي والتجريب المعاش بل تبتكر لها خصوصيات بصرية تحصل على عاققتها صورة أيقونية مختلفة للمرأة الفلسطينية "الأثني" التي لا تشبه سواها، ولا تريد إلا أن تحافظ على ذاتيتها بعيدا عن تعقيدات المؤلف في القراءة البصرية التي تحملها وطنًا، وتحمل فيها ترددات الحاضر والحضور والماضي والعبور من قسط الحروب إلى خصوبة الاستمرار.

تفك الفنانة من صورة المرأة كما تراها تفصيلات أخرى تشبه تجربتها لأنها تشكل منها رموزًا أخرى إبداعية تجيد تحمل الخامة الملونة والسطوع أكثر بالأصل، لخدمة مفاهيمها بين الحضور الحاضر والتفصيل الحر الذي تعانق به روحها الأثوية بعناد واثق ومخين أصيل لذاتها الريفية الحقيقية الحرة المشرقة من الأرض في تفعيل فلسطينيتها التي تشبه حضورها في مواسم الطبيعة احتفالًا.

تحمل عروبة عمير الواقع من منظورها الحسي الذي يجمع تفصيلات الفراغ حسيًا بشكل لا يحتمل التعقيد، هادئ حسي ملون ومتوازن، تقول "بعيدا عن الحروب أحمل لوحاتي إلى خصوصية حياتية مشرقة تعيد صياغة البلد بلا وجع بكل جمالياتها الصامدة"، وهو ما يجعلها تقع بين تفصيل الفراغ وتثبيت اللون حتى تتخلل التشويش الملحن في الواقع وتمسحه عنها ليكون أكثر إصرارًا على الشروق في الملامح بالألوان بالزخرف بالأقواب بالأنوثة في طغيان فكرة الحياة.

التجربة الجمالية

تحمل التفاصيل العامة للبورترتات الواقعية التي تعبر عنها عروبة عمير حسياتها المحدقة ضمنيًا في واقع

خرج الفنانون التشكيليون الفلسطينيون من حصار الواقع والشعارات والانتظارات ليؤسسوا مسارات مختلفة تمامًا في خامات الاشتغال والأفكار وطرق التناول، لكن ما يجمعها كلها على تنوعها الثري هو فكرة صناعة الرموز أو الأيقونات، وهو ما ترسخ في أكثر من تجربة مع أكثر من فنان. عروبة عمير من هؤلاء الباحثين عن صناعة رموزهم من خامة الواقع دون السقوط فيه.

المتجدرة في انتماء الأرض، وهي خصوصية الحرفية التي انضجتها التجربة شيئًا فشيئًا من خلال قطعة لفن عشقته منذ الطفولة، وعادت إليه أكثر شغفا ونضجا، حملها نحوه التجريب وحانتها فيه القصص والمخزون الحسي الذي يعبر مثل طيف ملون بينها وبين بيئتها ومحيطها، إلى أن تقبض عليه في أعمالها التشكيلية، إنها الفنانة الفلسطينية الصاعدة عروبة عمير.

طغيان فكرة الحياة

تحدث الفنانة الظروف وطوعت اللون والأشكال حتى تستمر بالفن بعناد حقيقي وروح صامدة في حوض مسارات التعبير عن وطنها وحماية تفاصيلها من أسلاك الشوك وعممة التهميش، محتفظة بملامح الشخصيات ومنذفة في تحمل ماوراياتها البصرية التي تحمل قصصا وحيالات مشغولة بالأمل، ومكرسة رمزياتها الحسية وفق تفاصيل

بشرى بن فاطمة
كاتبة باحثة تونسية اختصاص فنون بصرية



تحمل الألفة في تعبيرها التشكيلي وتقدمها كجوانب مؤسفة وخفيفة، لكنها تحتمل القراءة في عمقها على أكثر من تفصيل وأوضح من رؤية، تبدو في تلك البساطة



35 فنانا من 21 بلدا يطلقون ملتقى «معا» للفن المعاصر بالحمامات

لقد قديم أعمالهم ولعرض إبداعاتهم. وخلال هذه الفترة من استقبال فصل الربيع تستقبل التظاهرة فنانين من مختلف دول العالم، في شراكة وتعاون يفتح على الفاعلين الثقافيين ومكونات المجتمع المدني، ويقدم الحدث أعمالاً فنية تحمل خلفيات فكرية وثقافية لهؤلاء الرسامين والنحاتين القادمين من بلدان أخرى وذلك يعكس انفتاح التظاهرة على مختلف التجارب الثقافية العالمية.



الملتقى يسعى إلى مزيد التعريف بالفنان التشكيلي التونسي وإتاحة الفرصة له للاحتكاك بعدد من الفنانين العالميين

كما تمثل هذه التظاهرة مناسبة لفتح أبواب العالمية أمام الفنانين التونسيين حتى يسجلوا حضورهم في الفضاء العالمي للفن التشكيلي.

الحمامات (تونس) - تتواصل فعاليات الدورة السادسة لملتقى «معا» للفن المعاصر بمدينة الحمامات الساحلية التونسية إلى غاية الرابع من مايو المقبل، بنزل ديار المدينة في ياسمين الحمامات.

وتسجل هذه الدورة حضور 35 فنانا تشكيليًا من 21 بلدا عربيا وإفريقيا وأوروبا وآسيا، بينما اختار المظلمون تكريم كل من الفنان التشكيلي محمد بن مفتاح والنحات عبد العزيز كريد من تونس.

ومحمد بن مفتاح يجمع في تجربته بين التقنية الغربية والرؤية الشرقية رافعا من أدائه الفني وهو يفكر في الهوية. أما عبد العزيز كريد فقد عرف بمنحوتاته التي تستلهم من تاريخ الحضارة التونسية العريق، ليقدم تصوره الجمالي لأفكار هامة. وتتيمّن فعاليات هذا الملتقى بتعدد الاختصاصات التشكيلية، منها الرسم والنحت على الرخام والخشب والحفر والتصوير الشمسي، إلى جانب تنظيم ندوات ثقافية وفكرية. وتشهد هذه التظاهرة تنظيم العديد من الورشات الفنية الحية للفنون التشكيلية، ومن بينها بالخصوص النحت والرسم، وستكون مناسبة لإنتاج أعمال فنية تؤنث معرضا للفن التشكيلي. ويسعى المنظمون من خلال تنظيم ملتقى «معا» للفن المعاصر إلى مزيد التعريف بالفنان التشكيلي التونسي وإتاحة الفرصة له للاحتكاك بعدد من الفنانين العالميين وربط الصلة بكبرى التظاهرات الفنية العالمية التي تعنى بالفنون التشكيلية، والتي غالبا ما تتولى دعوة فنانين تونسيين

أكثر من 60 فعالية يقدمها نجوم الإبداع في «مؤتمر الشارقة للرسم المتحركة»

وفي «مختبر الابتكار» يتيح المؤتمر للمشاركين فرصة المشاركة في ورش عمل منها «فن الأطر المفاهيمية» و«المنظور الفني» و«مقدمة عن تصميم الخلفية» و«من الكلمة إلى الرؤية: تحويل السرديات إلى مؤثرات بصرية باستخدام ستوري بورد برو (Storyboard Pro)».

وتقدم «منطقة الرسم» مجموعة من ورش العمل، منها «بناء الشخصية» و«تصميم الشخصية التقليدية» و«تشكيل الحركات والوقفات في الرسوم المتحركة».

بمشاركة 71 متحدثا من 12 دولة، حيث يقدم خبراء وفنانون يمثلون كبرى الشركات العالمية كـ«ديزني» و«ورنر براذرز» و«سوني» برنامجا شاملا يتيح للجمهور فرص التواصل والتعرف على أحدث الرؤى والتوجهات في هذه الصناعة.

ويغطي «مؤتمر الشارقة للرسم المتحركة» مجموعة متنوعة من الموضوعات والجوانب التي تلبى مجموعة واسعة من الاهتمامات في مجال الصناعات الإبداعية، وتتناول جوانب مختلفة من فنون الرسوم المتحركة، انطلاقا من تصميم الخلفيات وتشكيل الشخصيات وصولا إلى الأداء والسرد القصصي البصري.

الشارقة - تقام فعاليات الدورة الثانية من «مؤتمر الشارقة للرسم المتحركة» من واحد حتى الخامس من مايو 2024 في «مركز إكسبو الشارقة»، موفرة لفنانين الرسوم المتحركة والمبدعين وقادة صناعة فن الأنيميشن منصة فريدة تجمعهم في سلسلة من الفعاليات والورش الإبداعية والعروض الموسيقية التي تشري خبراتهم، وتعزز تجربة الجمهور من عشاق هذا النوع من الفنون. ويقدم المؤتمر، الذي يقام بالتزامن مع «مهرجان الشارقة القرائي للطفل»، برنامجا متنوعا يتضمن أكثر من 60 فعالية، منها 30 ورشة عمل لبناء القدرات وتطوير المهارات، و20 جلسة نقاشية، و5 خطابات ملهمة، و5 حفلات موسيقية.



فرصة استثنائية لدخول عالم الأنيميشن

أغاني الأفراح في صعيد مصر فن شعبي لا يغيب

«أفراح الصعيد الشعبية».. كتاب يوثق فنون القول الشفهي المموسق



أفراح توثق عادات الصعيد وتقاليد

عن القواعد الصارمة المعتادة للنساء في صعيد مصر. ومن الأغنيات التي تتردد في "قبة البنات":

"يا أبو البياض يا قصب اللبائش
تعني حزمة أعواد القصب / الفرح
عندنا اتنصب / جاب الفستان
على قدها / نزلت تفرج عمها
/ شافها العريس وقال لها /
تسلم عيون اللي خبطت".
وهكذا وبحسب الكتاب، فإن
الموروث الشفهي والأغاني الشعبية
والفنون التي تنتشر في الأفراح
الشعبية بصعيد مصر تتعدد
وتتنوع، وتحمل طابعا
خاصا يعبر عن خصوصية صعيد
مصر وتراثه وموروثه من الأغاني
والفنون الشعبية.

يذكر أن مؤلف الكتاب درويش الأسيوطي
هو شاعر وكاتب مسرحي وباحث في
شؤون التراث الشعبي، بدأ مسيرته
مع الكتابة عام 1966، وأصدر
خلال مسيرته الإبداعية المستمرة حتى
اليوم العشرات من الدواوين والكتب
والدراسات المتنوعة، كما نال عددا
من الجوائز والتكريمات المصرية
والعربية.

وتعد زفة البنات الاحتفال الرئيسي
لعائلة العروس، فلا يجتمع شباب العائلة
للاحتفال بزواج البنت، لذلك يقتصر الأمر
على زفة البنات.



ويحرص الرجال على الابتعاد عن
مكان احتفال النساء حتى تتاح لهن فرصة
لللهو والغناء بحرية، خاصة وأن غناء
الأفراح الشعبي فيه الكثير من الخروج

الأعراس والميلاد والختان وغير ذلك،
بجانب مشاركة المرأة في إبداع معظم
الحكايات الشعبية، مثل حكايات الجدات،
مع أغنيات العمل وجمع المحاصيل، فإن
الرجل في صعيد مصر قد أبداع الكثير

من فنون الغناء التي أشار إليها
كتاب "أفراح الصعيد الشعبية"،
مثل كحذاء الإبل، وأغنيات العمل،
الموالم، وفنون التسابق؛ كفن
المربعات مثل الواو والنميم،
والمواويل المقفولة، وأغنيات
جلسات الرجال في الأفراح
مثل "فن الكف"، بجانب
السير والملاح والحكايات وفنون
الاحتفالات الشعبية.

ومن مظاهر الأفراح
الشعبية في صعيد مصر،
والتي استعرضها الكتاب،
"زفة البنات" التي تبدأ فور تحديد
موعد حفل الزفاف، وتنتهي حتى
ما قبل ليلة الزفاف، وهو احتفال
يستمر ليال طوال، وفيه تتجمع
البنات والنساء والصبية من هم دون
العاشرة في مكان متسع من بيت العروس،
عقب صلاة العشاء من كل ليلة، يغنون
ويرقصون وربما شاركتهم العروس
بالرقص والغناء.

ومن الأمور اللافتة في الموروث
الشفهي الشعبي، التي يدلنا عليها الكتاب،
تحوير المفردات، حيث يعتمد المبدع على
تحوير المفردة لتناسب البنية الفنية التي
هو بصدها، واعتماد ما يوصف بـ"حبل
التحوير" مثل الإبدال والقلب وإضافة
الحروف وحذفها، مع ذبوع البيان اللغوي
والتصوير الفني والتعبير الرمزي.

وأورد كتاب "أفراح الصعيد الشعبية"
نصوص غناء البنات الصغيرات، وأغنيات
الخطبة، والأغنيات المصاحبة لطقوس
الزواج كـ"ليلة الحنة" و"ليلة الدخلة"
و"الصباحية"، والأغنيات التي تصاحب
طقس "الميلاد" و"السبوع"، ثم الأغنيات
المصاحبة لطقوس الختان وغيرها من
الأغنيات التي تميز كل مناسبة عن الأخرى.
ويعد "الحنين" أو "مديح النبي"
محمد، أو الأغاني التي تغنيها النساء
بمناسبة حج بيت الله الحرام في مكة
المكرمة، وزيارة قبر الرسول محمد، في
المدينة المنورة من أبرز ما يغني في هذه
المناسبة.

و"الحنين" لون من ألوان الغناء
الشعبي التي تغنى بمناسبة سفر
الحجيج إلى الأراضي الحجازية المقدسة،
لأداء مناسك الحج أو العمرة، وهناك ألوان
غناء أخرى ترتبط بتلك المناسبة، مثل
المادح النبوية، وهي مدائح بالفصحى أو
بالعامية مثل قولهم:

"أنا - للنبي - أنا قلبي تولى حبيبي
النبي واللي صلّى عليه/ يا بخت من زارك
يا محمد/ رب العباد يرضى عليه".

وهناك أيضا أناشيد الذكر الصوفي،
وهي التي تصاحب الطقس المعروف
بالذكر، والمقصود هنا هو ذكر الله، وقد
تكون تلك الأناشيد بالفصحى أو باللهجة
الدارجة.

وعندما يتغنى المنشد ويطانته
بالفصحى يختار من الآيات الصوفية ما
يتناسب مع الموقف من التعبير عن الشوق
والحنين فيقول:

"لقد ذاب قلبي من فراق أحبتي/ وقد
سهرت عيني وزادت بليتي/ حرام على
الدار حتى أراكمو/ وأنظر في تلك الوجوه
بمقلتي".

وتشير فصول الكتاب إلى أنه كما
تختص النساء في صعيد مصر بإبداع
ما يُعرف بـ"أهازيج المهدي" - أي أغنيات
ملاعبة وتنويم الأطفال - و"العبيد"
- والمقصود بها المراثي الشعبية للموتى
- و"الحنين" - أي أغاني النساء المصاحبة
لمواسم الحج والعمرة - ومعظم أغنيات

يملك الصعيد المصري خصوصياته ومميزاته الثقافية والسلوكية، التي
تتجلى في تفاصيل الحياة اليومية وحتى المناسباتية، فالأفراح مثلا تعد
نموذجاً مهما يوثق لذاكرة المكان والشخص والتحويلات الاجتماعية
والتقافية الطارئة عليهم، وهو ما يحاول كتاب "أفراح الصعيد الشعبية"
للباحث المصري درويش الأسيوطي تسليط الضوء عليه.

أفراحهم بمدن وقرى صعيد مصر، ويرصد
كذلك طقوس ونصوص احتفالات الزواج
والحمل والولادة والختان.

ويوثق الكاتب أيضا ما يصاحب تلك
الأفراح والاحتفالات من أغاني شعبية
ضمن ما يزر به صعيد مصر من تراث
وموروثات شعبية، يتوارثها الناس عن
الأجداد والآباء.

كتاب "أفراح الصعيد الشعبية"
الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب
جاء في جزأين، واحتوى على الكثير من
الأغاني والنصوص الشعبية التي غلت
مختلف الأحداث التي كانت مناسبة للفرح
والإبتهاج لدى أهل صعيد مصر.

وتوقف مؤلف الكتاب عند الظواهر
المختلفة المتعلقة بالأفراح الشعبية التي
تنتشر في صعيد مصر، والتي عكف
على دراستها وتدوينها، مستخدما حسنة
الشاعري في التقاط فن القول الشفهي
الموسق، ووعيه البحثي في تاصيل
مرجعيتها العرفية، وكأنه يقدم لنا
لوحة مكتملة الألوان لكرنفال الفرحة
الصعيدية الموشى بالغناء الأسر.

وبحسب الكتاب، فإن "الموروث
الشفهي الشعبي هو فن القول التلقائي
العريق، المتداول بالفعل، والمتداول جيلا
بعد جيل، والمرتبط بالعادات والتقاليد
والحرف".

ويشير درويش الأسيوطي في مقدمة
كتابه إلى ارتباط الموروث الشفهي الشعبي
بالمقدم الذي منحه العراقة، بجانب احتفاء
الموروث بالخرافة والأساطير، وهو الأمر
الذي اعتبره المؤلف دليلا على النضج
الفني لتلك النصوص الشفهية الشعبية،
بجانب تميز هذا الموروث بالمرونة، لافتنا
إلى أن شفهيته الموروث الشعبي لا تتركه
بحدود جامدة، ومن هنا تمكن الإضافة
إليه أو الحذف منه.

ويلفت المؤلف أيضا في كتابه
إلى تدخل فن القول، الذي يُعبر عنه
بـ"الموروث الشفهي"، مع فروع الفنون
الأخرى مثل الرسم والتصوير والرقص
والغناء والتمثيل، وشيوع ظاهرة التكرار
في الموروث الشفهي، وهو تكرار اعتبره
المؤلف ضرورة إبداعية.

حجاج سلامة
كاتب مصري

على الرغم من التطور التكنولوجي
المذهل، والانتشار الواسع لمواقع التواصل
الاجتماعي، وما فرضته من ثقافات وافدة،
وما تمثله من تهديد لتراث الشعوب
وعاداتها وتقاليدها، تقاوم الكثير من
الفنون الشعبية كل العوامل التي تهدد
بقاها، لتظل في الذاكرة الثقافية للشعوب
كي تتناقلها الأجيال من جيل إلى جيل.
وتعد أغاني الأفراح في صعيد مصر
أحد تلك الفنون التي تحفظها الذاكرة
الشعبية لتبقى حاضرة لا تعرف الغياب.
وفي كتابه "أفراح الصعيد الشعبية"
يجمع الشاعر والكاتب والباحث المصري
درويش الأسيوطي ويوثق الكثير من تلك
الأغنيات الشعبية التي يرددها الناس في



التي غطت مختلف الأحداث

كتاب «أفراح الصعيد
الشعبية» جاء في جزأين،
واحتوى على الكثير من
الأغاني والنصوص الشعبية
التي غطت مختلف الأحداث

مجلة الموسيقى تستعرض تجربتها

في حفظ الموسيقى العمانية والعربية

مدرسة في فن العتابة". ومن المقالات
الثقافية المثيرة في هذا العدد
مقال بعنوان "التفاعل الموسيقي
الانثروبولوجي لحوض البحر الأبيض
المتوسط في العصور القديمة (1 - 2)"
للاستاذة هبة محمد معين ترجمان من
الجمهورية العربية السورية.

وتناول العدد الجديد من المجلة
الاحتفال السنوي بيوم الموسيقى
العربية الدولي الذي يصادف الثامن
والعشرين من مارس من كل عام.

وتشارك المجلة قراءها في هذا العدد
صوراً لحتام الأنشطة الثقافية لمرکز
عمان للموسيقى التقليدية للعام 2023
ومشاركته في معرض مسقط
الدولي للكتاب في نسخته
الثامنة والعشرين.

واستعرضت المجلة صورة
لأحدث إصدارات مركز عمان
للموسيقى التقليدية المكتوبة
وهو كتاب بعنوان "اللغات
الرمزية في شمال سلطنة
عمان، دراسة وصفية
تصيلية" لناصر بن
محمد الناصري مدير
مركز عمان للموسيقى
التقليدية، ويشمل
الإصدار صوراً
للجولة الميدانية
التي قام بها المركز
تزامناً مع
مهرجان صور
البحري بولاية
صور في محافظة
جنوب الشرقية.

على لقب العازقة الأولى على مستوى
سلطنة عُمان من لدن السلطان الراحل
قابوس بن سعيد.

وتحدثت الدكتورة عامر الديدي من
جمهورية لبنان في مقال له في المجلة عن
الموسيقى المحببة للقلب السلطان الراحل
قابوس بن سعيد بعنوان "موسيقى
المراسم السلطانية العمانية - كوثنترو
تاريخي للترومبيت والأرغن رقم D53
أما الدكتورة شيرين عبداللطيف

وأستاذة الموسيقى العربية وعميدة كلية
التربية الموسيقية بجامعة حلوان - مصر
فقد شاركت بمقال عنوانه "ملوية سيد
درويش وأوبريت البروكة (1892 -
1923)".

ومن المقالات المثيرة أيضاً مقال
بعنوان "قوالب الموسيقى العربية
التقليدية الآلية والغنائية وسبل
تجديدها" للدكتور سامي
نسيم عداي من جمهورية
العراق.

فيما شارك وليد
بن سعيد النبهاني
بمقال شيق عنوانه
"الموسيقى
العمانية
في أب
الرحلات"،
إضافة إلى
مقال للأستاذ
عبدالله مريش
من جمهورية
لبنان عنوانه
"وديع الصافي

مسقط - صدر عن مركز السلطان
قابوس العالي للثقافة والعلوم بديوان
البلاط السلطاني العدد الثاني عشر من
مجلة "الموسيقى العمانية" الإلكترونية
والتي تُعنى بالموسيقى العمانية بصفة
خاصة والموسيقى العربية عامة.

العدد الثاني عشر من المجلة تنوعت
أبوابه بين الفكر والأدب والتراث والتاريخ
الموسيقى والشخصيات والمؤلفات
والموسيقى والعديد من الجوانب الأخرى،
وتصدرت العدد كلمة محرر المجلة،
والتي تناول خلالها الحديث عن بداية
حكاية إصدار المجلة وموآبتها الحياة
العصرية وما يتماشى مع التوجه نحو
العالم الرقمي بدلاً عن الورقي وعلى
أعتاب السنة الخامسة لإصدارها. حيث
أصبحت تتبوا صدرة المجلات الموسيقية
الثقافية، كونها مرجحاً ثقافياً وعلمياً لكل
باحث وموسيقي ومهتم.

العدد الثاني عشر من
المجلة تنوعت أبوابه بين
الفكر والأدب والتاريخ
الموسيقى والشخصيات
والمؤلفات الموسيقية

وجاءت المجلة تنمّة وتحقيقاً لجهود
مركز عمان للموسيقى التقليدية لحفظ
الموروث الموسيقي العُماني، وأسهم فيها
الكثير من الكتاب والموسيقين العُمانيين
والعرب. وفي زاوية "رواشن فنية" لهذا
العدد نجد لقاءً مع مريم المنجية الحاصلة

«المغرب عبر عدسة الكاميرا»..

عن ولع المصورين الأرجنتيين بالمملكة

شعروا باجتياح "الوان وعبق ونكهات"
المغرب الذي يوفر بيئة مثالية للتقاط
صور أسرة وفنية للغاية.
بالإضافة إلى الدسبابال ضمت
مجموعة المصورين سيسيليا غوتيريز،
وفريونيكيا ديتز، وفرناندا بوستوس،
وإلينا بوستوس، وماورو باربا، ورأؤول
الفاريز.

وعلى هامش المعرض تقاسم الفنانون
مع الجمهور تجاربهم والظروف المحيطة
بالتقاط الصور، قائلين إنهم أعجبوا
بلطف وكرم الأشخاص الذين التقوا بهم
صداقة خلال رحلتهم في المغرب.

وأكدوا بالمناسبة أنه على الرغم من
أن المعرض جماعي فإن الصور المختارة
تنقل "الإحساس والتأثير والثقافة التي
تم التقاطها من خلال عدسات كاميراتنا،
كل منها موجه نحو وجهة نظر شخصية
ومختلفة".

ويمكن تلمس وجهة النظر الخاصة
هذه لكل واحد من المصورين السبعة من
خلال الصور المعروضة التي ترصد المآثر
الرومانية في ولبلي والكتبان الرملية
في قلب الصحراء المغربية، مروراً بمدابغ
فاس، وحفلات الشاي، وأسواق الفواكه
أو المناظر الطبيعية الأسرة للمداسر
المعلقة بين الجبال.

وخلال شهر مارس الماضي سلط
معرض آخر الضوء على مدينة شفشاون
من خلال عرض حوالي عشرين صورة
يغزوها اللون الأزرق الساطع، التقطها
المصور الأرجنتيني داريو بويلا. وتخلد
صور هذا الفنان الأرجنتيني مشاهد من
الحياة اليومية في شفشاون ومناظرها
الطبيعية الأقرب إلى الصوفية.

من خلال هذا العمل الفني المتقن، عن
"سحر المغرب وشعبه".
وبالمناسبة أعرب سفير المغرب
لدى الأرجنتين بيسير فارس عن شكره
للمولعين السبعة بفن التصوير
الفوتوغرافي" الذين يعرضون اليوم
السحر الذي تنضح به المدن المغربية
العشر التي زاروها.

وأبرز فارس في هذا السياق الانجذاب
الذي تمارسه الديناميكية الاقتصادية
والاجتماعية والثقافية على الزوار
الأجانب والذي "لا تخطئه عين المرء"،
وخاصة عندما يتعلق الأمر بالصحافيين
والمصورين.

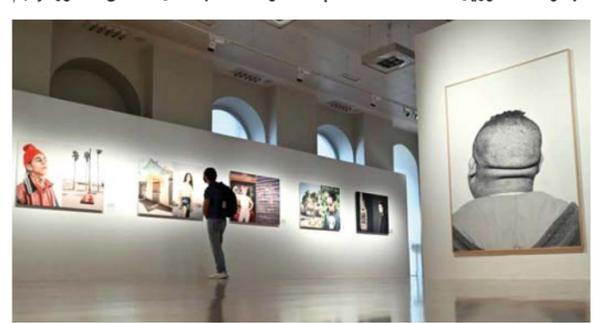
من جانبه أكد الدسبابال أنه وأفراد
مجموعته قرروا "الانغماس" في
الحياة اليومية لأهل المغرب، بعيداً عن
الكليشيهات السياحية.

وفي هذه الرحلة التي نظمتها
مدرسته للتصوير الفوتوغرافي، قال
هؤلاء السبعة من عشاق الصورة إنهم

بوينوس آيرس - "المغرب عبر عدسة
الكاميرا"، موضوع المعرض الفوتوغرافي
الثاني حول المغرب الذي ينظم في
أقل من شهر بالعاصمة الأرجنتينية
بوينوس آيرس، ما يعكس ولع المصورين
الأرجنتينيين بالمناظر الطبيعية الخلابة
في المملكة.

ويتعلق المعرض بحوالي ثلاثين
صورة التقطها سبعة مصورين
أرجنتينيين قاموا برحلة مدتها 15 يوماً
عبر عشر مدن مغربية لإطلاق العنان
لإبداعاتهم، حاملين كاميراتهم ومستعدين
للضغط على الزر والتقاط أجمل الصور.

وتجول المصورون الأرجنتينيون
السبعة في مختلف ربوع المغرب لتخليد
مشاهد الحياة العادية التي يجري
عرضها إلى غاية 23 من الشهر الجاري
في بوينوس آيرس، بقيادة غابرييل
برناردو الدسبابال، مدير مدرسة للتصوير
الفوتوغرافي تحمل اسمه، وحصدت
مجموعة المصورين هدف كشف النقاب،



هكذا رأينا المغرب وصورناه

موضة

الجينز المغسول البيج يتربع على عرش موضة الصيف

أيضاً بقصات واسعة، مثل قصة (الباجي والكارجو)، ليمنح المرأة إحساساً بالراحة كما تخطف بعض الموديلات الأنظار إليها، من خلال الأرجل ذات القصة الواسعة، التي تتيح للأقدام حرية الحركة، فضلاً عن التهوية الجيدة.

ويمتاز البنطال الجينز البيج بتنوع إمكانات التنسيق، إذ يمكن الحصول على إطلالة (كاجوال)، من خلال تنسيقه مع (تيشيرت بولو) وحذاء رياضي.

كما يمكن الحصول على إطلالة أنيقة، من خلال تنسيق بنطال بدرجة (الجملي) مع بوت كاحل (انكل بوت)، وبليرز أنيق يكتسي باللون الأزرق البحري.

ويتناغم البنطال الجينز البيج بصفة خاصة مع القطع الفوقية التي تكتسي بالأسود، كما يبدو في قمة الروعة والأناقة، في إطار إطلالة "المونوكروم" أحادية اللون.

بدورها أوضحت مجلة "إنستاييل" أن البنطلون الجينز يظل لطيف واسع من الألوان يشمل التدرجات المختلفة، مثل البيج، والعسلي، والكريمي، والنوفا وصولاً إلى البني الداكن.

وأوضحت المجلة أن البني يتناغم مع الألوان الطبيعية مثل البيج، والكريمي، والكوتينا، والأصفر الفاتح، بالإضافة إلى اللونين الكلاسيكيين الأسود والأبيض.



برلين - يتربع الجينز المغسول البيج على عرش الموضة النسائية في ربيع - صيف 2024 ليستحضر في الأذهان صورة موضة بداية الأفينييات الجريئة. وأوضحت مجلة "ال" أن الجينز المغسول البيج يمتاز بطابع منحدر وجريء، وهو ما تؤكد أيضاً القصة ذات الوسط المنخفض والأرجل الواسعة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن بعض موديلات الجينز المغسول البيج تتألق أيضاً بقصة الكارجو ذات الجيوب على الجانبين، والتي تمتاز بطابع عملي.

وعن كيفية التنسيق،

أوضحت "ال" أن

الجينز المغسول البيج يمتاز بتنوع إمكانات التنسيق؛ حيث يمكن تأكيد الطابع المنحدر الجريء من خلال تنسيق الجينز مع تيشيرت أو توب قصير كاشف للبطن وحذاء رياضي.

كما يمكن الحصول على إطلالة أنيقة وعصرية من خلال تنسيق الجينز المغسول البيج مع قميص أبيض بليرز "أوفرسايز" وصنديل ذي إبريم كاحل أنيق.

ويكتسي البنطال الجينز باللون البيج في 2024، ليمنح المرأة إطلالة عملية أنيقة تعكس تميز وتفرد أسلوبها. ويتألق هذا العام بدرجات البيج المختلفة، مثل: (الرملي والجملي وحليب الشوفان)، و يظل

نصائح

حيلة لاستعادة بريق أدوات المائدة الفضية

لاستعادة لمعانها، تلف الأواني الفضية بورق الألمنيوم، وتوضع لبضع دقائق في الماء المغلي مع ملعقة كبيرة من الملح الخشن أو بيكاربونات الصودا، وسيمتص الألمنيوم جميع الأتار، وتستعيد الأواني بريقها.

ومن بين الطرق التي كثيراً ما يُنصح بها للحفاظ على الأواني الفضية، توجد طريقة استخدام الحليب الرائب الذي تغمر فيه الأواني الفضية لبضع دقائق، وتركها تجف، ثم فركها بقطعة قماش ناعمة.

كما يمكن تحضير خليط من زيت الفازلين (يستخدم لشحم الأجزاء الميكانيكية) والوقود المعبني (وهو سائل مخفف للطلاء)، يكون القياس باحتساب حجم واحد من الزيت ستة من الوقود.

تغمس في الخليط قطعة قماش قطنية بيضاء وتترك حتى تجف طوال الليل، وتلمع الأواني الفضية عن طريق فركها بقطعة القماش.



ينبغي تنظيف الأواني الفضية فور استخدامها

دوسلدورف (ألمانيا) - مع مرور الوقت تتعرض أدوات المائدة الفضية للصدأ وتفقد بريقها الجذاب. كيف يمكن استعادة هذا البريق؟

للإجابة عن هذا السؤال، أوضح مركز استشارات المستهلك بولاية شمال الراين ويستفاليا أنه يمكن استعادة بريق أدوات المائدة الفضية، التي تعرضت للصدأ، من خلال وضعها في وعاء من الزجاج أو الخزف أو البورسلين ومبطن بالكامل برفائق الألمونيوم، ثم إضافة ملح وماء وترك الوعاء يغلي لبضع دقائق.

ويُراعى القيام بهذه العملية في الهواء الطلق أو في غرفة جيدة التهوية؛ نظراً لأنه خلال هذه العملية ينتج كبريتيد الهيدروجين، الذي تنبعث منه رائحة البيض الفاسد. وبعد ذلك، يتم تجفيف أدوات المائدة الفضية بقطعة قماش ناعمة لتستعيد بعدها بريقها ورونقها. ويمكن أيضاً إجراء هذه العملية لاستعادة بريق الحلي الفضية، التي لا تشتمل على أحجار.

مصر تضاعف امتيازات الأسر البديلة لتوسيع دائرة الكفالة

حزمة تسهيلات حكومية توسع الدمج المجتمعي لأطفال دور الرعاية



وضعت الحكومة المصرية امتيازات عديدة على ذمة الأسر الكافلة لأطفال يتأمن أو مجهولي النسب بغاية إدماجهم في جو عائلي بعيداً عن أجواء المؤسسات الاجتماعية. وستحصل الأسر الكافلة، على مساعدات مالية شهرية من الحكومة، مع منح الأم إجازة احتضان بأجر كامل لمدة ثلاثة أشهر عندما تكفل طفلاً، بالإضافة إلى إمكانية منح الأسر حق الوصاية الكاملة على أولادهم المكفولين.

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - خُصّل انتهاء الحكومة المصرية من مشروع قانون يمنح امتيازات عديدة للأسر البديلة، وجود توجه رسمي نحو تسريع خطة الخلاص من دور رعاية الأطفال يتأمن ومجهولي النسب لإدماجهم وسط أسر طبيعية بعيداً عن الإقامة في مؤسسات اجتماعية قد لا يتوافر فيها الحد الأدنى من مقومات الحياة الطبيعية التي يحتاجها الأطفال ليكبروا ويشبوا وهم أسوياء نفسياً وتربوياً.

أعلنت وزارة التضامن الاجتماعي في مصر، وهي المعنية بشؤون مؤسسات رعاية الأطفال، أنها انتهت من المراجعة النهائية لمشروع قانون الرعاية البديلة وسيتم تقديمه إلى مجلس النواب قريباً تمهيداً لإقراره رسمياً، حيث يتضمن مزايا غير مسبوقه لكل أسرة تكفل طفلاً منتسباً لمؤسسة اجتماعية أو إحدى دور الرعاية، بما يرفع عن الأسر الكافلة عبء الإنفاق والإجراءات الإدارية المعقدة ويسهل دمج الصغار.

تشمل المزايا التي سيتم تقديمها للأسر البديلة أن تتم معاملتها ضمن الفئات المستحقة لبرامج الحماية الاجتماعية، بحيث تحصل على مساعدات مالية شهرية من الحكومة، مع منح الأم الكافلة إجازة احتضان بأجر كامل لمدة ثلاثة أشهر عندما تكفل طفلاً، بالإضافة إلى إمكانية منح الأسر حق الوصاية الكاملة على أولادهم المكفولين.

ويمنح القانون الجديد حق الولاية التعليمية للأب الكافل أو الأم الكافلة أسوة بالأسر الطبيعية، بما يحول دون وجود تعقيدات بيروقراطية تؤثر سلباً على المستقبل التعليمي للطفل عند التقديم والتحويل من وإلى المدارس، وتعامل الأسرة الكافلة بنفس مستوى تعامل نظيرتها الطبيعية في كل ما يرتبط برسم مسار الطفل في المؤسسات التعليمية.

تهدف الامتيازات المقدمة للأسر البديلة في مصر إلى توسيع مهامها في دمج الصغار، مع مساعدة المرأة التي

تريد احتضان طفل، مالياً ووظيفياً لرفع العبء عنها سواء أكانت عزباء أم أرملة أم مطلقة ولم تنجب، استجابة لمطالب نسوية وحقوقية.

وتحصل المرأة العاملة التي تكفل طفلاً على نفس الإجازات المقررة للام الطبيعية، بما ينهي أزمة كانت تواجه الكثير من السيدات اللاتي يرغبن في كفالة صغار لا تتجاوز أعمارهم بضعة أشهر ويحتجن إلى التفرع الكامل للتربية والرعاية الأسرية، وهي الميزة التي سوف تستفيد منها كل عزباء أو مطلقة ولم تنجب.

الأسرة الكافلة تعامل بنفس معاملة نظيرتها الطبيعية في كل ما يرتبط برسم مسار الطفل في المؤسسات التعليمية

من بين الحقوق المالية والعينية التي ستحصل عليها العائلة الكافلة لطفل توفير بطاقات دعم تمويني للحصول على سلع أساسية بأسعار رمزية، مع إعفاء الطفل بشكل كامل من رسوم ومصروفات التعليم قبل الجامعي، فضلاً عن الجامعي في جميع الكليات والمعاهد الحكومية، إضافة إلى تخصيص بعض الأماكن للإقامة في المدن الجامعية الخاصة بالسكن مجاناً من دون أن تتحمل الأسرة الكافلة أية مبالغ مالية.

وتقرر أن تتحمل الحكومة، نيابة عن الأسر، تكلفة استقلال المكفول لأي من وسائل النقل العمومية، مثل الأتوبيسات

ومترو الأنفاق وقطارات السكة الحديد، مع إعفاء المكفولين من اشتراكات ورسوم النوادي والمتاحف والمتنزهات والقصور الثقافية والمراكز الرياضية والشبابية، مع حق التنوع بخدمات التأمين الصحي الشامل.

وترغب الحكومة المصرية في رفع عبء مسؤولية أطفال المؤسسات الاجتماعية عن الأسر الكافلة، بما يسرع من وتيرة الدمج العائلي لهم، حتى لا تمثل الكافلة أعباء مالية جديدة على الأسرة بالقرآن مع الظروف المعيشية الصعبة وموجات الغلاء ومستلزمات الأبناء في كل مراحل حياتهم، بما يسهل مهمة الدولة في خفض عدد المودعين في دور الرعاية، ويعيشون داخل أجواء عائلية.

ولدى وزارة التضامن المصرية خطة تعمل على تطبيقها، تستهدف غلق جميع دور رعاية الطفل في أقرب وقت ممكن، مقابل أن تحل الأسر البديلة مكانها في احتضان وتربية وتعليم الأطفال، والتعامل معهم كما لو كانوا أبناء حقيقيين لهم، ويحملون لقب العائلة الكافلة، بعيداً عن التبني كونه محرماً في الشريعة الإسلامية.

تمثل التسهيلات الجديدة في هذه المنظومة تغييراً جذرياً في تعامل المؤسسات المصرية مع ملف الأسر البديلة، إذ كانت هناك اشتراطات صارمة في الماضي، عقدت إجراءات الكافلة ولم تكن تنطبق سوى على فئات محددة، بينها القدرة المالية للأسرة، وأن تكون العائلة مقيمة في بيئة ملائمة تعليمياً وصحياً وترفيهياً، مع صعوبة استعادة العزباء من الكافلة.

يشير التشريع الجديد إلى أن الحكومة لم تعد تطلب من الأسرة

قرى الأطفال فاقد السند بتونس تتجاوز أزمته المالية

المالية لفروعها حول العالم بحلول عام 2020. وعرفت بعض القرى أزمات مالية متتالية آخرها قرية الأطفال في سليانة، إذ أشار النائب عن ولاية سليانة والقيادي بالجبهة الشعبية الجبلاني الهمامي، حينها، إلى قرب إغلاق "قرية س.وس سليانة"، وقد عارض المجتمع المدني بشكل كبير قرار الإغلاق، كما عارضه ممثلو الأحزاب في الجهة. في المقابل، نظم الأهالي تحركات احتجاجية أمام القرية ومقر الولاية رفضاً للقرار، كما عبروا عن استعدادهم للتكفل بمصاريف القرية من خلال التبرعات. وبنسبة التحركات الراضية للقرار، أعلنت الجمعية التونسية لقرى الأطفال أنها أوجدت إستراتيجية تهدف إلى تحقيق الاستقلالية المالية للقرى.

وتستقبل قرى الأطفال الأربع في تونس الأطفال فاقد السند العائلي واليتام باختلاف أنواعهم، والأطفال المهددين بالخطر. ويعد هؤلاء الأطفال إلى إحدى القرى الأربع إذا تبين أن في ذلك مصلحة للطفل.

دائرة المستفيدين. كما استعرض المنسق الوطني للاتصال بالمكتب الوطني لقرى الأطفال "س.وس" تونس، سامي الكشو أهم ملامح وتحديات الإستراتيجية الاتصالية للجمعية في الوقت الحاضر والمستقبل، وتناولت المنسقة الوطنية للتسويق ضحى العروسي الخطة المزمع اتباعها في المجال بالنسبة إلى الفترة القادمة.

الصعوبات المالية التي مرت بها الجمعية العالمية لقرى الأطفال أدت إلى وقف مساعداتها المالية لفروعها حول العالم في عام 2020

وفي العام 2017، واجهت القرى أزمات مالية متتالية بسبب تراجع المساعدات المقدمة مما هدها بالإغلاق. فالصعوبات المالية التي مرت بها الجمعية العالمية لقرى الأطفال أدت إلى وقف مساعداتها

وصولها إلى مرحلة الاستقلالية المالية عن المساعدة الدولية وتحويلها بشكل كلي على مواردها الذاتية والمحلية. وسجلت الجلسة، التي افتتحها رئيس الجمعية التونسية لقرى الأطفال محمد مقديش مشاركة كوادر الجمعية وأعضاء قسم الاتصال بالمكتب الوطني وعدد من كوادر المكتب الوطني لقرى الأطفال والمكفولين بتنمية الموارد على المستوى الوطني وبالقرى الأربع: قمرت، سليانة، المحرس وأكودة، وفق بلاغ للجمعية.

وقدم المدير الوطني لقرى الأطفال "س.وس" تونس أشرف السعيد عرضاً لأهم أنشطة الجمعية التونسية لقرى الأطفال خلال الغلاني الأول لسنة 2024، مبرزا أهمية اتفاقيات الشراكة المضادة مع عدد من المنظمات الوطنية والهياكل المهنية مثل الهيئة الوطنية للمحامين وهيئة الخبراء المحاسبين وبورصة تونس للأوراق المالية وغيرها من المؤسسات، وانعكاس ذلك الإيجابي على صورة الجمعية وتطوير الخدمات المسداة لفائدة الأطفال الفاقدين للسند وتوسيع

تونس - عكست التصريحات الإيجابية لمديرة تطوير الموارد والاتصال بالمكتب الدولي الإقليمي للفيدرالية الدولية لقرى الأطفال "س.وس" سافرين تراغيس تحسناً لوضع قرى الأطفال بتونس التي كانت قد مرت بأزمة مالية كبيرة خلال السنوات الأخيرة بسبب تراجع المساعدات المقدمة من الجمعية العالمية لقرى الأطفال، ما شكل تهديداً بإغلاقها. واعتبرت تراغيس أن ما تحققه الجمعية التونسية لقرى الأطفال "س.وس" خلال السنوات القليلة الماضية من نتائج في مجالات التصرف والاتصال وتطوير الموارد يعد نموذجاً يحتذى به على صعيد القارة الأفريقية.

وأشادت تراغيس خلال حضورها في اجتماع انعقد الإثنين، على هامش الورشة النهائية لإعداد وتبني الإستراتيجية الخماسية للجمعية الوطنية لقرى الأطفال "س.وس" تونس (الحمامات 16 - 19 أفريل 2024)، بعمل الجمعية التونسية لقرى الأطفال على تطوير الخدمات المسداة للأطفال الفاقدين للسند ومستوى الرعاية والإحاطة، مثمناً

سويسرا ملاذ آمن لكنوز أثرية من غزة بعيدا عن جحيم الحرب

متحف الفن والتاريخ في جنيف يضم 106 صناديق تحتوي على قطع نادرة جاهزة لنقلها



قطعة تعود إلى الحقبة البيزنطية



قطع نادرة

سويسرا سليمة، وأُنقذت بسبب الحصار الذي أخرج أحدهم من المدينة، بحسب تعداد أجرته وكالة فرانس برس استنادا إلى أرقام إسرائيلية رسمية. وبعد هذا الهجوم غير المسبوق بالحجم على الأراضي الإسرائيلية، تعهدت إسرائيل بـ"القضاء" على حماس وشنت حملة عسكرية مكثفة ومدمرة على قطاع غزة أسفرت عن مقتل نحو 34 ألف شخص معظمهم من النساء والأطفال، بحسب وزارة الصحة التابعة لحماس. وبالإضافة إلى الخسائر البشرية، خلفت الحرب أضرارا فادحة بالمواقع الأثرية والتاريخية في غزة.

في السابع والعشرين من أكتوبر، وأضاف "بمجرد مغادرة الجنود الإسرائيليين، طلبت من بعض الأشخاص زيارة الموقع لمعرفة الحالة التي أصبح عليها. وقد ضمت، إذ فقد عدد من القطع واحترقت القاعة".

وذكرت القصر التابع للمتحف خلال استهداف حسي الشيخ رضوان في مدينة غزة. وقال الخضري "لقد شغل الإسرائيليون جرافات على أراضي الحديقة... ولا أعرف ما إذا كانت قد نُفذت (بسبب الجرافات) أو ما إذا كانت الأعمدة الرخامية قد تحطمت أو نُهبَت. لا أجد كلاما يعبرٌ عن المشاعر حيال ما حصل.

وفيما ضاع جزء من مجموعة الخضري، لا تزال القطع الموجودة في

وانساب أمين متحف الفن والتاريخ في جنيف مارك اندريه هالديمان، ذهول عندما دُعي لمعاينة حديقة قصر الخضري في العام 2004.

وقال لوكالة فرانس برس "وجدنا أنفسنا أمام أربعة آلاف قطعة، بينها ممر من الأعمدة البيزنطية".

وسرعان ما تبلورت فكرة تنظيم معرض كبير عن ماضي غزة في متحف الفن والتاريخ في جنيف، ثم بنى متحف في غزة حتى يتمكن الفلسطينيون من إدارة تراثهم بأنفسهم.

وفي نهاية العام 2006، نُقلت نحو 260 قطعة من مجموعة الخضري من غزة إلى جنيف، وبات عدد منها لاحقا جزءا من معرض في معهد العالم العربي في باريس.

لكن التغييرات الجيوسياسية أثرت على هذا المسار. ففي يونيو 2007، طردت حماس السلطة الفلسطينية من غزة، وفرضت إسرائيل حصارها على القطاع. ونتيجة لذلك، باتت عودة القطع الأثرية إلى غزة مسألة صعبة وبقيت عاقلة في جنيف، في حين توقف الحديث عن مشروع المتحف الأثري.

إلا أن الخضري لم يفقد الأمل. وبينما كان على ساحل البحر المتوسط شمال مدينة غزة موقعا اتخذ شكل فندق ومتحفا سُمي "المتحف".

وفي حديث إلى وكالة فرانس برس، قال الخضري الذي فر من غزة متوجها إلى مصر إن "المتحف بقي تحت السيطرة الإسرائيلية لأشهر عدة".

ودخلت القوات الإسرائيلية قطاع غزة بعد بدء عملياتها البرية في القطاع

على مصر عام 1799. وكانت الغرفة التي يشاع أن الإمبراطور الفرنسي أقام فيها ملية بالتحف البيزنطية.

وفي حديث إلى وكالة فرانس برس، قال جان باتيست أومير من المدرسة الفرنسية للكتاب المقدس والآثار في القدس (إيباف) "كانت أفضل اكتشافاتنا معروضة في قصر الباشا، لكن مصيرها بات مجهولا، متسائلا "هل أخرج أحدهم القطع الأثرية من المبنى قبل تدميره؟".

وإزداد القلق إثر نشر مدير هيئة الآثار الإسرائيلية إيلي إسكوسيدو عبر إنستغرام مقطع فيديو لجنود محاطين بمزهرجات وفخاريات قديمة داخل مستودع "إيباف" في مدينة غزة.

وكان القسم الأكبر من الآثار التي عُثر عليها خلال أعمال التنقيب في غزة يُحفظ إما في متحف الباشا أو في المستودع. وسارع الفلسطينيون إلى اتهام الجيش الإسرائيلي بنهب هذه الآثار، بينما أكد عالم الآثار في "إيباف" رينيه إتر أنه لم ير أي دليل على "نهب الدولة".

وقال لوكالة فرانس برس "تمكن زملائي من العودة إلى الموقع، لكن الجنود كانوا قد فتحوا الصناديق، ولا نعرف ما إذا أخذوا أي قطع".

وأضاف "كلما يُحصل فضل العمل بي، أخشى أن يُعلمني ب وفاة أحد زملائنا أو بأن هذا الموقع أو ذاك قد دُمّر".

ويرتدي علم الآثار بعدا سياسيا في إسرائيل والأراضي الفلسطينية. وغالبا ما تُستخدم الاكتشافات لتبرير مطالب الشعبين المتنازعين.

وفي حين توجد في إسرائيل مجموعة كبيرة من علماء الآثار الذين اكتشفوا عددا كبيرا من الكنوز القديمة، بقي هذا المجال مهملا في غزة رغم ماضيها الغني الممتد على الآلاف من السنين.

كانت غزة الميناء لقرون عدة نقطة تلاق بين الحضارات وجسرا يصل أفريقيا وآسيا ومركزا لتجارة البخور، ما أثار شهية المصريين والفرس واليونانيين والرومان والعثمانيين.

ومن الشخصيات الرئيسية التي ساهمت في التنقيب عن الآثار خلال العقود القليلة الفائتة، جودت الخضري، وهو قطب بارز في قطاع البناء وجامع قطع أثرية.

وشهدت غزة، مع عقارتها المطلية على البحر، طفرة عقارية في تسعينات القرن الفائت بعد اتفاقية أوسلو وإنشاء السلطة الفلسطينية.

وعثر عمال البناء في القطاع خلال أعمال الحفر لتشييد المباني، على كمية كبيرة من القطع الأثرية. وقد جمع الخضري مجموعة منها يتيح لعلماء الآثار الأجانب معاينتها.

يحفظ متحف الفن والتاريخ بجنيف بقطع أثرية نادرة من غزة أغلبها في حالة جيدة وجزء منها قد تم ترميمه وإعادة تغليفه لكن يصعب إعادتها بحكم الحرب الدائرة في المنطقة. ومع استحالة استعادة القطع في الوقت الحالي، تجري مناقشات لإقامة معرض جديد عن آثار غزة في سويسرا. وفي حال نظم المعرض، سيشكل فرصة لتعريف العالم برمته على تاريخ غزة.

القدس - لم تسلم المواقع الثقافية والأثرية في غزة من الحرب بين حماس وإسرائيل، إذ تسببت المعارك الدائرة في القطاع بتدمير قصر نابوليون وموقع الأثري اليوناني واحترق المتحف الخاص الوحيد في القطاع. لكن البعض من هذه الكنوز القديمة وجد ملاذا داخل مستودع في سويسرا.

للمفارقة، يعود الفضل في ذلك إلى الحصار الذي يضيق الخناق على سكان القطاع منذ 16 عاما.

وبالإضافة إلى صور أقمار اصطناعية، أكدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) أن 41 موقعا تاريخيا دُمّر منذ بدء إسرائيل قصفها على غزة بعد هجوم حماس على الأراضي الإسرائيلية في السابع من أكتوبر.

ميدانيا، يتابع عالم الآثار الفلسطيني فضل العطل لحظة بلحظة الدمار الذي يلحق بهذه المواقع.

عندما تكون شبكة الإنترنت والكهرباء متوافرتين، تصله صور عبر مجموعة على تطبيق واتساب أنشأها مع نحو أربعين عالم آثار يستعين بخدماتهم لمراقبة الشبكة الواسعة من المواقع والمعالم الأثرية في المنطقة.

منذ سنوات مرافقته خلال تسعينات القرن العشرين، بدأت بعثات أثرية أوروبية الاستعانة به، قبل أن يسافر لتلقي دروسه في سويسرا وفي متحف اللوفر في باريس.

ويقول العطل لوكالة فرانس برس، في محادثة هاتفية من غزة، "لقد استهدفت كل الآثار في الشمال".

وإشارة إلى صور حديثة للمواقع المدمرة "كان القصر يحتوي على المئات من القطع الأثرية والنواويس المذهلة".

ويروي أن نابليون كان يقيم في الموقع المشيد من الأحجار ذات اللون الرملي عند النهاية الكارثية لحملته

وقال العطل "استهدفت بلخيا (مدينة أنثيدون اليونانية القديمة) ما أحدث فجوة ضخمة"، مضيفا "لم تكن قد بدنا التنقيب" في جزء من المعلم الواقع على مقربة من مواقع لحركة حماس.

وأشار إلى أن "قصر الباشا الذي يعود تاريخه إلى القرن الثالث عشر دُمّر بالكامل. قُصف الموقع ثم مرّت الجرافات فوقه".

وتابع بعد الإشارة إلى صور حديثة للمواقع المدمرة "كان القصر يحتوي على المئات من القطع الأثرية والنواويس المذهلة".

ويروي أن نابليون كان يقيم في الموقع المشيد من الأحجار ذات اللون الرملي عند النهاية الكارثية لحملته

وقال العطل "استهدفت بلخيا (مدينة أنثيدون اليونانية القديمة) ما أحدث فجوة ضخمة"، مضيفا "لم تكن قد بدنا التنقيب" في جزء من المعلم الواقع على مقربة من مواقع لحركة حماس.

وأشار إلى أن "قصر الباشا الذي يعود تاريخه إلى القرن الثالث عشر دُمّر بالكامل. قُصف الموقع ثم مرّت الجرافات فوقه".

وتابع بعد الإشارة إلى صور حديثة للمواقع المدمرة "كان القصر يحتوي على المئات من القطع الأثرية والنواويس المذهلة".

ويروي أن نابليون كان يقيم في الموقع المشيد من الأحجار ذات اللون الرملي عند النهاية الكارثية لحملته

وقال العطل "استهدفت بلخيا (مدينة أنثيدون اليونانية القديمة) ما أحدث فجوة ضخمة"، مضيفا "لم تكن قد بدنا التنقيب" في جزء من المعلم الواقع على مقربة من مواقع لحركة حماس.

وأشار إلى أن "قصر الباشا الذي يعود تاريخه إلى القرن الثالث عشر دُمّر بالكامل. قُصف الموقع ثم مرّت الجرافات فوقه".

وتابع بعد الإشارة إلى صور حديثة للمواقع المدمرة "كان القصر يحتوي على المئات من القطع الأثرية والنواويس المذهلة".

ويروي أن نابليون كان يقيم في الموقع المشيد من الأحجار ذات اللون الرملي عند النهاية الكارثية لحملته

وقال العطل "استهدفت بلخيا (مدينة أنثيدون اليونانية القديمة) ما أحدث فجوة ضخمة"، مضيفا "لم تكن قد بدنا التنقيب" في جزء من المعلم الواقع على مقربة من مواقع لحركة حماس.

وأشار إلى أن "قصر الباشا الذي يعود تاريخه إلى القرن الثالث عشر دُمّر بالكامل. قُصف الموقع ثم مرّت الجرافات فوقه".

وتابع بعد الإشارة إلى صور حديثة للمواقع المدمرة "كان القصر يحتوي على المئات من القطع الأثرية والنواويس المذهلة".

ويروي أن نابليون كان يقيم في الموقع المشيد من الأحجار ذات اللون الرملي عند النهاية الكارثية لحملته

وقال العطل "استهدفت بلخيا (مدينة أنثيدون اليونانية القديمة) ما أحدث فجوة ضخمة"، مضيفا "لم تكن قد بدنا التنقيب" في جزء من المعلم الواقع على مقربة من مواقع لحركة حماس.

وأشار إلى أن "قصر الباشا الذي يعود تاريخه إلى القرن الثالث عشر دُمّر بالكامل. قُصف الموقع ثم مرّت الجرافات فوقه".

زوار دبي يعيشون قصص الأنبياء في الحديقة القرآنية و«كهف المعجزات»

ومن معالم الحديقة، "بحيرة معجزة النبي موسى"، التي توضح كيف أنشق البحر، حيث يتحرك الزوار بممر وسط البحيرة يحاكي القصة. وتتميز الحديقة بأشجار الطاقة الشمسية، حيث تم تنفيذ أشجار بتصميم مستوحى من فنون الخطوط العربية والإسلامية، وتحتوي الأشجار على ألواح للطاقة الشمسية، لتوفر خدمات الإنترنت اللاسلكي "الواي فاي"، ومنافذ لشحن الهواتف النقالة، وجلسات مظلة للزوار.

وقالت بلدية دبي التي نفذت الحديقة وتتولى إدارتها "تهدف الحديقة القرآنية إلى تعزيز جسور التواصل الفكري والثقافي مع الثقافات والأديان المختلفة وتعزيز التسامح من خلال عرض المعجزات التي ورد ذكرها في البيانات السابقة".

وتستقبل الحديقة المئات من الزوار من بينهم مصلون جدد من المقيمين بالإمارات، ممن انضموا حديثا إلى الدين الإسلامي ليتعرفوا على معجزات الأنبياء. ويتجول الزوار بين معالم الحديقة، وتحيطهم تلاوات من القرآن الكريم تبثها مكبرات صوت موزعة في أرجاء الحديقة، يتلوها كبار القراء في العالم العربي.

ويتعرف الزوار على موضوعات مختلفة ذكرت بالقرآن الكريم، بما فيها الطب الحديث، والثقافة البيئية التي وردت في التراث الإسلامي، وحرص الدين الإسلامي على الزراعة والحفاظ على البيئة النباتية.

إبراز المعجزات المذكورة في القرآن الكريم. ويتعرف الزوار خلال زيارتهم للكهف على قصص معجزات الأنبياء يونس وعيسى وسليمان وإبراهيم ونوح ويحيى، ومعجزة انشقاق القمر، والتي يتم عرضها عن طريق شاشات تفاعلية، ومؤثرات صوتية باللغتين العربية والإنجليزية.

وتتكون الحديقة من 12 بستانا موزعة على مساحات واسعة، ويحتوي كل بستان على نباتات وأشجار وردت في آيات كتاب الله والسنة النبوية، ومنها بستان العنب، بستان النخيل، بستان الزيتون، وتضم مساحات لزراعات الرمان والبطيخ والتين والشوم والكراث والبصل والذرة والعسد والقمح وحبّة البركة والزنجبيل والتمر الهندي والريحان والقرع والخيار.

وتتم تجهيز الكهف بتقنيات تفاعلية تعد الأحدث عالميا، لإبراز المعجزات النبوية المذكورة في القرآن، بالإضافة إلى استخدام أجهزة عرض ثلاثية الأبعاد لتسليط الضوء على تفاصيل كل معجزة. وتضم الحديقة أيضا أجنحة لعرض معلومات حول النباتات والأشجار التي ورد ذكرها في آيات القرآن الكريم، وفوائدها العملية والطبية واستخداماتها المختلفة، وأمام كل منها لوحة خاصة تعرض معلومات عن كل شجرة وكيف ذكرت في القرآن، ليستمتع زوار الحديقة بتجربة استثنائية في أجواء تجمع بين الثقافة الإسلامية والطبيعة.

النبوية، وإظهار أهميتها وقيمتها العلمية وفوائدها، وكيف يعتمد الطب الحديث بشكل كبير عليها في العلاج، وتساهم معالم الحديقة في توطين تلك النباتات.

وتبرز الحديقة معجزات الأنبياء بأحدث التقنيات التفاعلية، ومنها الهولوجرام، والصوت والضوء، والمجسمات ثلاثية الأبعاد.

وتتكون الحديقة من 12 بستانا موزعة على مساحات واسعة، ويحتوي كل بستان على نباتات وأشجار وردت في آيات كتاب الله والسنة النبوية، ومنها بستان العنب، بستان النخيل، بستان الزيتون، وتضم مساحات لزراعات الرمان والبطيخ والتين والشوم والكراث والبصل والذرة والعسد والقمح وحبّة البركة والزنجبيل والتمر الهندي والريحان والقرع والخيار.

وتتكون الحديقة من 12 بستانا موزعة على مساحات واسعة، ويحتوي كل بستان على نباتات وأشجار وردت في آيات كتاب الله والسنة النبوية، ومنها بستان العنب، بستان النخيل، بستان الزيتون، وتضم مساحات لزراعات الرمان والبطيخ والتين والشوم والكراث والبصل والذرة والعسد والقمح وحبّة البركة والزنجبيل والتمر الهندي والريحان والقرع والخيار.

وتتكون الحديقة من 12 بستانا موزعة على مساحات واسعة، ويحتوي كل بستان على نباتات وأشجار وردت في آيات كتاب الله والسنة النبوية، ومنها بستان العنب، بستان النخيل، بستان الزيتون، وتضم مساحات لزراعات الرمان والبطيخ والتين والشوم والكراث والبصل والذرة والعسد والقمح وحبّة البركة والزنجبيل والتمر الهندي والريحان والقرع والخيار.

وتتكون الحديقة من 12 بستانا موزعة على مساحات واسعة، ويحتوي كل بستان على نباتات وأشجار وردت في آيات كتاب الله والسنة النبوية، ومنها بستان العنب، بستان النخيل، بستان الزيتون، وتضم مساحات لزراعات الرمان والبطيخ والتين والشوم والكراث والبصل والذرة والعسد والقمح وحبّة البركة والزنجبيل والتمر الهندي والريحان والقرع والخيار.

وتتكون الحديقة من 12 بستانا موزعة على مساحات واسعة، ويحتوي كل بستان على نباتات وأشجار وردت في آيات كتاب الله والسنة النبوية، ومنها بستان العنب، بستان النخيل، بستان الزيتون، وتضم مساحات لزراعات الرمان والبطيخ والتين والشوم والكراث والبصل والذرة والعسد والقمح وحبّة البركة والزنجبيل والتمر الهندي والريحان والقرع والخيار.

وتتكون الحديقة من 12 بستانا موزعة على مساحات واسعة، ويحتوي كل بستان على نباتات وأشجار وردت في آيات كتاب الله والسنة النبوية، ومنها بستان العنب، بستان النخيل، بستان الزيتون، وتضم مساحات لزراعات الرمان والبطيخ والتين والشوم والكراث والبصل والذرة والعسد والقمح وحبّة البركة والزنجبيل والتمر الهندي والريحان والقرع والخيار.

وتتكون الحديقة من 12 بستانا موزعة على مساحات واسعة، ويحتوي كل بستان على نباتات وأشجار وردت في آيات كتاب الله والسنة النبوية، ومنها بستان العنب، بستان النخيل، بستان الزيتون، وتضم مساحات لزراعات الرمان والبطيخ والتين والشوم والكراث والبصل والذرة والعسد والقمح وحبّة البركة والزنجبيل والتمر الهندي والريحان والقرع والخيار.

وتتكون الحديقة من 12 بستانا موزعة على مساحات واسعة، ويحتوي كل بستان على نباتات وأشجار وردت في آيات كتاب الله والسنة النبوية، ومنها بستان العنب، بستان النخيل، بستان الزيتون، وتضم مساحات لزراعات الرمان والبطيخ والتين والشوم والكراث والبصل والذرة والعسد والقمح وحبّة البركة والزنجبيل والتمر الهندي والريحان والقرع والخيار.

الدولار يعادل 3.67 درهم)، وتستقطب الآلاف من الزوار يوميا.

وتعتبر الحديقة فرصة لتعريف سكان الإمارات والزائرين بالعديد من المعاني والمعجزات التي ورد ذكرها في القرآن الكريم.

وتجمع الحديقة عددا كبيرا من النباتات المذكورة في القرآن والسنة النبوية، وإظهار أهميتها وقيمتها العلمية وفوائدها، وكيف يعتمد الطب الحديث بشكل كبير عليها في العلاج، وتساهم معالم الحديقة في توطين تلك النباتات.

وتتكون الحديقة من 12 بستانا موزعة على مساحات واسعة، ويحتوي كل بستان على نباتات وأشجار وردت في آيات كتاب الله والسنة النبوية، ومنها بستان العنب، بستان النخيل، بستان الزيتون، وتضم مساحات لزراعات الرمان والبطيخ والتين والشوم والكراث والبصل والذرة والعسد والقمح وحبّة البركة والزنجبيل والتمر الهندي والريحان والقرع والخيار.

وتتكون الحديقة من 12 بستانا موزعة على مساحات واسعة، ويحتوي كل بستان على نباتات وأشجار وردت في آيات كتاب الله والسنة النبوية، ومنها بستان العنب، بستان النخيل، بستان الزيتون، وتضم مساحات لزراعات الرمان والبطيخ والتين والشوم والكراث والبصل والذرة والعسد والقمح وحبّة البركة والزنجبيل والتمر الهندي والريحان والقرع والخيار.

وتتكون الحديقة من 12 بستانا موزعة على مساحات واسعة، ويحتوي كل بستان على نباتات وأشجار وردت في آيات كتاب الله والسنة النبوية، ومنها بستان العنب، بستان النخيل، بستان الزيتون، وتضم مساحات لزراعات الرمان والبطيخ والتين والشوم والكراث والبصل والذرة والعسد والقمح وحبّة البركة والزنجبيل والتمر الهندي والريحان والقرع والخيار.

وتتكون الحديقة من 12 بستانا موزعة على مساحات واسعة، ويحتوي كل بستان على نباتات وأشجار وردت في آيات كتاب الله والسنة النبوية، ومنها بستان العنب، بستان النخيل، بستان الزيتون، وتضم مساحات لزراعات الرمان والبطيخ والتين والشوم والكراث والبصل والذرة والعسد والقمح وحبّة البركة والزنجبيل والتمر الهندي والريحان والقرع والخيار.

وتتكون الحديقة من 12 بستانا موزعة على مساحات واسعة، ويحتوي كل بستان على نباتات وأشجار وردت في آيات كتاب الله والسنة النبوية، ومنها بستان العنب، بستان النخيل، بستان الزيتون، وتضم مساحات لزراعات الرمان والبطيخ والتين والشوم والكراث والبصل والذرة والعسد والقمح وحبّة البركة والزنجبيل والتمر الهندي والريحان والقرع والخيار.

وتتكون الحديقة من 12 بستانا موزعة على مساحات واسعة، ويحتوي كل بستان على نباتات وأشجار وردت في آيات كتاب الله والسنة النبوية، ومنها بستان العنب، بستان النخيل، بستان الزيتون، وتضم مساحات لزراعات الرمان والبطيخ والتين والشوم والكراث والبصل والذرة والعسد والقمح وحبّة البركة والزنجبيل والتمر الهندي والريحان والقرع والخيار.

وتتكون الحديقة من 12 بستانا موزعة على مساحات واسعة، ويحتوي كل بستان على نباتات وأشجار وردت في آيات كتاب الله والسنة النبوية، ومنها بستان العنب، بستان النخيل، بستان الزيتون، وتضم مساحات لزراعات الرمان والبطيخ والتين والشوم والكراث والبصل والذرة والعسد والقمح وحبّة البركة والزنجبيل والتمر الهندي والريحان والقرع والخيار.

الإسلامية ومعجزات الأنبياء وقصص القرآن الكريم.

إنها "الحديقة القرآنية" التي تقع في منطقة الخوانيج بدبي، لتعريف الزائرين بالعديد من المعاني والمعجزات والنباتات التي وردت في القرآن الكريم.

الحديقة مقامة على مساحة 64 هكتارا، وتكلف إنشاؤها 200 مليون درهم

فريدة من نوعها على مستوى العالم... حديقة غير تقليدية، لا تستهدف جذب الزوار من محبي التجول بين الزهور والأشجار والمساحات الخضراء، ولا تستهدف محبي الاستمتاع بحدائق البحيرات والشلالات، بل تستهدف الراغبين في التعرف على الثقافة

فريدة من نوعها على مستوى العالم... حديقة غير تقليدية، لا تستهدف جذب الزوار من محبي التجول بين الزهور والأشجار والمساحات الخضراء، ولا تستهدف محبي الاستمتاع بحدائق البحيرات والشلالات، بل تستهدف الراغبين في التعرف على الثقافة

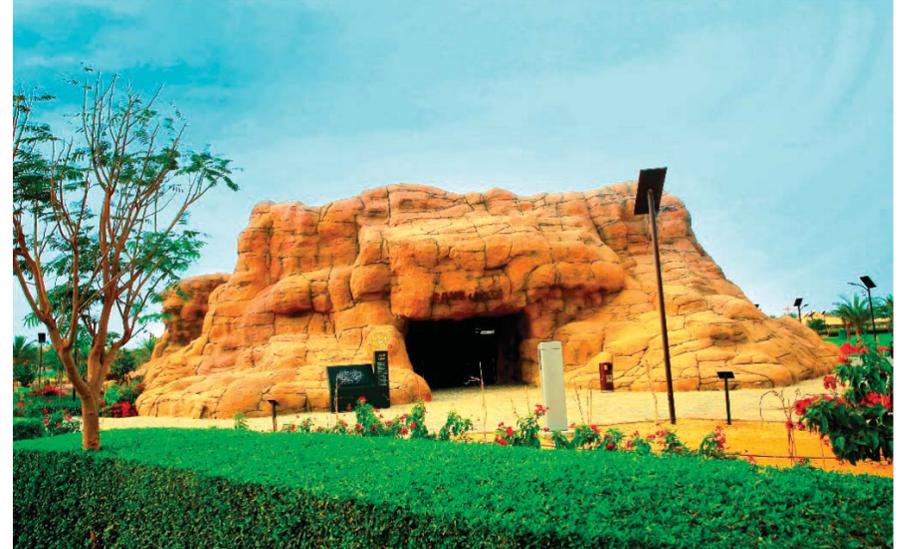
فريدة من نوعها على مستوى العالم... حديقة غير تقليدية، لا تستهدف جذب الزوار من محبي التجول بين الزهور والأشجار والمساحات الخضراء، ولا تستهدف محبي الاستمتاع بحدائق البحيرات والشلالات، بل تستهدف الراغبين في التعرف على الثقافة

فريدة من نوعها على مستوى العالم... حديقة غير تقليدية، لا تستهدف جذب الزوار من محبي التجول بين الزهور والأشجار والمساحات الخضراء، ولا تستهدف محبي الاستمتاع بحدائق البحيرات والشلالات، بل تستهدف الراغبين في التعرف على الثقافة

فريدة من نوعها على مستوى العالم... حديقة غير تقليدية، لا تستهدف جذب الزوار من محبي التجول بين الزهور والأشجار والمساحات الخضراء، ولا تستهدف محبي الاستمتاع بحدائق البحيرات والشلالات، بل تستهدف الراغبين في التعرف على الثقافة

فريدة من نوعها على مستوى العالم... حديقة غير تقليدية، لا تستهدف جذب الزوار من محبي التجول بين الزهور والأشجار والمساحات الخضراء، ولا تستهدف محبي الاستمتاع بحدائق البحيرات والشلالات، بل تستهدف الراغبين في التعرف على الثقافة

فريدة من نوعها على مستوى العالم... حديقة غير تقليدية، لا تستهدف جذب الزوار من محبي التجول بين الزهور والأشجار والمساحات الخضراء، ولا تستهدف محبي الاستمتاع بحدائق البحيرات والشلالات، بل تستهدف الراغبين في التعرف على الثقافة



معلم سياحي فريد من نوعه

نصف نهائي خليجي كلاسيكي بين العين الإماراتي والهلال السعودي

دبي - يلتقي العين الإماراتي بطل 2003 وضيفه الهلال السعودي الأكثر تتويجا بارية القاب الثلاثة في قمة خليجية مرتقبة الثلاثاء في ذهاب الدور نصف النهائي لمسابقة دوري أبطال آسيا لكرة القدم وهما على طرفي تقبض. ولم يعرف العين طعم الفوز في آخر 4 مباريات في كافة المسابقات (هزيمتان وتعادلان)، في الوقت الذي تابع الهلال سلسلة انتصاراته الأطول في تاريخ كرة القدم بالوصول إلى الفوز الرقم 34 تواليًا في جميع المسابقات. ويعرف العين والهلال بعضهما جيدا، حيث التقيا في المسابقة 14 مرة، فتبادلا الفوز بستة انتصارات لكل منهما وتعادلا مرتين. ويأمل الفريق الإماراتي أن يضم الهلال إلى قائمة ضحاياه من الأندية السعودية في النسخة الحالية، بعدما فاز على الفيحاء ذهابا 4-1 وإيابا 3-2 في دور المجموعات، قبل تخطي النصر.

ويأمل مديره البرتغالي جورجي جيزوس استثمار الموسم والنشوة التي يعيشها فريقه من أجل قيادته إلى لقب خامس في المسابقة التي يشهدها دورها نصف النهائي مواجهة كورية جنوبية - يابانية في منطقة الشرق بين أولسان هيوندائي ويوكوهاما أف سي مارينوس اللذين يلتقيان الأربعاء ذهابا على أرض الأول.

وقال جيزوس بعد الفوز على الاتحاد ذهابا وإيابا في ربع النهائي بنفس النتيجة 0-2 "أصدق الانتصارات التي حققها الفريق خلال الفترة الأخيرة، لكن ما استطعنا تأكيده، أن الفريق سيواصل العمل من أجل تحقيق الهدف الأكبر وهو حصد بطولة دوري أبطال آسيا خلال النسخة الحالية".

وتابع "لا يوجد فريق لا يقهر، لكننا سنعمل على مواصلة العمل الخاص بنا، لمواصلة الإنجازات على كافة المستويات خلال الفترة المقبلة". وخاض الهلال نصف نهائي الموسم الماضي عندما أطر شبك الدحيل القطري بسباعية نظيفة قبل أن يخسر النهائي ضد أوراوا ريد دايموندز الياباني بتعاقبه 1-1 في المباراة الأولى ثم الخسارة بهدف نظيف في المباراة الثانية. في حين كان آخر ظهور للعين في نصف نهائي عام 2016 عندما واجه النصر القطري وتغلب عليه بنتيجة 3-1 ذهابا وتعادلا إيابا 2-2، ليتأهل إلى المباراة النهائية حيث خسر أمام تشونينوك هيوندائي مونورز الكوري الجنوبي 3-2 بمجموع مباراتي الذهاب والإياب.

البرتغالي جورجي جيزوس يأمل استثمار الموسم والنشوة التي يعيشها فريقه من أجل قيادته إلى لقب خامس في المسابقة



وعاد العين بقوة إلى البطولة الآسيوية هذا الموسم بعد غياب نسختين تواليا، وتأهل إلى نصف النهائي للمرة الأولى منذ 2016 على حساب النصر بعد فوزه عليه ذهابا 0-1 ثم إيابا بركلات الترجيح 3-1 بعد خسارته في الوقتين الأصلي والإضافي 3-4. لكن بعد إقصائه النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو وزملائه، عانى العين من تراجع في مستواه حيث لم يفز سوى مرة واحدة خلال خمس مباريات خاضها منذ 11 مارس، وودع كأس الإمارات بعد خسارة مفاجئة أمام الاتحاد كلباء. ونفى مديره الأرجنتيني هرنان كريسبو أن يكون فريقه شعر بالنشوة بعد التأهل على حساب النصر المدجج بالنجوم. وقال كريسبو بعد التعادل مع الجزيرة 2-2 الخميس في الدوري ليتراجع إلى المركز الثالث بفارق 12 نقطة عن الوصل المتصدر، إن "مباراتي ربع النهائي ليست سبب تراجع النتائج، بل ضغط جدول المباريات، لأنه لا توجد لدينا مساحة من الوقت لتصحيح الأخطاء". وكشف أن المهاجم المغربي سفيان رحيمي الذي غاب أمام

برشلونة على أعتاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا

دورتموند يعول على حماس مدربه إدين تيرزيتش



مواجهة للثأر

شك لدي باننا قادرون على قلب الطاولة وستقوم بذلك، هذا هو هدي". وأردف إنريكي الذي قال قبل المباراة إنه يجسد فلسفة برشلونة أكثر من تشافي، "لم نخسر خارج أرضنا في الدوري هذا الموسم، لدينا ستة أيام للمباراة. الأهداف خارج الأرض لم تعد تصنع الفارق وهذا ما سيساعدنا". وأضاف "كان بمقدورنا الفوز بهذه المباراة، لا أقول إن النتيجة ليست عادلة، لكنها ارتبطت بتفاصيل صغيرة، وسنعمل كي تصب تلك التفاصيل البسيطة في مصلحتنا إيابا". وحظي فريق إنريكي بالوقت الكافي كي يستعد للقاء بما أنه غاب عن منافسات الدوري المحلي في عطلة نهاية الأسبوع من أجل التحضير للاستحقاق القاري.

التعويل على الحصن

وتابع تشافي الذي لم يخسر فريقه في 13 مباراة منذ أعلن رحيله في نهاية الموسم، أن "هذا فوز رائع أمام أحد أفضل الفرق في العالم، من الصعب أن ندافع أمامهم بسبب طريقة ضغطهم، لكننا قمنا بعمل جيد". وحذر "لا نزال في منتصف الطريق، وسيكون الأمر صعبا في برشلونة". في المقابل الفرنسي وبعدما انتهت مسلسل مبارياته المتتالية من دون هزيمة عند 27 بالخسارة ذهابا، ستكون الانتظار شاخصا نحو كيليان مبابي الذي كان الحاضر الغائب في لقاء الأربعاء، وبالتالي سيحاول الظهور بصورة مختلفة تماما على أرض النادي الكتالوني لتجنب أن تكون مباراة الثلاثاء الأخيرة له في المسابقة بالوان سان جرمان بما أنه سيغادر الصيف المقبل.

وسجل مبابي ثلاثية في آخر زيارة إلى برشلونة في 2021 خلال الفوز 4-1 على ملعب "كامب نو"، لكن مهمته ستكون أصعب هذه المرة في الملعب الموقت للنادي الكتالوني "مونتجويا". وأبدى إنريكي تفاؤله رغم الخسارة "اعتقد أننا كنا قادرين على تحقيق نتيجة مختلفة، لكننا نتقبل الواقع ومركزين على قلب الطاولة". تابع "لا

يتطلع فريق برشلونة الإسباني إلى حجز مقعده في الدور قبل النهائي ببطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم للمرة الأولى منذ موسم 2018-2019 حينما يستضيف فريق باريس سان جرمان الفرنسي اليوم الثلاثاء في إياب دور الثمانية بالبطولة. في حين ستكون لدى أتلتيكو مدريد أفضلية بسيطة عندما يحل ضيفا تقريبا على بروسيا دورتموند.

مجددا و"نحن فخورون بالفريق". وتابع تشافي الذي يتحضر لمواجهة الغريم ريال مدريد المتصدر الأحد في الدوري، أن "باريس لعب جيدا، لكننا قلصنا خطورتهم إلى الحد الأدنى". منح رافينيا التقدم لبرشلونة في الشوط الأول، قبل أن يلقب سان جرمان النتيجة مطلع الشوط الثاني بهدفي عثمان ديمبيلي وبرتغالي فيتينا. لكن رافينيا عادل في الدقيقة 62، قبل أن يحسم الفوز في الدقيقة 77 برأسية المدافع البديل الدنماركي أندرياس كريستensen.

برشلونة (إسبانيا) - يسعى برشلونة الإسباني إلى عدم التفريط بما عاد به من العاصمة الفرنسية من أجل بلوغ نصف النهائي لأول مرة منذ 2019، وذلك حين يستضيف باريس سان جرمان الثلاثاء في إياب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، فيما يعول بروسيا دورتموند الألماني على حصنه في مواجهة ضيفه أتلتيكو مدريد الإسباني. وعاد برشلونة الأربعاء منتصرا من باريس 3-2 بفضل ثنائية البرازيلي رافينيا، ما منحه أفضلية واضحة على حساب الفريق الذي يشرف عليه لاعبه ومدربه السابق لويس أنريكي. ويعود الفريقان بالذاكرة إلى المحمة الكروية التي جمعتهم في ثمن نهائي المسابقة عام 2017، والريمونتا التاريخية للنادي الكتالوني الذي، وبعد أن خسر ذهابا في باريس 0-4، قلب الطاولة إيابا بفوزه 6-1 بقيادة الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار اللذين انتقلا لاحقا للعب في صفوف سان جرمان. وعاد الفريقان للواجهة في ثمن النهائي عام 2021 وخرج حينها سان جرمان منتصرا من كاتالونيا 4-1 قبل التعادل إيابا 1-1. وتحمل المواجهة تجهة خاصة إضافية كونها تجمع مدرب برشلونة تشافي هرنانديز بزميله ومدربه السابق إنريكي الذي قاد العملاق الكتالوني إلى لقبه الخامس والأخير في المسابقة القارية عام 2015 وإلى الريمونتا الشهيرة.

منافسة الكبار

بعد الفوز في الذهاب الذي اتبعه فريقه بانتصار خارج الديار أيضا لكن في الدوري على قادش 1-0 بتشكيلة رديفة إلى حد كبير، رأى تشافي أن برشلونة بات قادرا على منافسة الكبار

خبرة ألونسو وتوهج المواهب مفتاح تتويج ليفركوزن

وأديلون كوسونو للمشاركة في كأس الأمم الأفريقية، ويات أيضا من الركائز الأساسية في صفوف المنتخب الألماني. استثمر باير ليفركوزن كثيرا في خبرة السويسري غرانيت تشاكا، بضمه من صفوف أرسنال الصيف الماضي مقابل 15 مليون يورو. وقدم اللاعب البالغ من العمر 31 عاما، مستويات رائعة، كما استفاد ليفركوزن كثيرا من الشخصية القيادية للسويسري، والخبرة التي اكتسبها من خسارة لقب البريميرليغ في الأمتار الأخير الموسم الماضي، لتحفيز لاعبي ليفركوزن على مواصلة التناقل حتى ضمان التتويج باللقب في نهاية المطاف.

وأديلون كوسونو للمشاركة في كأس الأمم الأفريقية، ويات أيضا من الركائز الأساسية في صفوف المنتخب الألماني. استثمر باير ليفركوزن كثيرا في خبرة السويسري غرانيت تشاكا، بضمه من صفوف أرسنال الصيف الماضي مقابل 15 مليون يورو. وقدم اللاعب البالغ من العمر 31 عاما، مستويات رائعة، كما استفاد ليفركوزن كثيرا من الشخصية القيادية للسويسري، والخبرة التي اكتسبها من خسارة لقب البريميرليغ في الأمتار الأخير الموسم الماضي، لتحفيز لاعبي ليفركوزن على مواصلة التناقل حتى ضمان التتويج باللقب في نهاية المطاف.

وأديلون كوسونو للمشاركة في كأس الأمم الأفريقية، ويات أيضا من الركائز الأساسية في صفوف المنتخب الألماني. استثمر باير ليفركوزن كثيرا في خبرة السويسري غرانيت تشاكا، بضمه من صفوف أرسنال الصيف الماضي مقابل 15 مليون يورو. وقدم اللاعب البالغ من العمر 31 عاما، مستويات رائعة، كما استفاد ليفركوزن كثيرا من الشخصية القيادية للسويسري، والخبرة التي اكتسبها من خسارة لقب البريميرليغ في الأمتار الأخير الموسم الماضي، لتحفيز لاعبي ليفركوزن على مواصلة التناقل حتى ضمان التتويج باللقب في نهاية المطاف.



دخول التاريخ

وأديلون كوسونو للمشاركة في كأس الأمم الأفريقية، ويات أيضا من الركائز الأساسية في صفوف المنتخب الألماني. استثمر باير ليفركوزن كثيرا في خبرة السويسري غرانيت تشاكا، بضمه من صفوف أرسنال الصيف الماضي مقابل 15 مليون يورو. وقدم اللاعب البالغ من العمر 31 عاما، مستويات رائعة، كما استفاد ليفركوزن كثيرا من الشخصية القيادية للسويسري، والخبرة التي اكتسبها من خسارة لقب البريميرليغ في الأمتار الأخير الموسم الماضي، لتحفيز لاعبي ليفركوزن على مواصلة التناقل حتى ضمان التتويج باللقب في نهاية المطاف.

دوري أبطال أوروبا 2023-2024		الدور ربع النهائي	
مباريات الإياب	الثلاثاء 16 أبريل (نتائج الذهاب)	بوروسيا دورتموند (ألمانيا)	19:00 ت غ (2-1)
برشلونة (إسبانيا)	باريس سان جرمان (فرنسا)	19:00 (2-3)	
بايرن ميونخ (ألمانيا)	أرسنال (إنجلترا)	19:00 (2-2)	
مانشستر سيتي (إنجلترا)	ريال مدريد (إسبانيا)	19:00 (3-3)	

لبنان يكرم المرأة في السينما العربية من خلال يسرا

منح "مهرجان بيروت الدولي لسينما المرأة" في افتتاحه مساء الأحد، جائزة فخريّة للممثلة المصرية يسرا تقديراً لمسيرتها الطويلة في السينما والتلفزيون، تسلمتها النجمة دامعة وألقت كلمة عاطفية مؤثرة عن لبنان، بعد ساعات على أحداث شكّلت ذروة التوتر في الشرق الأوسط وجنوب لبنان.

المعامليين (لبنان) - قالت الممثلة المصرية يسرا بعد تسلمها في "كازينو لبنان" بمنطقة المعاملتين (إلى الشمال من بيروت) جائزة "التانيت الذهبية" من وزير الإعلام اللبناني زياد المكاري ورئيس "مهرجان بيروت الدولي لسينما المرأة" سام لحد "بصراحة، ساموت من البكاء. هذا التكريم أكثر مما كنت أتوقعه. بكيت كثيراً كثيراً (...). تكريمت كثيراً لكن تكريم اليوم مختلف. فيه كل حياتي وتكرياتي، فشلي ونجاحاتي". وأضافت النجمة التي كانت ترتدي ثوباً أسود مطرزاً بالذهبي وبدت متأثرة بعد وصوله غنائية من فرقة "كورال الفيحاء" قدمت خلالها أعمالاً من التراث اللبناني وأغنية "3 دقات" المصرية التي شاركت في تأديتها قبل سنوات، تكريماً لها "شعرت بحب لم أشعر منذ وقت طويل. أنتم اللبنانيون أناس عندما تحبون، تعطلون من دون مقابل ومن غير حدود. أنا حقا أحبك من قلبي وأحب قوتكم".

وإن كشفت يسرا أنها كانت تعزّم العودة إلى مصر مساء السبت بعد إطلاق إيران مسيرات وصواريخ بالستية على إسرائيل، وحزب الله اللبناني صواريخ من جنوب لبنان، لو لم يقنعها المنظمون بالبقاء، قالت "كنت سآخذ كثيراً وأنتم لو لم آت اليوم (...). عندما حصل حدث أمس، خفت عليكم، وفي الوقت نفسه لم أعش في حياتي لحظة مماثلة. عندما رأيت كيف تتعاملون مع هذه الأمور، تأسفت من نفسي بصراحة،

إرجاع كتاب تمت استعارته من المكتبة قبل 105 أعوام

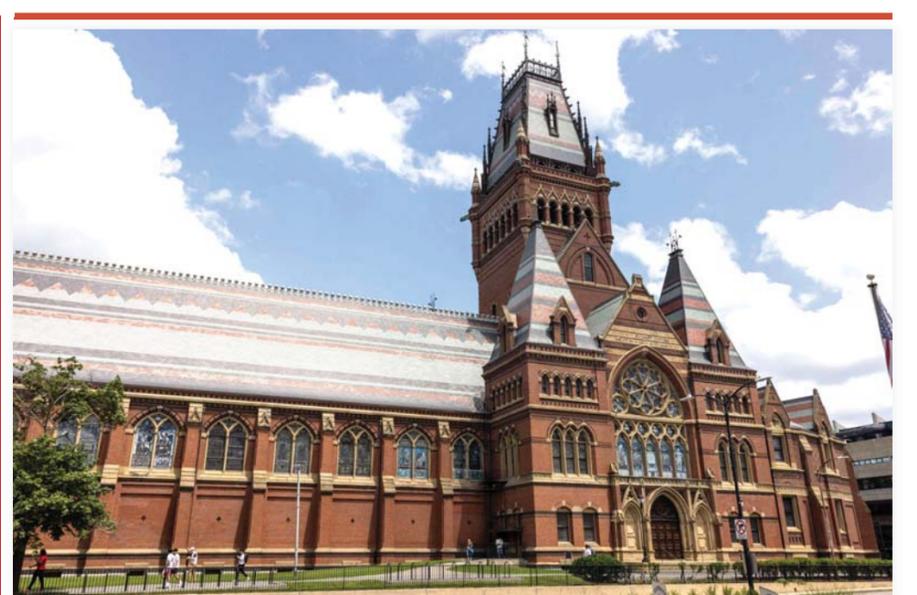
كولورادو (الولايات المتحدة) - تمت إعادة رواية كلاسيكية إلى مكتبة كولورادو في الولايات المتحدة الأميركية بعد أكثر من 100 عام على استعارتها. وكشفت المكتبة مؤخراً أنه تم تسليم رواية "IVANHOE" للمؤلف والتر سكوت بعد 105 أعوام من اليوم الذي تمت فيه استعارتها، حيث كان من المفترض أن تعود في 13 فبراير 1919. وقالت المكتبة في بيان صحفي الأسبوع الماضي، إن امرأة مجهولة أعادت الكتاب في وقت سابق من هذا العام بعد أن عثر عليه شقيقها أثناء



مسؤولو جامعة هارفارد الأميركية يبيعون رؤوساً بشرية مسروقة

هارفارد (الولايات المتحدة) - بعد أن ذكر محققون أنها شحنت أجزاء بشرية مسروقة، بما في ذلك أباد وأقدام ورؤوس، إلى مشترين، أقرت زوجة المدير السابق لمشرفة كلية الطب بجامعة هارفارد الأميركية بذنبها في نقل البقايا البشرية المسروقة بين الولايات. واعترفت دينيس لودج، البالغة من العمر 64 عاماً، في المحكمة الجزئية

عمان - استغل أردنيون سقوط صواريخ في أماكن مختلفة من المحافظات الأردنية، بعد الهجوم الإيراني على إسرائيل، لبيع حطامها في أسواق الخردة والأثاث المستعمل. وعرض مواطنون أردنيون حطام الصواريخ التي سقطت على مناطق الحسا، ومرج الحمام، ومحافظة الكرك للبيع على موقع "السوق المفتوح" الشهير والمخصص ببيع المركبات والعقارات وكافة أنواع السلع، بأسعار متفاوتة.



مسيرة متميزة

المراة الضحية أو تلك الجذابة"، لكنه رأى ضرورة أن "تخرج من هذه الأدوار النمطية لتتولى أدواراً طالعة من المجتمع". وأسف لكون "حضور المرأة العاملة في مجال السينما محدوداً في العالم العربي". وأعلن صاحب شركة "سيديز آرت بروداكشن صبّاح اخوان" المنتج صادق الصباح الذي نال جائزة تكريمية أيضاً "إطلاق مشروع كبير بالشراكة مع مجتمع بيروت السينمائي، ويتعلق بكتابة السيناريو"، ضمن إطار الشراكة بين الطرفين الهادفة إلى

أردنيون يعرضون حطام الصواريخ الإيرانية للبيع في سوق الخردة

السوق المفتوح" المخصص ببيع المركبات والعقارات وكافة أنواع السلع. وأدرج أحد الإعلانات تحت عنوان: "صاروخ باليستي مستعمل بحالة جيدة للبيع"، فيما كتب أحدهم "صاروخ باليستي استعمال مرة واحدة للبيع



بعد النجاح الكبير الذي حققه دور «بديعة» الذي قذّمته في مسلسل «ولاد بديعة»، الذي عرض ضمن السباق الرمضاني الماضي، عبّرت النجمة إمارات رزق عن سعادتها بتشجيع الجمهور العربي لها وثنائها على أدائها في العمل. وأكدت رزق أن الشخصية كانت صعبة حيث قالت «أنا خفت من الدور لأنه ما في وصف للشخصية وما في تفاصيل، وصعب لأنه ما في حكي وكان لازم اخترع حركات، لذلك حاولت من جو المشهد أخذ حس لحركات جديدة لها الشخصية». وأضافت «في حس يا بيوصل للناس أو ما بيوصل والتعاطف معها كبير لأنها ما بتتكلم، ومضطرة لإخراج مشاعرها بالحركات وهذا أثر كثيراً في الناس». وكانت إمارات رزق خيار المخرجة رشا شربتجي الأول في المسلسل.

صباح العرب



الحبيب الأسود

إنهم يسرقون الكتب

يدافع الكثير من الكتاب والأدباء عن هوية يتبناها بعضهم، وهي سرقة الكتب، سواء من المكتبات أو من الصالونات، أو حتى من منازل الأصدقاء والأحباب. وقد تساعل الكاتب الصحفي الراحل أنيس منصور عن أحد مقالاته عن "سرقة الكتب هل هي حرام؟" واستشهد في ذلك بقصة المستشرق الألماني باول كراوس الذي كان "يرى أن سرقة الكتب ليست حراماً. ولذلك اكتشفنا بعد انتحاره (في أكتوبر 1944) أن لديه كتباً استعارها من مكتبة الجامعة ومن مكتبات أخرى ولم يردّها. لقد تعمد ذلك، ونصحا أن نغفل مثله لأننا لم نبيع هذه الكتب وإنما احتجنا إلى قراءتها. وقد نردها بعد ذلك".

ومن الأحداث الطريفة في هذا السياق، ما حصل في العام 2019 لسفير المكسيك في الأرجنتين ريكاردو فاليريو، عندما ضبطته إحدى كاميرات المراقبة داخل إحدى المكتبات وهو يسرق كتاباً لا تتجاوز قيمته عشرة دولارات، وهو عبارة عن السيرة الذاتية لغيكايومو كازانوفّا، الكاتب الإيطالي والجندي والياسوس الذي سطع نجمه في القرن الثامن، والذي عرف بمغامراته السنائية. قيمته عشرة دولارات، وهو عبارة عن السيرة الذاتية لغيكايومو كازانوفّا، الكاتب الإيطالي والجندي والياسوس الذي سطع نجمه في القرن الثامن، والذي عُرف بمغامراته السنائية.

وبعد تسرب الفيديو، استدعت الخارجية المكسيكية سفيرها، وقد اضطر للاستقالة من منصبه، مبرراً قراره بتدري حالته الصحية لاسيما أنه كان في السابعة والسبعين من عمره.

والحقيقة أن فاليريو دفع ثمناً غالياً عندما تحولت قصته مع الكتاب إلى أحد أهم العناوين على أركان المنوعات بوسائل الإعلام في مخالف القارات، وهو المعروف بحلقته الطويلة بالكاتب والمكتبات حيث عمل باحثاً في الجامعة الوطنية المستقلة في المكسيك، وأمضى جل حياته العملية في دراسة العلوم السياسية ودور بلاده في العلاقات الدولية.

وكانت لجنة الفتوى في الأزهر، أعلنت رايها القاطع في المسألة، وأكدت أن سرقة الكتب أو اقتناء الكتب المزورة حرام شرعاً، ولا يجوز سرقة الإنتاج الإعلامي أو الكتابي، كما لا يجوز نسب عمل شخص لشخص آخر.

وكان يمكن المرور على هذا الموضوع دون ذكر صاحب كتاب "يوميات لص" جان جينيه وهو شاعر وروائي وكاتب مسرحي فرنسي شهير، ولد في 19 ديسمبر 1910 في باريس، وتوفي بها في 15 أبريل 1986، الذي كان يفتخر بأنه "أشهر لص في تاريخ الأدب العالمي"، ويعتبر "أن السرقة انتصار للإنسان، وليست سرقة، من أجل السرعة، فالأديب عندما يسرق كتاباً فإنه ينتصر للكتاب، ولا ينتصر لنفسه، وهذه قيمة ثقافية مهمة".

أما الرائد والقائد والزعيم في هذا المجال، فهو دون شك، ستيفن كاري بلومبرغ الذي يضرب به المثل في هوس الكتب، وأشهر أيضاً بكونه أنجح سارق كتب في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، وقد اعتقل في 1990 لسرقته أكثر من 23.600 كتاب من 268 جامعة ومتحفاً أو أكثر في 45 ولاية ومقاطعتين كنديتين وواشنطن العاصمة وتم تحديد قيمتها بحوالي 20 مليون دولار أمريكي، ولكن تم تغييرها لاحقاً إلى 5.3 مليون دولار، وحكم عليه بالسجن لمدة 71 شهراً وغرامة قدرها 200 ألف دولار، وتم الإفراج عنه في 29 ديسمبر 1995.